١٢ صفحة

الثورة

AL THAWRA Daily Political Issued in Damascus

٢٥ قرشاً

وحدة حرية اشتراكية

Wednesday 12 - 3 - 1980

الرئيس الاسد يعزي بوفاة والدة الرئيس سركيس

دمشق - سانا - بعث السيد الرئيس - حافظ الاسد - ببرقية تعزية الى الرئيس اللبناني - الياس سركيس - بوفاة المرحومة والدته وهذا نص البرقية .. تلقينا ببالغ الاسى نبأ انتقال المرحومة السيدة والدتكم الى جوار ربها .. انني اذ اعرب لكم عن اصدق التعازي القلبية اساله تعالى ان يتغمد الفقيدة بواسع رحمته ورضوانه وان يلهمكم الصبر والسلوان ..

الرئيس الاسد يتلقى برقية تحية من الرئيس الفرنسي

دمشق - سانا - تلقى السيد الرئيس حافظ الاسد برقية تحية من الرئيس الفرنسي فاليري جيسكار ديستان ارسلها من الطائرة اثناء عبورها امس اجواء سورية وهو في طريق عودته الى فرنسا.

وقد اعرب فيها عن اطيب التمنيات للسيد الرئيس وللشعب العربي السوري .

الرئيس الأسد يعلن في المؤتمر الطارئ للحرفيين :

أمريكا هي العدو اللدود لشعبنا وأمتنا

مخابرات أمريكا هي التي تقود المؤامرة وتغذي العملاء من مراكز ليست بعيدة عن قطرنا

كل مواطن شريف في هذا البلد هو حافظ الأسد

تشكيل فصائل مسلحة من الأخوة الحرفيين للدفاع عن الثورة

حيا الرئيس القائد حافظ الاسد الاخوة الحرفيين في مؤتمرهم الطارىء امس وقال لهم : لا خوف على الثورة لانكم اداة الثورة ولان الشعب اداة هذه الثورة . واكد الرئيس الاسد ان الولايات المتحدة الامريكية هي العدو اللدود لشعبنا ولامتنا العربية وانها ترسل لنا العملاء وتغذيهم وتقود اعمالهم من مراكز ليست بعيدة عن قطرنا

وقال القائد الاسد لقد تناست الولايات المتحدة واسرائيل وعملاؤهم اصالة هذا الشعب وتصميمه على التضحيه . ونقول لهؤلاء لن نتوانى او نتردد عندما يتعلق الامر بمصالحنا وامالنا الوطنيه والقومية

وقد قرر اتحاد الجمعيات الحرفية تشكيل فصائل مسلحه من الاخوه الحرفيين للدفاع عن الثورة .

دمشق - سانا - حيا السيد الرئيس حافظ الاسد الاخوة الحرفيين في المؤتمر الطارىء للاتحاد العام لجمعياتهم الحرفية - وقد خاطبهم السيد الرئيس في المؤتمر بالكلمة التالية :

- ايها الاخوة الحرفيون .

يسعدني ان احضر اليوم الى مؤتمركم الطارىء وان التقي بكم وان اوجه من خلالكم التحية الى كل حرفي في هذا القطر .

التنظيم الحرفي من منجزات الثوره الهامه ومع ولاده هذا التنظيم حقق الحرفيون كسبا كبيرا بابراز كيانهم وبتقويه هذا الكيان لتكون عضوا قويا في جسم الثوره تعطيها القوة وتعطيه القوه وتتصدى لاعدائها في كل وقت لان

التتمه على الصفحه التاسعة

تدشين ٤ مشاريع للانارة الكهربائية في محافظة حلب

حلب - سانا - تخليدا للذكرى السابعة عشرة لثورة اذار المجيدة توجه صباح امس السيد محافظ حلب برافقته السادة أعضاء المكتب التنفيذي للادارة المحلية وبعض مدراء الدوائر الرسمية بالمحافظة الى منطقة الباب حيث قام السيد المحافظ بتدشين اربعة مشاريع للانارة الكهربائية في قرى سرسنباط - سوسيان - المريج - السكرية التابعة للمنطقة بحضور جماهير كبيرة من الاخوة المواطنين .

وقد عبر الاخوة المواطنون خلال احتفالات التدشين هذه عن شكرهم للعناية التي اولتهم اياها الثورة واكدوا التفافهم حول القائد والقيادة في مسيرته نحو النصر والتحرير .

كما القى احد الاخوة الفلاحين في سرسنباط كلمه اشاد فيها بالوقفة الشجاعة لقطرنا بقيادة الرفيق القائد حافظ الاسد بالتصدي للمؤامرات الامبريالية والصهيونية وعميلهم السادات وندد بكلمته بمحاولات عصابات الاخوان المسلمين لاثارة الفتن واكد ان دين الاسلام هو دين محبة واخاء وسلام .

- البقية على الصفحة ١١

اللجنة العمالية تباشر مهمتها لتطوير العمل وفق النهج الاشتراكي

دمشق - سانا - شكل الاتحاد العام لنقابات العمال لجنة من نقابيين واقتصاديين تنفيذا لما جاء في كلمة السيد الرئيس - حافظ الاسد - الى الاخوة الفلاحين في مؤتمرهم الاستثنائي اذ قال ان كل قرار يتخذه المؤتمر العام لاتحاد الفلاحين ويتعلق بالارض وبكل مواضيع الزراعة والاصلاح الزراعي سيصبح قانونا نافذا وكذلك كل قرار يتخذه المؤتمر العام لاتحاد نقابات العمال في سوريه .

وقد باشرت اللجنة أعمالها اعتبارا من صباح امس الثلاثاء ..

ومهمة هذه اللجنة دراسة كل ما يتعلق بشؤون العمل والعمال من قوانين وانظمة عمل ووضع الحلول المناسبة من اجل تطوير واقع العمل في هذا القطر حسبما يقتضيه النهج الاشتراكي تعزيزا لاقتصادنا الوطني والقومي في وقت واحد ..

١٦ آذار
المؤتمر الطارىء للاتحاد الرياضي

دمشق - سانا - عقد المكتب التنفيذي للاتحاد الرياضي العام دورة استثنائية يوم الاثنين الماضي وقرر الدعوة الى عقد مؤتمر طارىء للاتحاد في الساعة الحادية عشرة من صباح الاحد السادس عشر من اذار الجاري في قاعة الاجتماعات بمبنى الاتحاد العام لنقابات العمال .

وسيناقش المؤتمر دور جماهير الرياضيين في القطر في التصدي للمؤامرات الرجعية الامبريالية الصهيونية ضد القطر العربي السوري .

الفلاحون في محافظة حمص فصائل مسلحة للدفاع عن الثورة

حمص - سانا - عقد امس اتحاد الفلاحين في حمص مؤتمرا للروابط الفلاحية في المحافظة على ضوء المؤتمر الاستثنائي للاتحاد العام نوقشت فيه المقومات التي تعطي الحق للجماهير الفلاحية للدفاع عن مكاسبها المشروعة التي حققتها الثورة لهذه القاعدة العريضة من جماهير شعبنا .

وقد تم خلال هذا المؤتمر شرح الظروف المصيرية الراهنة التي تشهدها الساحة العربية وضراوة الهجمة الشرسة . على قطرنا والذي يخطط لها اطراف كمب ديفيد .

واكدت قيادات الروابط خلال المؤتمر انها تضع منذ الان كل فلاحيها جندا للثورة ومنجزاتها وسحق المتآمرين الذين ارادوا العبث بين

- البقية على الصفحة ١١

الوفود الشعبية من الجزيرة ومحافظة طرطوس :

نقف صفاً واحداً مع الحزب والدولة

لمواجهة مؤامرات التخريب المرتبطة بالحلف الأمريكي الاسرائيلي الساداتي

في لقاء مع الدكتور الكسم

دمشق - سانا - استقبل السيد الدكتور عبد الرؤوف الكسم رئيس مجلس الوزراء في الساعة الواحدة من بعد ظهر امس وفدا يمثل المزارعين بمحافظة الجزيرة .

وقد تناول الحديث في هذا اللقاء المشاكل والقضايا المتعلقة بهذه المحافظة المنتجة المعطاء والتي تحتاج الى معالجة سريعة .

وقد اعرب السادة أعضاء الوفد عن تقديرهم للسياسة البناءة التي تنتهجها الحكومة في تصديها المجري لجميع المشاكل ومعالجتها بصورة ميدانية اكدتها الاجراءات الحاسمة التي اتخذتها خلال الشهرين الماضيين واعلنوا انهم يقفون صفا واحدا مع الحزب والدولة لمواجهة المؤامرات والخطط الصهيونية التي يتعرض لها هذا القطر نتيجة مواقفه الصلبة ضد اتفاقيات كامب ديفيد وضد النهج الاستسلامي الخائن الذي يسير عليه السادات .

هذا وقد شكر السيد الدكتور الكسم السادة اعضاء الوفد على موقفهم الوطني واكد ان الحكومة تهدف الى توطيد سلطة القانون وتنفيذ الاحكام القضائية المبرمة وان شؤون هذه المحافظة الكافحة سوف تلقى دائما اكبر العناية والاهتمام وان لجنة وزارية تضم عددا من الفنيين تزور الان هذه المحافظة للبت واتخاذ القرارات اللازمة ميدانيا لحل جميع قضاياها الاساسية .

كما استقبل السيد الدكتور عبد الرؤوف الكسم رئيس مجلس الوزراء في الساعة الواحدة والنصف من بعد ظهر امس السادة أعضاء مجلس الشعب

البقية على الصفحة - ١١ -



القيادتان القومية والقطرية تتلقيان المزيد من برقيات التحية والتأييد لمواقف قطرنا الصامدة

دمشق - سانا - ماتزال القيادتان القومية والقطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي تتلقيان المزيد من برقيات التحية والتاييد لمواقف الحزب الصامدة بقيادة الرفيق المناضل حافظ الاسد ضد مخططات الامبريالية والصهيونية اطراف معسكر كامب ديفيد وعملائهم الاقزام عملاء الاستعمار في الداخل وقد اكد مرسلو هذه البرقيات على انهم سيبقون جنودا اوفياء للحزب القائد ولامينه العام الرفيق المناضل حافظ الاسد لتحطيم هذا المخطط الرجعي واسقاط كافة المؤامرات وتحرير الارض العربية المحتلة واعادة الحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وبناء المجتمع العربي الاشتراكي الموحد .

فقد تلقت القيادتان امس برقيات من:

- اعضاء النادي الرياضي بالمالكية
- نقابة عمال الغزل والنسيج بحمص .
- اتحاد عمال محافظة السويداء.
- مختار واهالي وسكان بلدة الفاكهاني بلبنان .
- منظمة الحزب والجماهير الطلابية في بلغاريا .
- جماهير محافظة الحسكة
- قيادة شعبة القامشلي للحزب.

اللجنة القطرية تواصل لقاءاتها مع جماهير حلب

جسر الشغور تستنكر جرائم عصابة الاخوان المسلمين

حلب - سانا - تابعت اللجنة القطرية للحزب لقاءاتها امس مع قطاعات الشعب المختلفة فالتقى كل من الرفاق العماد ناجي جميل عضو القيادة القومية للحزب والسيد اللواء ناصر الدين ناصر وزير الداخلية والسيد محمد غباش وزير التموين والتجارة الداخلية في منزل الشيخ الاستاذ طاهر خير الله مع لجنة تمثل السادة علماء حلب الاساتذة طاهر خير الله والدكتور الشيخ ابراهيم سلقين والشيخ محمد اديب حسون والشيخ ابو النصر البيانوني ..

وتم في الاجتماع التداول في الامور والقضايا التي تهم المواطنين في مدينة حلب كما تم شرح الظروف التي يمر بها القطر العربي السوري في هذه المرحلة حيث تتعاظم الهجمة الاستعمارية الشرسة للنيل من صمود قطرنا .

كما تم استعراض كافة المشاكل العامة التي يعاني منها المواطنون في هذه المدينة والخدمات الضرورية والحلول التي تساعد على تطوير حياة المواطنين فيها بهدف دفع عجلة العمل قدما الى الامام ...

كما التقى الرفيق العماد - ناجي جميل - عضو القيادة القومية للحزب والاستاذ اسماعيل القاضي عضو القيادة المركزية للجبهة الوطنية التقدمية مع مهندسي القطاع العام وعدد من اصحاب الكفاءات والشهادات العالية في عدد من تجمعات ومؤسسات القطاع العام حيث تم شرح الاوضاع السياسية الراهنة في المنطقة والمؤامرة التي تحاك ضد صمود القطر العربي

البقية على الصفحة - ١١

مرتزقة السادات يشاركون في العدوان الامريكي على شعب افغانستان

وارسو - سانا - اكد المبعوث الخاص لوكالة الانباء البولونية في افغانستان ان وحدات من الجيش الافغاني اسرت امس مدربا عسكريا مصريا في اقليم خونار الذي يبعد عن شرقي كابول بمسافة مائتي كيلو متر .

وذكرت - الحب - ان الصحفي البولوني اشار نقلا عن مصادر افغانية موثوق بها الى ان عملية الاسر تعد بمثابة اول دليل على اشتراك النظام المصري في التحالف الرجعي المعادي للثورة الافغانية .

صوت الثورة

شعبنا مدرسة للوطنية وللصلابه في مواجهة الاعداء

امريكا تقود المؤامره ضد شعبنا وامتنا ، تحاول اليوم عن طريق الخونه والعملاء ان تنفذ ما عجزت عن تنفيذه بالعدوان ومختلف اشكال الضغوط .. هذه حقيقة يدركها المواطن في هذا القطر ، ويدركها المواطن العربي على امتداد الوطن الكبير ، وهي غير غائبة عن كل مراقب متتبع للاحداث وتطوراتها .

امريكا تركز اليوم على هذا القطر ، لان تنفيذ مخططاتها التآمرية في المنطقة اصطدم بموقفنا ، بصمود شعبنا الواعي وبادراك المواطن في سورية ان مخططات امريكا لا تستهدف فرض الاستسلام امرا واقعا على المنطقة فحسب ، بل هي تستهدف وطنية المواطن في هذا القطر ، روح الاخلاص للوطن والاستعداد للتضحية والبذل في مواجهة التحديات ، لان بناء الانسان الثوري الملتزم في سورية والتحولات التي شهدها وشهدها هذا القطر في ظل الثوره قد جعلت امريكا في قلق على مستقبل مخططاتها التآمريه في المنطقه كلها ، ولذلك عمدت الى تحريك العملاء والخونة من الرجعيين وعصابة الاخوان المسلمين في محاولة للنيل من امضى اسلحتنا واقواها ، وحدتنا الوطنيه ، وفي محاولة لضرب منجزات ثورتنا ومنجزات جماهير شعبنا ، بالتآمر مع الرجعية العميلة ، مع القوى التي ارتبطت بمخططات الاستعمار ، ومعاداة الشعب وجماهيره الكادحة ، بتوهمها انها عن طريق المؤامرة يمكن ان تعيد عجلة التاريخ الى الوراء ، متجاهلة الحقيقة التي رسختها جماهيرنا الكادحة بنضالها ، بتضحياتها ، بعرقها وجهدها ، وهي ان هذه الجماهير هي صاحبة المصلحة الحقيقية بالثورة ، كما انها صاحبة القرار ، وانه لم يعد اطلاقا اي دور للرجعية في هذا البلد .

المواطن في هذا القطر ملتزم بمواطنيته ، بحق الوطن والشعب عليه ، ولذلك كان دائما قوة في الدفاع عن ثورة الشعب وعن مكتسبات الشعب وانجازاته وكان دائما حربا على قوى العدوان والتآمر ، هذا المواطن : عاملا وفلاحا وحرفيا وجنديا وكل انسان شريف منتج في المصنع والحقل وفي مختلف مواقع العمل هو مدرسة في الوطنية ، مدرسة في الالتزام بحب الوطن والدفاع عن الوطن ضد الاعداء ، مهما تلونت اشكالهم وتغيرت اساليب تآمرهم ، والذي يعرف شعبنا جيدا ويدرك هذه الحقيقة الاصيلة فيه ويدرك ايضا ما لدى هذا الشعب من الخبرات النضالية ما يؤهله لكشف العملاء والخونة والتصدي لهم بعنف ثوري مهما بلغت شراسة حقدهم وحقد تآمرهم ....

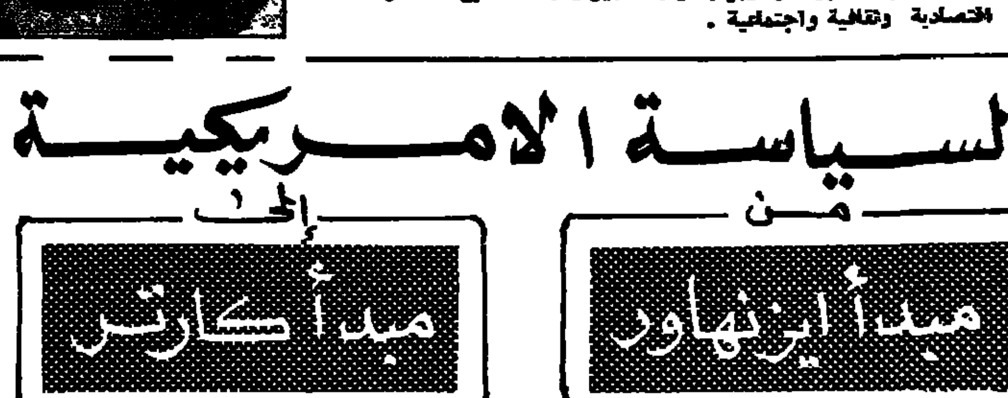
ان امريكا هي العدو ... لشعبنا ولامتنا ، وهي ... تقود المؤامره وتخطط للعم... وتغذيهم من مراكز ليست ... قطرنا ، نحن نعرف ذلك ... كله يعرف ذلك ، وحين ... قوى الشعب ، جماهير الثورة ، عمال الثورة ، فلاحو الثورة ، جنود الثورة ، وحرفيو الثورة والمثقفون الثوريون ، وكل المواطنين الشرفاء في هذا الوطن للحسم ولضرب اعداء الثورة واعداء الشعب ، فانما هم بذلك يوجهون اقسى ضربة للمخطط العدواني التآمري الامريكي ولعملاء هذا المخطط الذي لا يستهدف شعبنا وقطرنا فحسب وانما يستهدف الجماهير العربية كلها .. ومن هنا فان وقفة شعبنا الحازمة اليوم ضد امريكا وضد عملائها ، انما هي وقفة تصد للخطر الامبريالي الصهيوني الساداتي وادواته الرجعية العميلة عن الجماهير العربية كلها ، وعن تطلعات هذه الجماهير نحو وحدتها وتقدمها ..

« الثورة »

لايمكن ان تدرس قضية الصراع العربي – الصهيوني الا ان تدرس بتفصيل وامعان سياسة الولايات المتحدة تجاه الوطن العربي . خاصة وان الصراع العربي – الصهيوني هو في الاساس صراع حضاري بين الامة العربية وما تمثله من قيم حضارية وانسانية من جهة وبين الصهيونية قاعدة الدولة الامبريالية الرئيسية وهي الولايات المتحدة الاميركية من جهة أخرى ، فاسرائيل لايمكن ان تستمر في البقاء لولا دعم الامبريالية العالمية لها ، التي تزودها في كل مرحلة حرجة من تاريخها باسباب البقاء ، واخرها كان اعتراف السادات بها ، وهذا الاعتراف له اكثر من وجه ايجابي بالنسبة لدولة الصهاينة :

١ – اعتراف اكبر قطر عربي بالكيان الصهيوني وما يستتبع ذلك من علاقات اقتصادية وثقافية واجتماعية .

السياسة الامريكية من مبدأ ايزنهاور الى مبدأ كارتر



بقلم : عادل زعبوب

٢ – وعلى هذا فاسرائيل تبدو باعتراف السادات وكانها لم تعد دولة دخيلة في المنطقة انما دخلت في الصراعات السياسية التي تعيشها المنطقة واصبحت تساهم بطريقة او باخرى في ادارة التحرك السياسي في منطقة الشرق الاوسط .

٣ – سحب اكبر قطر عربي من دائرة الصراع العربي – الصهيوني ، وبالتالي محاولة اضعاف القدرة العربية .

٤ – محاولة خلخلة الافكار القومية والسياسية في الوطن العربي .

ولكي نفهم طبيعة السياسة الخارجية للولايات المتحدة الاميركية في الشرق الاوسط من المفيد العودة الى الوراء قليلا ورصد الاتجاه العام لهذه السياسة يقول جورج لنشوفسكي في كتابه القيم والذي صدر عام ١٩٥٦ بعنوان الشرق الاوسط في الشؤون العالمية بان علاقات الولايات المتحدة بالشرق الاوسط يمكن تقسيمها الى ثلاثة ادوار ينتهي اولها بسنة ١٩٤١ ، ويشتمل الثاني على مدة الحرب ١٩٤١ – ١٩٤٥ ويبدأ الثالث بعد سنة ١٩٤٥ .

– المرحلة الاولى :

الواقع فان الولايات المتحدة الاميركية لم تكن تبدي في المرحلة الاولى اهتماما سياسيا في المشرق العربي ، انما اعارت الاهتمام الثقافي الدور البارز فاوفدت المبشرين والمدرسين ليمهدوا الطريق ويعملون على جعل صورة امريكا مقبولة ومحبوبة لدى الجماهير العربية .

واول حادثة من حوادث التدخل الاميركي السياسي في المشرق العربي وقعت في ١٩١٨ – ١٩١٩ حينما كانت تجري تسوية الصلح . فقد اعلن ويلسون – رئيس الولايات المتحدة الاميركية انذاك – المبادىء العامة التي يجب ان تكون اساسا للعلاقات الدولية بعد الحرب ، وقد عرفت هذه المبادىء فيما بعد بنقاط ويلسن الاربع عشرة .

فلقد بحث البند الثاني عشر بالتفصيل قضية ، تقسيم الامبرطورية العثمانية وهذا نصه : ((ان السلطنة العثمانية القديمة تحتوي على قسمين مختلفين من الاراضي ، الاراضي التي يقطنها اتراك وبامكانها ان تؤلف دولة تتمتع مليا بالسلطة والامن . والاراضي التي يقطنها غير اتراك . فمن حق هؤلاء ان يؤلفوا دولا مستقلة ، وان يتمتعوا على غرار الشعب التركي بالرفاه الاقتصادي والاستقرار السياسي كي ينموا بصورة طبيعية ودون اي نوع من التاثيرات الخارجية. اما المضايق (الدردنيل والبوسفور – فيجب ان تبقى مفتوحة بصورة دائمة ، اذ انها ممر حر للسفن والتجارة . وحرية الملاحة هذه يجب ان تكون من نصيب جميع الدول المضمونة .

جميع الدول مضمونة دوليا)) .

وهكذا فقد احدث مبدأ الحكم الذاتي العام استحسانا في المنطقة ، وقد استغلت الولايات المتحدة ذلك وحاولت الدخول الى المنطقة من خلال مصالحها الاقتصادية خاصة اكتشاف النفط في العراق .

هذه هي الخطوط العريضة للسياسة الاميركية تجاه الشرق الاوسط قبل عام ١٩٤١ ، وهذا الموقف وضعه لنيشوفسكي في كتابه المشار اليه اعلاه بانه موقف عدم اكتراث مع القناعة بان المنطقة هي منطقة مقفلة للانكليز . هكذا تتعامل الدول الاستعمارية مع الدول النامية ، فلكل دولة من الدول الاستعمارية حصتها في هذا العالم ، تنهب ثرواته ، وتستغل الانسان فيه وتصول وتجول دون ان يكون هناك اي رادع يردعها سوى ارادة الشعوب في التحرر وتصميمها على التخلص من براثن الاستعمار .

خلال الحرب العالمية الثانية ١٩٤١ – ١٩٤٥ كونت الولايات المتحدة الاميركية اتصالات متعددة وعلى جميع الاصعدة مع منطقة الشرق الاوسط على الصعيد العسكري اعتبرت هذه المنطقة ميدانا هاما من ميادين

خلو الأحلاف العسكرية للسيطرة على ثروات المنطقة العربية

الحرب ، وكان الاسطول الاميركي ينقل المعدات اليها باستمرار وهكذا زاد الاحتكاك الاميركي بالشرق الاوسط اما على الصعيد الاقتصادي فقد ابدت الولايات المتحدة اهتماما كبيرا بالترتيبات المختصة بانتاج النفط واشتركت اشتراكا فعليا في مد انابيب النفط المزمع مدها عبر البادية العربية ، وتوسعت المسؤوليات الاميركية في هذا المجال الى حد ان وجدت الحكومة الاميركية ، في عام ١٩٤٤ ، من الضروري لها ان تعين موظفا كبيرا ، هو جيمس لانديس وزيرا اقتصاديا للولايات المتحدة الاميركية في الشرق الاوسط ، وكان من المهم في الوقت نفسه ان تستحدث الحكومة وظيفة ملحق بترولي للمنطقة كلها يشتغل في السفارة الاميركية في القاهرة

المرحلة الثانية : مرحلة ما بعد الحرب :

لقد تزايد اهتمام الولايات المتحدة الاميركية بالشرق الاوسط في فترة ما بعد الحرب وتركز اهتمامها على مواضيع رئيسية ثلاثة :

– النفط .

– قضية فلسطين .

– ما اسمته بالخطر الشيوعي

استسلام السادات خطر حضاري على الوجود القومي للعرب

وصار الشرق الاوسط يذكر بازدياد في تصريحات مابعد الحرب التي كان يدلي بها الرئيس الاميركي او وزير خارجيته فقد ادلت وزارة الخارجية بالبيان التالي عن الشروق الاوسط حينما عرضت منهج الامن المشترك لعام ١٩٥٢ على الكونغرس ومما جاء فيه : –

((تعتبر منطقة الشرق الاوسط منطقة مهمة لسلامة الولايات المتحدة والعالم الحر ، فانها تقع على الطرق الرئيسية للمواصلات البحرية والجوية في النصف المشرقي من الكرة الارضية وهي والحالة هذه جسر ارضي بين اسية وافريقيا وهي مصدر من مصادر المادة الاستراتيجية الاولى ، اي النفط الذي يعد استمرار تدفقه شيئا اساسيا للدول الصديقة في اسيا واوربة ، حيث يستهد منها ثلاثة ارباع النفط المطلوب لاوروبة الغربية (انظر الايكونومست تاريخ ٤ – اب ١٩٥١) .

ولقد اكد الرئيس ترومان على اهمية الشرق الاوسط العظمى في رسالته التي وجهها الى الكونغرس يوم ٢٤ – ايار – ١٩٥١ حول المساعدات الخارجية حيث قال : وليس هناك جزء من اجزاء العالم معرضا تعرضا مباشرا للضغط السوفياتي مثل الشرق الاوسط .. والضغط على الشرق الاوسط لم ينقطع ، ولايمكن التغلب عليه الا بالاستمرار في بناء خطوط دفاع مسلحة، وتعزيز التطور الاقتصادي ..ومن اجل هذه الاهداف اوصي بمنح ٤١٥ مليون دولار من المساعدات العسكرية لليونان وتركية وايران ، وسيمكن توفير قسم من هذه المساعدات لامم الشرق الاوسط الاخرى عند الضرورة . واوصي كذلك بمنح ١٢٥ مليون دولار من المساعدات الاقتصادية لبلاد الشرق الاوسط باستثناء اليونان وتركية اللتين اعتبرت المساعدات الاقتصادية لهما جزءا من النهج الموضوع لمساعدة اوروبة (النيويورك تايمز تاريخ ٢٥ – ايار – ١٩٥١) .

لقد احرزت سياسة الولايات المتحدة نجاحا غير يسير في تركيا وايران والباكستان ، ولكنها لم تحرز الا قليلا من النجاح في الاقطار العربية: ذلك لانه لم يكن هناك انسجام بين التصريحات الاميركية المتكررة والوقائع الملموسة التي كانت تدل على محاباة اسرائيل وتجاهل مصالح السياسة العربية .

ولقد نجحت الولايات المتحدة في امر واحد كما قال احد المراقبين ((.. في ان تصنع ما كانت بريطانيا قد صنعته خلال ثلاثين سنة ، في مخاصمة الشرق الاوسط)) (انظر ليتشوفسكي) .

لهذا رأت الولايات المتحدة الاميركية بانه لا مفر لها من ربط الاقطار العربية بالاحلاف المشبوهة والاعلان الصريح عن اهدافها الامبريالية . ولقد تميزت هذه المرحلة من السياسة الاميركية بحلفين اثنين ومبدأين اثنين :

– ١ – حلف بغداد :

لقد شعرت واشنطن ولندن انه من الضروري ان تدخل البلاد الممتدة بين تركية وباكستان (النطاق الشمالي) في اتفاقيات عسكرية ثنائية او متعددة الفرقاء . حتى يسهل عليها الدفاع عن الشرق الاوسط . وبعد ان رسمت الخطوط الرئيسية للاستراتيجية الجديدة على هذا المنوال، انتهزت تركية الفرصة واخذت المبادهة بيدها ، فعقدت ميثاقا للمساعدة العسكرية مع الباكستان (٢ نيسان ١٩٥٤) . ومع ان الولايات المتحدة لم تشترك بشكل مباشر في المفاوضات الا انه تبين انها كانت تساند هذه المشاريع بابقاء مساعدتها لتركية ، وعقدها معاهدة للمساعدة المتبادلة مع الباكستان (١٩ – ٥ – ١٩٥٤) . وتقديم المساعدة العسكرية للعراق دون ان يدخل الحلف .

وفي العراق فقد كان نوري السعيد يريد انتهاز الفرصة للانضمام الى الاحلاف الغربية . ففي ٢٤ شباط تم التوقيع على الميثاق العراقي التركي بغداد . وانضمت اليه بريطانيا بتاريخ ٥ نيسان ١٩٥٥ وتعهدت بتقديم مساعدة عسكرية ، وفي حالة وقوع اعتداء يعترف الفريقان بكونه مهددا لسلامة العراق تبادر بريطانيا بطلب من العراق الى مساعدته .

لقد كا للانضمام بريطانيا اهمية خطيرة الشان ، لان ذلك فتح الباب لانضمام اول دولة كبيرة الى الحلف الذي كان حتى ذلك الحين يربط بين دول صغيرة . وفي ٣٠ حزيران انضمت الباكستان الى الحلف واصبح رباعيا.

لقد اثار هذا الحلف عاصفة من النقد في الوطن العربي ، وبشكل خاص في مصر ، حيث دعا جمال عبد الناصر الى عقد مؤتمر قمة يحضره رؤساء الاقطار العربية في القاهرة للبحث في علاقات الاقطار العربية بالغرب . وفي اليوم التالي لاعلان الحلف العراقي – التركي اي بتاريخ ٢٦ شباط قال عبد الناصر : ((لقد حاربنا هذا الحلف.. واعلنا اننا نقاومه .. لانه استعمار جديد ، تحت شكل جديد)) .

٢ – مبدأ ايزنهاور .

بعد مرور اقل من عامين على حلف بغداد ، صدر عن الولايات المتحدة الامريكية المبدأ الشهير – بمبدأ ايزنهاور – والذي كان يهدف الى القاء مسؤولية الدفاع عن ارض العرب على عاتق امريكا . وهذا المبدأ عبارة عن رسالة وجهها ايزنهاور الى الكونغرس الاميركي بتاريخ ٥ ك٢ ١٩٥٧ تحت عنوان – الوضع في الشرق الاوسط – .

تحلل هذه الرسالة مايسمى بالتغلغل السوفياتي في البحر المتوسط هذا التغلغل الذي يشكل خطرا – على الدول الحرة في اسيا وفي افريقيا – وعلى دول اوروبا الغربية واقترحت على الكونغرس اتخاذ الاجراءات التالية :

– السماح للولايات المتحدة بالتعاون مع دول الشرق الاوسط ، وتقديم يد التعاون لها ، لانشاء قوة اقتصادية تهدف الى دعم استقلالها الاقتصادي .

– السماح للسلطة التنفيذية بان تقدم الى هذه المنطقة برامج مساعدات عسكرية وتعاون مع الدول التي ترغب بالاستفادة من هذه المساعدات .

– السماح بان تشمل هذه المساعدات وهذا التعاون ، تدخل القوات المسلحة في الولايات المتحدة لتامين حماية السيادة الاقليمية والاستقلال السياسي للدول التي تطلب ذلك .

– السماح لرئيس الجمهورية باستخدام – لاغراض اقتصادية وعسكرية – الموارد المالية المتاحة ضمن اطار قانون الامن المتبادل الصادر عام ١٩٥٤ ولقد طلب ايزنهاور في رسالته اضافة مبلغ ٢٠٠ مليون دولار الى هذه الموارد في السنوات المقبلة .

٣ – حلف بيغن – السادات ومبدأ كارتر .

استراتيجيات الامبريالية الامريكية في الشرق الاوسط ترتكز على ٣ امور اساسية هي : شق الامة العربية – الدعم لمصر ولاسرائيل التكيف مع اسرائيل والحفاظ على الحالة الراهنة ومنطقهم هنا واضح فشق الامة هو الخطوة الاولى والرئيسية في عملية تصفيتها حضاريا ، والتكيف مع كيان اجنبي مفروض من اعلى يتعارض تعارضا قاطعا مع بناء الامة من الناحية الحضارية . اما الالتزام بتوطيد ذلك الكيان الاجنبي كقاعدة قوة امبريالية فيتطلب زيادة العون له مع ازدياد التهديد بالمقاومة من جانب المقهورين (انظر مجلة المستقبل العربي العدد ١٢ لشهر اذار ١٩٨٠)

وهكذا نرى بان دعم اسرائيل وتقويتها تقع بين الاهتمامات الاولى للسياسة الاميركية ، لذلك عملت الامبريالية الاميركية على استدراج السادات لتوقيع صلح منفرد مع اسرائيل وبذلك تساعد تعزيز نفوذ اسرائيل في المنطقة وفي الوقت نفسه تحافظ على مصالحها الاستراتيجية والاقتصادية الحيوية في الشرق الاوسط حيث تاكد للولايات المتحدة بان التوصل الى استسلام العرب افضل لاسرائيل من (الحروب المستمرة والارهاب) .

وبعد ان توطد حلف بيغن – كارتر – السادات الذي يرمي الى اخضاع المنطقة العربية الى النفوذ الصهيوني الامبريالي ، اعلن كارتر مبدأه الشهير بتاريخ ٢٤/ك٢ ١٩٨٠ اي بعد اقل من ربع قرن من مبدأ ايزنهاور . فقد

البقية على ص ١١.

كيف تفهم واشنطن الحوار السياسي؟!

بقلم : فائق المحمد

– دعونا نجرب امريكا – بهذه العبارة افتتح السادات مزاد تنازله ، وهو يعلم مسبقا من هي امريكا ، ويدرك ان من ينتظر الحل من واشنطن كمن يرابط في نفق مظلم ، وعليه ان يقطع الاف الكيلو مترات ظنا منه ان ثمة ضوءا لشمعة موقدة في اخر النفق ، بينما هو يسير في الفراغ والقفر .

ومن البداية كان السادات يعرف ان مغامرته شبه مامونة العواقب ، فالوقوف على العتبات الامريكية هو الهاجس الذي طالما هزه ويحرك الغالبية الساحقة من السلطات العربية لذا كان السادات يعرف ان النتائج ستكون من نوع الامال ، ويعرف ان ارتماءه في احضان امريكا سيرسم اكثر من اشارة رضا في العديد من العواصم العربية ، وقد كان السادات دقيقا في حساباته ، وتصرفاته ، فلم يشأ ان يظهر حرا في تصرفاته بل كان دائما ينوه بالتزامه بوعود قطعها لصديقه كارتر ، ومن قبل لصديقه كيسنجر ، وهكذا حفظ السادات دائما خط العودة وقطع الطريق على جميع الذين يقيمون في احضان أمريكا .

في البداية القيت في دائرة الاحداث صخرة كبيرة انداحت عنها دوائر متناهية ، وكلها تقول : ان ٩٩٪ من أوراق الحل في يد أمريكا ، وان ماتبقى في يد العرب واسرائيل بالاضافة الى الاتحاد السوفييتي ، وهذا يعني ببساطة مايلي :

١ – الامريكيون هم المواطنون الشرعيون في المنطقة ، وهم الذين يعانون الازمة الطاحنة ، واذا تغاضينا عن ذلك كله ، جوبهنا باعتراف صارخ يقول : المنطقة واقعة تحت الوصاية الامريكية ، وامريكا هي جبار العالم ، وكل الاوراق بيدها ، فهي ليست سيدة نفسها فحسب ، وانما هي سيدة العالم .

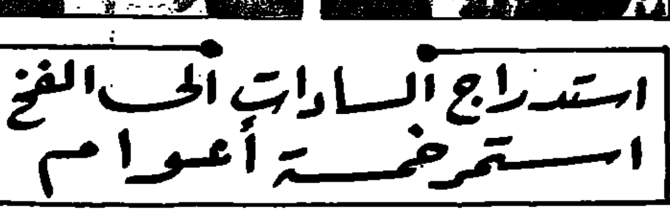
٢ – قد تتخلى الولايات المتحدة عن مناطق نائية وغير استراتيجية في العالم مقابل ابرام الاخرين صكوكا صريحة وموثقة يتنازلون بها عن أي علاقة ، أو مسؤولية ، أو تعاون يربطهم بالمنطقة العربية .

٣ – مضى على الامة العربية اكثر من ثلاثين عاما وهي تسير في طريق مسدود ، فلا معاداة اسرائيل ، ولا محاربتها ، ولا الاستعداد لتحرير الاراضي العربية يساوي شيئا في الميزان السياسي ، بل الاهم من كل ذلك هو فهم العقلية الامريكية ، واعادة بناء كل الجسور المنسوفة والتي كانت توصل الى واشنطن راعية اسرائيل ، لان سلم الاولويات يمكن اعادة النظر فيه ، ثم ان العرب يجب أن يصاهروا امريكا مهما تكن النتائج ، ولاباس ان يكون ذلك على حساب قضاياهم المصيرية ، واذا خسروا رقعة من جغرافية حدودهم فلن نعوض تلك الخسارة عن طريق الحروب ، والاقتتال والمخرج الوحيد الممكن هو التنازل عن تلك الرقعة ، واطراحها ، والغائها من الذاكرة العربية ، شريطة ان يكون الثمن عودة المياه العربية – الامريكية الى مجاريها .

بهذا المنطق والتوجه تغلغلت – مبادرات – السادات الذي قال في اعقاب حرب تشرين : لقد اصبح العرب قوة خامسة او سادسة في العالم ، يحسب حسابها في الميزان الدولي ، وفي الخطط العسكرية ، فالعرب هم الذين عبروا اكبر حاجز مائي في التاريخ ، والعرب هم الذين خاضوا غمار حرب الدبابات ، حيث تقابلت حشود ضخمة من الدبابات في المعركة وصلت الى اكثر من الفي دبابة ، وهو مالم تشهده الحروب العالمية الثقيلة .

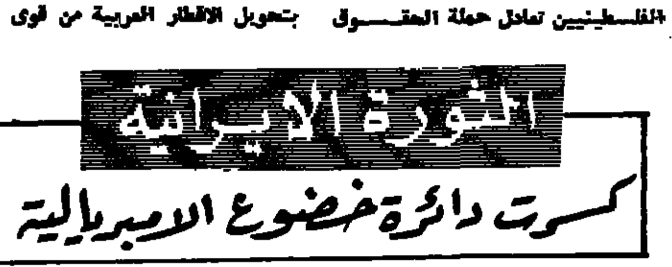
استمرت عملية انسحاب السادات خمس سنوات متلاحقة ، والوجود العربي يرسم دوائر الانتظار ! الغالبية الساحقة من الحكام تعرف مايدور وراء الكواليس ، والجماهير مسحوقة ومعطلة عن العمل ، فظواهر الاستهلاك تطحنها ، والتسابق نحو الثروة سرق منها ارادتها ، بالاضافة الى أنها كانت تعتقد ان السادات سياسي ماكر يستدرج أمريكا ليحصد النتائج ، وأن امكانية تحوله الى خائن وعميل شبه مستحيلة ، فهو الذي خاض غمار الحرب ، أضف الى ذلك آن هناك من رفع راية جديدة قائلا : لنعط الرجل فسحة أو مهلة ، لندعه يجرب فاذا ربح الجولة نثبت كفاءتنا في ميدان السياسة ، كما اثبتناها في ميدان





المعركة ، واذا خسر الجولة نبرأ من محاولته . ولم يخطر ببال احد ان الرجل خائن بلبوس مواطن ، وانه استثمار انتصار تشرين ليستر به عورة سقوطه واستسلامه ، وليخدع به ملايين الجماهير ويحرفها عن انتمائها الوطني والقومي .

بيانات الخارجية الامريكية كانت صورة طبق الاصل عن برامج السادات حيث يعلن كارتر على الملأ ضرورة الاعتراف بالحقوق الوطنية المشروعة للفلسطينيين ، وبعد ساعات يعلن انسحابه ، ثم يعلن ان حقوق الفلسطينيين تعادل حملة الحقوق



المدنية التي خاضها ويخوضها الزنوج في امريكا ثم يتبرأ من تصريحه ، وهكذا كان ثمة تطابق نسميه في لغة النقد – وقع الحافر على الحافر – فالسادات وكيسنجر ، وبيغن ، وكارتر ، يركبون قطارا واحدا ، لكن تباعد قطوراتهم عن بعضها يجعل اصواتهم متداخلة ، ومختلطة كما تبدو للوهلة الاولى ، غير انها في الحقيقة تصدر عن ادارة واحدة تقود القطار ، وتدفعه على خطوط سيره .

وهكذا كانت خطوط كامب ديفيد جاهزة للعمل قبل التوقيع النهائي على الصكوك باكثر من عام ، الا ان مسالة الاخراج تطلبت جهودا اضافية، ثم ان التسويق ، والتاجيل، والمماطلة، اسلحة قد يكون السادات تلوح بها ليغطي فشله في المؤامرة ، ويمكن للمتتبع العادي ان يلاحظ ان التنازلات اتبعت سلما هرميا ، وهذا يعني ان المغامرة محسوبة ، ومدروسة، فاسرائيل وامريكا لم تتنازلا بوصة واحدة عن اغراضهما ومطالبهما ، بينما كانت تنازلات السادات وحدها هي الاوراق المطروحة في بورصة المزاد العلني لبيع القضية الفلسطينية ، باختصار يمكن استنتاج ملامح وابعاد مرحلة المفاوضات ضمن الصيغ التالية :

١ – التراخي الزمني مطلوب « لتدجين » العرب وترويضهم ، وتعويدهم على سماع نغمة السقوط ، وتكرارها تدريجيا حتى تتحول الى واقع يومي .

والتراخي وحده ليبيع السادات ان يتنازل عن الارض ، والحقوق ، والالتزامات ، اما الوجه الاخر للعملة فهو ان السادات مصر على مواقفه ، ويرفض التنازل عن الحقوق العربية ، وهكذا تتم في الخفاء عمليتان متناقضتان ، الاولى تعرية السادات من جميع الاوراق والحقوق ، والثانية تقديمه للشارع العربي على انه انموذج متمرس وصعب في المفاوضات بحيث يبدو وكانه يأخذ ولا يعطي .

٢ – تقوم امريكا بدورها المرسوم الذي يقضي بما يلي :

آ – زرع بؤرة التناقض والتفجير ، الاقليمي ، والطائفي ، والاقتصادي في كل شبر من الارض العربية ، وتقوم بتحويل الاقطار العربية من قوى ذات دائرة مغناطيسية واحدة ، الى قوى متنابذة ، ومتصارعة ، ومقتتلة بفعل تعددية دوائر الولاء والتاثير .

ب – تفجير ازمات دولية محلية ، وشبه محلية ، تحيط بالمنطقة العربية ، كي تتوارى القضية الفلسطينية وتقيم في الظل ، ويترافق ذلك مع حملات منظمة لتوجيه الرأي العام الدولي صوب تلك الازمات ، وخاصة سكان المنطقة العربية الذين يجب ان يكونوا العصب او الوقود المحرك لاية ازمة دولية تستهدف منطقتهم ووجودهم . وضمن هذا المنظور تم تفجير الازمات التالية .

١ – الفراغ الامني في منطقة الخليج العربي يتطلب تواجد قوات امريكية للدفاع عن امن الخليج ، وهو ماتطور اصطلاحيا فيما بعد الى : الدفاع عن امن الخليج . وان تساءلنا تساؤلا وشاملا ولي وجه من تقوم تلك الشبكات الدفاعية ؟ ؟ .

ومن الممكن ان يجاب الآن ان سوريا – اصبحت قاب قوسين او ادنى من المياه الدافئة ، غير ان المسالة ابعد زمنيا من التواجد السوفييتي في افغانستان . فقد مضى على الصيحات ، والبروفات الامريكية التي تتدرب على احتلال الخليج اكثر من ثلاث سنوات بينما لم يمض على السوفييت في افغانستان اكثر من شهرين ؟ .

٢ – الوجود السوفييتي في افغانستان بدل خارطة الاحتمالات ، اعتمدته امريكا ذريعة لاندفاعها نحو المنطقة العربية لتحقيق خاصيتين اساسيتين وهما : الاولى القدرة على الحركة في وسط ومناخ يتقبل الوجود الامريكي ويعتبره صمام الامان ، والثانية التعبوية الكلي على خط سابقة – المنطقة العربية، حيث زالت جميع الشكوك والريب التي كانت تتداعى في مخيلة البعض ، وحل محل ذلك الخوف التاريخي على مصير السلطة ، وهكذا بدت امريكا وكانها المنقذ او المخلص في هذا الطمي البركاني المتفجر .

٣ – الثورة الايرانية وحدها كانت الفعل الذي كسر دائرة الخضوع وخرج من بيت الطاعة الامريكية ، وبهذا المقياس طرحت الثورة الوليدة على الادارة الامريكية ضرورة اعادة النظر في جميع خططها المرحلية ، وهكذا كانت محاولات الالتفاف والتطويق والاستيعاب من الداخل ، التي نقلتها امريكا على طريقة النباتات الطحلبية

غير ان الثورة ادركت طبيعة المسجن الاختياري الذي تحاول امريكا ادخالها فيه ، وكان الرد من نوع الفعل الامريكي ، حيث بادرت الثورة وفجرت مسالة الرهائن وثروة الشاه ، والعلاقة التاريخية مابين الشاه وامريكا . وبذلك وضعت امريكا في خانة الدفاع عن النفس بدلا ان كانت تتحين الفرص لاغتيال الثورة واجهاضها .

هنا اصبحت امريكا في موقع حرج ومتناقض ، فامريكا التي تفتح ابواب الجامعة الاسلامية ، والخلافة الاسلامية في واشنطن ، هي ذاتها التي تضخ البر والبحر ، وتزرع الاساطيل في المحيطات بوجه الثورة الاسلامية في ايران !؟ ؟ .

في البداية تمكنت ايران من تعرية الموقف الامريكي ، وخرجت الجماهير في ماليزيا ، واسلام اباد ، وطهران تحطم كل ما يمت لامريكا بصلة او نسب او انتماء ، وفي المرحلة الثانية رفعت امريكا بيرق افغانستان في وجه جميع معارضتها فالتزموا جانب الحذر والصمت في انتظار افاق المستقبل .

فهل تنجح امريكا حتى في اغتيال المبادىء والقيم الانسانية ، والحضرية ، والاجتماعية التي يزخر بها الاسلام والتي جاء الاسلام من اجلها بعد ان كانت تنجح في طي وحرق جميع لافتات استقلال القرار الوطني في البلدان الفقيرة ، سواء اكانت اسلامية ، ام اسيوية ، ام افريقية ؟!

قراءة في كلمات القائد الأسد بذكرى الثورة

ذاكرة الثورة لاتنسى وذكراها تذكير بأهدافها وواقع قيامها

يخطيء من يظن اننا جئنا لنستريح او لنريح اعداء الثورة ، فلا كانت الحياة الهانئة ولا كان العيش الهانيء ان لم تكن هذه الحياة وان لم يكن ذلك العيش ثورة متجددة مستمرة وليثق الجميع ايضا اننا كبعثيين اننا كتقدميين اننا كوطنيين اننا كقوميين عرب نحمل من القدرة على التصدي وعلى التحدي وعلى استمرارية النضال بقدر ما نملك من المحبة والصدق والوفاء

بهذا الزخم الثوري اللامحدود وبهذه الانسانية المتسامية بدأ القائد العربي حافظ الاسد حديث الصدق مع الشعب والامة .

ونقول زخما ثوريا لان القارىء في حديث القائد الاسد يجد نفسه امام رجل يفهم الثورة فهما علميا ويعبر عنها تعبير المؤمن بها فتاتي مواقفه انعكاسا لها وتاكيدا على استمراريتها وديمومتها .

ذاكرة الثورة لاتنسى

ذاكرة الثورة لاتنسى ، وذكراها يجب ان تعني التذكير بدوافع قيامها اولا ، والتذكير بالاهداف العامة التي قامت من اجلها . وثورة اذار لانها ثورة ، والقائد الاسد لانه يقود الثورة فقد اصر على التذكير بدافع البعث العربي الاشتراكي للقيام بالثورة وعلى التذكير بالهدف الاساسي الكبير الذي قامت من اجله الثورة .

فثورة اذار ثورة وحدوية قامت ردا على الانفصال . وهي لانها كذلك فعنوانها الكبير هو الوحدة العربية الشاملة وخطواتها كل خطواتها يجب ان تكثف في طريق الوحدة .وذكراها في النهاية يجب الا تعني الا تذكر الوحدة هذا الهاجس الذي لم ولن يفارق العربي الثوري حتى يراه حقيقة حية يلمسها هنا وهناك على ارض العرب .

ولم يغب عن ذهن القائد الاسد معنى الثورة ومعنى الاحتفال بذكراها اذ قال وتأتي ذكرى الثورة والثورة ثورة اذار رد على الانفصال تذكرنا مالا نستطيع ان ننساه وما نعيشه معه دائما لتذكرنا بالوحدة لنسعر في نفوسنا فكرة الوحدة وقضية الوحدة . لن نستطيع أن نعبر يوم الذكرى دون أن نتذكر الوحدة وان نشدد على اهمية الوحدة رغم ان هذا الامل يبدو احيانا بعيدا وبعيدا جدا ورغم المحاولات المتكررة التي انتكست الواحدة تلو الاخرى الامر الذي يثير في نفوسنا احيانا بعضا من القلق او كثيرا من القلق واحيانا اخرى بعضا من الشك في امكانية تحقيق الوحدة . . —

ان هذا المعنى للثورة وذكرى الثورة ان دل على شيء فانما يدل حقيقة على رؤية شمولية واضحة وعلى ان ذاكرة الثوري يجب ان تظل كذاكرة الثورة لاتنسى الالم في غمرة الفرح وتستذكر على الدوام دوافع الثورة وامالها حتى حين تكون الثورة سيدة الموقف وصاحبة القرار الاول والاخر .

العرب كاملة وسوف تستخلص كل حقوق العرب المغتصبة اينما وحيثما اغتصبت هذه الحقوق نحن نتحدث دائما عن ازالة اثار العدوان وفي ذهننا بشكل مستمر عدوان عام ١٩٦٧ نحن الان امام عمليتي عدوان عملية استراتيجية وعملية تكتيكية العدوان الاستراتيجي هو الذي انتج التجزئة العدوان الاستعماري الاستراتيجي هو الذي انتج تجزئة الامة العربية والعدوان التكتيكي هو الذي انتج احتلال الارض وتشريد مزيد من شعبنا العربي في عام ١٩٦٧ . .وكما علينا ان نضحي وندفع الثمن من اجل ازالة اثار عدوان ١٩٦٧ علينا ايضا ان نضحي وان ندفع الثمن من اجل

تعميق مسيرة الثورة مهمة تاريخية

وضوح في الرؤية

على ان وضوح الرؤية وشموليتها لدى القائد الاسد لم تقف عند حد فهم معنى الثورة وانما تتعدى ذلك الى حد فضح ابعاد المخططات الاستعمارية الامريكية والصهيونية وتحديد دور الوحدة العربية ، كهدف استراتيجي من اهداف ثورة اذار في التصدي لهذه المخططات العدوانية واحباطها . فالعدوان الواقع على الامة العربية هو عدوان ذو اتجاهين ، احدهما تركز حول ضرب الوحدة واجهاض اي عمل وحدوي تكريسا للتجزئة كركيزة اساسية يعتمد عليها الاستعمار في تحقيق مصالحه في المنطقة العربية القائمة على الاستغلال والنهب ، والثاني التركيز حول احتلال الارض وتفريغها من سكانها العرب لمضاعفة حجم المأساة العربية .

ولقد اوضح الرئيس الاسد هذه الحقيقة واوضح مدى تاثير الوحدة العربية في التصدي لهذا العدوان المزدوج حين قال — لذا لابد ان نستمر نناضل بعنف بدون هوادة لكي نحقق الوحدة لانها الهدف الكبير الذي اذا ما تحقق فسوف تستعاد كرامة

ازالة اثار العدوان الاستراتيجي الذي ادى الى التجزئة . نحن في سورية ندفع الثمن ندفع الثمن نتيجة نضالنا ضد العدوان الاستراتيجي ونتيجة نضالنا ضد العدوان التكتيكي —

الكامب عدوان استراتيجي

واضح اذن ان الخطة العدوانية الاستعمارية تستهدف تجزئة الامة العربية بقدر ما تستهدف احتلال الارض . فبتمزيق الصف العربي وباحتلال الارض تكون القوى المعادية قد حققت كل ما تريده من المنطقة العربية . وهذا بالطبع ما يمكن ان ينسحب على كامب ديفيد بل لعل الكامب هو ماعناه الرئيس الاسد بالعدوان الاستراتيجي الذي انتج تجزئة الامة العربية .

واذا كانت تلك هي ابعاد الخطة العدوانية الامريكية الصهيونية ضد الامة العربية فما هي وسائلها يا ترى.

وسائل تنفيذ المخطط العدواني

الواقع ان الاجابة نجدها عبر الوقائع التي شهدتها المنطقة العربية منذ ما بعد حرب تشرين وحتى اليوم .فحرب تشرين نتيجة من نتائج التضامن العربي ، والتضامن العربي شكل من اشكال الوحدة والتلاقي . وهي لانها كذلك فان القوى المعادية ركزت جهودها وكثفتها باتجاه الاجهاز على نتائجها تمهيدا لتصعيد عدوانها الاستراتيجي وتحقيق اهدافه في التجزئة . وجاءت الوسائل لتخدم الاغراض فكان منها الحرب النفسية لتيئيس العربي ،وتحريك الاحتياطي القديم للاستعمار ممثلا بالخونة والعملاء .

ولقد اشار الرئيس الاسد اشارة واضحة لهذه الوسائل وفضح ابعاد استخدامها — بعد حرب تشرين تصاعدت حملة التيئيس واتخذت شكل حملة نفسية واسعة النطاق متعددة الاساليب وبعد زيارة السادات للارض المحتلة اتخذت هذه الحملة ابعادا ومضامين جديده وبدأت تشتد اكثر فاكثر مع كل تنازل جديد يقدمه السادات للعدو ومع كل تقارب جديد بينهما وظاهرة العنف والاجرام التي شهدتها سورية هي احد مفرزات هذه الحملة المعادية التي اعقبت حرب تشرين وتزايدت بعد زيارة السادات للقدس» .

لماذا كل هذا الجهد المكثف من قبل القوى المعادية ..؟ يبدو ان الموقف العربي المتسق بعد عدوان حزيران واثناء حرب تشرين قد اخاف هذه القوى ، مما دفعها الى التسريع بمحاولة حسم الصراع العربي ـ الصهيوني عبر تصفية القضية الفلسطينية كالقدس قضية للعرب كما قال الرئيس الاسد . وهذا يعني اننا على حد قول القائد الاسد نواجه قرارا استعماريا خطيرا .

نستطيع ان نلمس شيئا من خطورة القرار الاستعماري اذا ادركنا ان امريكا تريد في هذه المرحلة بالذات شخصا عربي المظهر امريكي الجوهر . ولا نظن هذا الشخص غير السادات الذي يتمسح بلبوس عربي بينما الوقائع جميعها تدل على انه اميركي النزعة والهوى والمنهج . والا فبماذا نفسر هذا الذي فعله السادات باخراج مصر من دائرة المعركة القومية للعرب وادخالها في دائرة عدوان القوى المعادية ..؟!

واذا كانت خطورة القرار الاستعماري تتمثل في محاولة تصفية القضية العربية، فما هو الحل اذن .؟

قبل الاجابة لا بد لنا من القول ان سورية بشكل او باخر هي البلد العربي الوحيد الذي يتصدى فعلا للقرار الاستعماري وهو لذلك يدفع الثمن ممثلا بجرائم الخونة والعملاء في الداخل كمحاولة للضغط عليه من اجل تغيير مواقفه والسير في ركاب كامب ديفيد .

وهذا يقودنا الى القول انه ما دامت سورية هي المعنية بالقرار الاستعماري نظرا لصلابة موقعها الذي يشكل عقبة امام هذا القرار ، فان ذلك يرتب عليها اعباء كبيرة .

متطلبات التصدي للاعباء

ونتيجة لذلك نستطيع القول ان التصدي لهذه الاعباء الخطيرة لا يتم الا من خلال النقاط التالية :

أولا — الالتزام بخط الثورة :

معلوم ان الثورة قامت في الاساس ردا على الانفصال ومن اجل تحقيق وحدة العرب وحريتهم واشتراكيتهم. وضمن هذا الفهم يمكن القول ان ثورة اذار يجب ان تستمر في زخمها الثوري على طريق تحقيق اهدافها وحتى النهاية . بقدر ما يجب ان توفر لها القدرة الكاملة على تجاوز كل العقبات بما فيها اعداء الثورة حيث ان هؤلاء يشكلون في المحصلة اخطر العقبات التي تعترض مسيرتها . ولا نظن ان قدرة الثورة على مواصلة المسيرة تكمن الا في تعميق تلاحمها مع الجماهير التي قامت، لاجلها ومنها انبثقت .

ولقد اكد القائد الاسد اهمية تحقيق مثل هذه المهمة اذ قال « ان مسيرة الثورة مهمة تاريخية وفعل تاريخي يتفاعل فيها نداء الطليعة ممثلة بالحزب القائد مع استجابة الجماهير الواسعة التي منها انبثقت الثورة ومن اجلها قامت وعليها تعتمد في مسيرتها المظفرة وكلما نما التفاعل الايجابي بين الطليعة وجماهير الشعب كلما اسرعت مسيرة الثورة في تذليل ما يعترضها من الصعاب والعقبات » . .

ثانيا — تعميق العلاقات بين الثورة والمنظومة الاشتراكية :

فالدول الاشتراكية وعلى راسها الاتحاد السوفييتي يقفون منا اليوم موقف الصديق الداعم . وعليه فان تعزيز الصداقة بين القطر والدول الاشتراكية يبدو مهمة من مهمات الثورة .

ولقد تتضح هذه الحقيقة اكثر فاكثر من خلال قول الرئيس الاسد « انني بصراحة وصدق اقول ان الاتحاد السوفييتي هو الصديق الحقيقي لكل الشعوب التي تناضل من اجل حريتها واستقلالها . وفي اعتقادي ان الامبرياليين ادركوا خلال تجاربهم المتلاحقة منذ بعض الوقت انهم لن يستطيعوا ان يضعفوا من هذه الصداقة ولكن هذا لا يعني ان محاولاتهم لن تتكرر لتحطيم هذه الصداقة ان استطاعوا الى ذلك سبيلا » .

ثالثا — الحسم في مواجهة العقبات . وربما تتأكد اهمية الحسم من خلال اهمية الدور القومي الذي تقوم به سورية الان والمحاولات المنصبة من قبل القوى المعادية لاجهاض هذا الدور . فسورية تتصدى لاخطر قرار استعماري ، وهي تواجه في الوقت نفسه زمرة مارقة هي في اقل الاحوال جزء من هذه المحاولات . وعليه فان تدعيم الموقف الصامد يتطلب الحسم.

وهو القرار الذي اكد الرئيس الاسد انه القرار الاخير « واريد ان اؤكد ان قرارنا كقيادة هو الحسم ضد القتلة من اعداء الثورة واعداء العروبة واعداء الاسلام » .

● محمد خير الجمالي

منطق العنف الثوري كما يفهمه الكادحون في سورية

دائما تبقى العودة الى الكادحين عودة الى الاصل والى الجذور، الى الايدي التي تزرع الارض وتبني المصانع وتحمل السلاح وتقاتل دفاعا عن مصالحها وحريتها ومستقبل ابنائها . . ودائما تبقى الكلمة الاولى والاخيرة للشعب ، ممثلا بملايين الكادحين والمقاتلين والمثقفين الثوريين والمواطنين الشرفاء . . .

وليست كلمة الكادحين مجرد عبارة تعني الفقر وتعني البؤس والشقاء فقط وانما عبارة ترتبط دائما وابدا بمعان ومفاهيم وطنية وقومية وانسانية شاملة مع ارتباطها العضوي بارادة التحرر من الشقاء والفقر والظلم .

وحين نقول الكادحين فمعنى هذا الملايين التي بدونها لاترتفع مصانع ولا تثمر الارض ولا تزدهر الحياة وتتقدم ومعنى هذا ، الثورة على الظلم والاستغلال ، والثورة على اعداء الوطن ومعناه التحرر من اية وصاية الا وصاية الشعب ، ومعناه ، اخيرا السلطة الشعبية الثورية الاشتراكية والقرار الثوري . . .

واليوم حين تتطلع سورية نحو الكادحين ، نحو اولئك الذين عانوا وعانى اباؤهم من بطش الاقطاع وظلمه والذين اضطهدوا ولوحقوا على ايدي اجهزة الارهاب الرجعية القمعية والذين استغلتهم القوى الرجعية في المصانع والمزارع والشركات ابشع استغلال وصنعت من عرقهم وشقائهم امجادها المعروفة .

حين تتطلع سورية نحو الكادحين في ظرف صعب تتكتل وتتجمع فيه قوى التخلف والاستغلال والعدوان والاستسلام ، لتنسف مابناه الكادحون خلال سنوات طويلة . فلكي تدعوهم لحمل السلاح والدفاع عن مصالحهم ومكتسباتهم وما حققوه من انجازاتهم ذلك ان هذه المصالح والمكتسبات تحققت عبر نضالات شاقة للكادحين بدات بمعارك الاستقلال والجلاء واستمرت على كل ساح معركة ضد اعداء الوطن الطامعين بترابه وثرواته ، ومعركة ضد الاقطاع والاستغلال بكل صوره ومعركة ضد الامتيازات اللاشرعية التي كان يتمتع بها — البكوات والباشاوات — وضد دعاة التجزئة والاقليمية ، واعداء الوحدة ، وضد كل اشكال ومضامين علاقات التخلف التي زرعها وورثها المستعمرون وخلفوها وراءهم في المنطقة العربية كالقبلية والعشائرية والعائلية والطائفية وغيرها من المخلفات . .

هذا هو التراث النضالي للكادحين في وطننا ، انه الوجود الدائم والفاعل للشعب في كل زمان ، وهو قوة التغيير المتوثبة دائما لتصنع للوطن انجازا جديدا على طريق الحرية والتحرير . .

وحين يتهدد هذا التراث او يتعرض للخطر ، فالكادحون الذين صنعوا هذا التراث والذين ظلوا دائما بالمرصاد لتحركات اعدائه والذين لايمكن باي حال من الاحوال ان ينفصلوا عن المصنع والارض من أجل ان لاتظل علاقة تخلف واحدة باقية في حياتنا ولا اي مظهر من مظاهر الرجعة الى الوراء . هم وحدهم القادرون باسلحتهم الكثيرة واعدادهم الهائلة ليس على الدفاع عن مصالحهم ومكتسباتهم فحسب ، بل وتعميق كل ماتعنيه لديهم عبارة الكادحين ، وهي بطبيعة الحال تعني اول ماتعني انهم دور نضالي قيادي في المجتمع يعيش هموم الجماهير ومطامحها وحاجاتها التي هي همومهم وحاجاتهم في الوقت نفسه ، ودور يعيش في وجدان الجماهير والهاتها صورة حية ومتجددة عن الخير والتضحيات والعطاء . . .

وفي هذه الفترة تشتد الحاجة لممارسة هذا الدور النضالي للتصدي للهجمة الامبريالية التي يتعرض لها الوطن والثورة وانجازاتها . .وقد دعا الرئيس الاسد جموع الكادحين للقيام بهذا التصدي حين قال مخاطبا العمال ؛

— ينبغي ان نقوم بدورنا وان نتصدى بكل عنف وشراسة لاعداء الثورة لكي نلقنهم درسا جديدا ولكي نجعلهم يدركون ان اعمال الارهاب لاتخيفنا ولاتدفعنا الى ان نتراجع عن اهدافنا والتي هي اهداف حياتية اساسية لاحياة لنا بدونها

ان هذه الدعوة للتصدي ، تعني اننا على اعتاب مرحلة جديدة ومتجددة في تاريخ ثورة الثامن من اذار ، تذكر العمال بالعنف الثوري الذي استطاعوا بسلاحه أن يضربوا الانفصاليين في سورية الذين استطاعوا بالسلاح شق طريقهم نحو البناء الاشتراكي ومقاومة اعداء الحرية والتقدم في هذا الوطن . . . ..

■ محمد زعيتر

المعادلة المركبة في تحقيق الوفاق اللبناني الثلاثي؟

* الوفاق اللبناني ـ اللبناني فعل حضاري وليس مجرد صيغة للتعايش

* الوفاق اللبناني - الفلسطيني لا يمكن أن يكون رحلة على الورق السياسي

* الوفاق اللبناني - السوري تجسيد حي للعلاقات التاريخية المشتركة

يبدو ان لبنان قد اصبح بحاجة ماسة الى ثلاثة انواع من الوفاق اولهم وفاق لبناني ـ لبناني ، وثانيهم وفاق لبناني ـ فلسطيني ، وثالثهم وفاق لبناني ـ سوري . وهذه المعادلة المركبة ، على درجة خاصة من الاهمية والخطورة في آن معا ، لان تحقيق جزء واحد فيها ، يعني تحقق المعادلة كاملة ، وهو الامر الذي يفرض بالضرورة ان تسير هذه « العجلات » الثلاث مع بعضها بعضا ، وذلك حتى يستطيع لبنان ان يقف على قدميه ، ويحافظ بالتالي على وحدته ووجوده ايضا . وقد يحاول « البعض » ان يفصل بين الوفاق الاول والثاني او بين الوفاق الثالث والاول ، وذلك بهدف حرمان المعادلة برمتها من التبلور على اسس واقعية وجديدة . وقد يحاول البعض الاخر أن يفرغ هذه المعادلة المركبة من مضمونها الثلاثي ، وذلك حتى يضع لبنان امام بداية الحرب والتفجير . ولكن الحقيقة هي ان الطرفين لا يستطيعان ان يحققا ما يريدان ، لان « لبنان الرمادي قد تبدل بلبنان الوطن » .

— الوفاق الاول —

واذا كان الوفاق الاول ، اي الوفاق اللبناني ـ اللبناني يشكل حجر الزاوية في اية معادلة ترمي الى جمع شمل اللبنانيين تحت سقف سياسي واحد ، فان هذا الامر يعني ببساطة ان يتجاوز لبنان كل حساسيات وتفاعلات المرحلة الماضية ، وان يبدأ يسير خطوات جادة وصحيحة على طريق الخروج من تحت مظلة « كمب ديفيد » والدخول بالتالي تحت مظلة الامن والاستقرار الشاملين . ويبدو ان الرئيس سركيس قد استطاع ان يدرك هذه الحقيقة عبر الرسالة « الوفاقية » التي وجهها الى اللبنانيين .والتي شكلت الاسس المادية لعملية الوفاق السياسي والاجتماعي في لبنان .

ومن هنا ، كان التاكيد على وحدة لبنان وعروبته ورفضه لمبدأ التعامل مع اسرائيل او اتفاقيات « كمب ديفيد » واصراره بالتالي على التفاعل الايجابي مع كل القوى الوطنية المتواجدة على الساحة اللبنانية ، والتي حرمت في الماضي من امكانية ممارسة دورها بشكل يعفيها من « ضريبة » الانتماء السياسي او الطائفي .

وليس المهم في هذا السياق هو شكل الوفاق الذي يبحث عنه اللبنانيون ولكن المهم هو توافر الرغبة والارادة المشتركة لتحقيق هذا الوفاق الذي يفترض فيه ان يتحول الى سياج مستقبلي لحماية لبنان من كل « اللاعبين » الذين ينظرون اليه على انه مجرد « رقعة شطرنج » صغيرة .

— الوفاق الثاني —

والواقع ان الوفاق اللبناني ـ اللبناني هو عملية مرتبطة الى حد كبير بالوفاق اللبناني ـ



الفلسطيني ، لان هذا الاخير هو العنوان البارز لوجود ارادة مشتركة لدى جميع الاطراف اللبنانية للخروج من تحت مظلة « كمب ديفيد » والتوجه الحقيقي نحو رفض كل المواقف والممارسات التي تصب مباشرة في بوتقة القوى المعادية لعروبة لبنان ووحدته . وقد يتساءل هذا الطرف او ذاك ما هو المقصود بالوفاق اللبناني ـ الفلسطيني في هذه المرحلة ؟

ان العلاقات بين السلطة اللبنانية والمقاومة الفلسطينية قد خضعت في الماضي للعديد من التاثيرات الداخلية والخارجية وهو الامر الذي وضعها باستمرار في اطار من عدم الاستقرار وعدم الوضوح . ولما كان الشعب اللبناني قد وقف على طول الخط الى جانب النضال العادل الذي يخوضه الشعب الفلسطيني لاسترجاع ارضه المغتصبة ، فان هذه الواقعة ، تشكل فعلا الارضية الاساسية لقيام وفاق لبناني ـ فلسطيني، بحيث تكون النتيجة انتظام العلاقات اللبنانية ـ الفلسطينية في معادلة تفاهمية وواضحة كل الوضوح وبعيدة تماما عن اجواء الماضي البعيد والقريب . والمقاومة الفلسطينية التي ايدت وشجعت تحرك السلطة اللبنانية نحو فرض سيطرتها الامنية على كل الاراضي والمناطق اللبنانية ، بما في ذلك الجنوب ، تريد اليوم من هذه السلطة ان تلتزم الى ابعد الحدود بكل الوعود التي قطعتها على نفسها والتي تمس مباشرة الشكل العام والجديد للوضع اللبناني خلال المرحلة القادمة .

— الوفاق الثالث —

وبصورة طبيعية فان تحقق الوفاق الاول والثاني في لبنان يعني تحقق الوفاق الثالث اي الوفاق اللبناني ـ السوري . فهذا الجزء الاخير من المعادلة ، يشكل « صمام الامان » بالنسبة للبنان ، وذلك حتى يفرض نفسه على كل « اللاعبين » ويستفيد الى حد كبير من كل الظروف التي توفرت له من جراء وجود قوات الردع العربية على ساحته — واذا كانت سورية قد قررت في الشهر الماضي تجميع قواتها من بيروت ، وبدات خلال هذا الشهر بسحب قواتها من بعض المناطق اللبنانية ، فان هذا الموقف المتصاعد ، من شأنه أن يدفع عجلة الوفاق الاول والثاني الى المحطة التالية ، ومن شأنه ايضا ان يقود لبنان بصورة سريعة الى البدء في تطويق رماله المتحركة والابتعاد قدر الامكان عن نظرية « التاثيرات المفتوحة » التي طرحها الدكتور بريجنسكي في الشرق الاوسط ، وذلك من قبيل التمهيد « لميدا كارتر » الذي يسعى جاهدا للسيطرة على المنطقة ومهما قيل على هذا الصعيد فان المسالة تظل واقعية الى ابعد الحدود ، لان لبنان الموحد والقوي هو الافضل بكثير لسورية من لبنان المقسم والضعيف . وهذه الحقيقة ، يفترض باللبنانيين كافة ان يكونوا قد ادركوها تماما ، لان الذين يتصورون بأن لبنان هو الاقدر من غيره على تحقيق « التوازن » في الشرق الاوسط ، هم بعيدون كل البعد عن الفهم المطلوب لما يجري في المنطقة . واذا كان الرئيس الاسد قد اكد لصحيفة « الرأي العام الكويتية » بأن سورية تريد من لبنان ان يتعافى وان يصبح كتلة واحدة ومتراصة فان هذا التاكيد ، يعني بان ما تريده سورية من لبنان قد اصبح على درجة كبيرة من الوضوح وان الغموض كل الغموض ما يزال يلف ما يريده الاخرون الذين ينتظرون نهاية اللعبة للانقضاض على لبنان .

— الحرب السياسية —

والغريب في الامر ، ان اكثر من طرف لبناني يحاول ان يصعد الحرب السياسية ، وذلك على الرغم من وضوح الحقيقة القائلة بان الحرب العسكرية في لبنان قد اصبحت صعبة بل مستحيلة ، لان تاثيراتها على الانسان كانت اعمق بكثير من تاثيراتها على الجغرافيا . ومع ذلك ، فان « لبنان الاخر » يراد له ان يصل الى نهاية السقوط قبل « لبنان الاساسي » وذلك بهدف خلق اجواء مصطنعة على الساحة اللبنانية ، وايصال « الوطن الصغير » الى الخشبة المتصلة . والاغرب من ذلك ، أن يتحدث اكثر من طرف عن الوفاق وعن ضرورة تحقيقه ، ويعمل من الجهة المقابلة لوضع « العصي في الدواليب » ومنع الوفاق نفسه من ان يرى النور الذي يبحث عنه الجميع . والسر يكمن في ان لبنان — الذي يتعامل معه البعض على انه مجرد ارقام ومعادلات مسبقة « للتسوية الامريكية » في الشرق الاوسط لم يفقد وعيه حتى الان ، وهو الامر الذي سيقوده بالضرورة الى تحقيق التوازن مع نفسه اولا ومع الاخرين ثانيا . والقول : ان « الوطن الصغير » هو مفتاح السلام والحرب في المنطقة ، هو كالقول ان لبنان لم يعد بحاجة الى قوة دفع سياسية واقتصادية واجتماعية لاستعادة دورته الحياتية . فالقولان هما من قبيل « نفخ الهواء في الرماد » لان هدف كل منهما هو اغتيال الاجواء والمناخات الوفاقية السائدة حاليا في لبنان .

— السؤال الصعب —

ومع ذلك ، فان السؤال الصعب يظل مطروحا وهو : هل بمقدور لبنان ان يحقق المعادلة المركبة في بناء هيكل الوفاق الثلاثي المطلوب ؟

ان الاجابة على هذا السؤال ، تعني الاجابة على كل الاشكالات المعلقة في « الوطن الصغير ». فالوفاق اللبناني ـ اللبناني ليس مجرد قرار تتخذه هذه الجهة او تلك ، ولكن عبارة عن فعل تاريخي وحضاري بالدرجة الاولى — والوفاق اللبناني ـ الفلسطيني ليس مجرد رحلة اعادية على الورق او اعادة النظر بعلاقات السلطة اللبنانية مع المقاومة الفلسطينية ، ولكنه في الحقيقة يمس مباشرة كيفية الفهم والتفاعل الخلاقين مع مجمل التطورات التي جرت في لبنان وفي المنطقة . والوفاق اللبناني ـ السوري هو اكبر بكثير من تجميع قوات الردع في هذا المكان او ذاك ومن البدء في سحبها ، لانه يجسد

— البقية على الصفحة ١١ —

● محمد ظروف



الأقنعـــة

مهما تنوعت الالوان والمساحيق ، ومهما تبدلت الاقنعة . والاشكال ، وتغيرت الثياب والملامح . مهما تلونت الحرباء تظل هي الحرباء وضعها الطبقي وتطلعاتها الطبقية يحتمان عليها كطبقة رجعية مستغلة أن تتآمر . أن تحاول الانقضاض على مكاسب الجماهير الكادحة ، على مكاسب العمال والفلاحين والكادحين الثوريين .

وضعها الطبقي يحتم عليها ان تحاول فرض هيمنتها الطبقية وسيادتها على الطبقة الكادحة . يحتم عليها أن تناور وتتآمر وان تكون الفيلق الاحتياطي للامبريالية ؛ يحتم عليها ان تسير باتجاه التآمر والخيانة والتبعية . ان تسير على الطريق المؤدي الى مستنقع العمالة الى كامب ديفيد ومصر السادات .

وضعها الطبقي وتركيبها وتطلعاتها ومصالحها يحتم عليها أن تكون عميلة ومرتبطة يحتم عليها التآمر والغدر والخيانة ، يحتم عليها أن تنتهز الفرص للانقضاض ومحاولة فرض هيمنتها وسلطتها الطبقية .

تآمرت على الاستقلال وعلى الوحدة وعلى الحرية وعلى الاشتراكية تآمرت على القطاع العام والاصلاح الزراعي والتعاون الاستهلاكي ارتبطت بالامبريالية والصهيونية ولانها منسجمة مع نفسها او هكذا اضطرت كشف الاقنعة وازالت المساحيق وتوهمت انها تستطيع فرض هيمنتها وسلطتها : انها تستطيع الوقوف في اتجاه حركة التاريخ والتطور

اغرت الاسواق بالسلع الاستهلاكية والمفاهيم الاستهلاكية والقيم الانهزامية حاولت تيئيس الجماهير ، وفرض مفاهيمها وقيمها ومعتقداتها ، لم تترك فرصة او مناسبة الا وحاولت فيها فرض هيمنتها الطبقية ؛ وتعبيد الطريق المؤدي الى الاستسلام والتخاذل .

لم تخطىء الرجعية في تحركها لانها تعي جيداً وضعها ومصالحها وتطلعاتها لم تخطىء لانها تعلم جيدا أنها لاتستطيع ان تكون الا في الخندق الاخر في خندق التبعية والعمالة والانهزام والاستسلام .. في خندق كامب ديفيد .

● بسام جمارة



أخبار قصيرة

● استقبل السيد الدكتور جورج رضوان وزير السياحة قبل ظهر امس السيد سفير رومانيا بدمشق .

وقد جرى خلال المقابلة بحث تطوير العلاقات السياحية بين البلدين وذلك تنفيذا لاتفاق التعاون السياحي الموقع بين البلدين .

● تم امس في منطقة الشيخ بدر بطرطوس بمناسبة الذكرى السابعة عشرة لثورة اذار المجيدة تدشين مشروع انارة قرية ابو منقار ووضع حجر الاساس لمشروع مياه الدبرون الذي يروي ثلاثين قرية تعداد سكانها ثمانية عشر الف نسمة كلفتها نحو ١٢ مليون ليرة سورية .

وقد حضر الاحتفال السيد المحافظ وامين واعضاء قيادة فرع الحزب وكبار المسؤولين بالمحافظة وجماهير من الاخوة المواطنين .

● وصلت الى الرقة كمية ١٦ طن من مادة الزيت النباتي وسوف يتم طرحها في صالات شركة التجزئة ومنافذ البيع التابعة لها .

واوضح السيد مدير فرع التموين ان كافة المواد التموينية التي يتولى الفرع بيعها متوفرة في منافذ البيع .

صورة

وكلام

مصرف التسليف الشعبي وخطـوة ايجابيـة

دمشق ـ سانا ـ وافقت وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية على منح فروع مصرف التسليف الشعبي القروض للمتعاملين بحدود عشرة الاف ليرة سورية وجاء في كتاب السيد وزير الاقتصاد الى الادارة العامة لمصرف التسليف الشعبي ابلاغ هذه الموافقة الى فروع المصرف على ان لا تتجاوز ٣٥ ٪ من ودائع المصرف ووضع التعليمات النافذة لها وكذلك تسهيل حصول المواطنين على القروض وتبسيط اجراءاتها .

● خطوة ايجابية تعود بالفائدة على المواطنين لان رفع قيمة القرض الى عشرة الاف ليرة سورية يساعد على رفع بعض الاعباء عن المواطنين ويسهل لهم تامين بعض المتطلبات الضرورية والخطوة ايضا تخفف الاعباء عن المواطنين وعن الادارة العامة للمصرف لان المواطن المحتاج كان يضطر للجوء الى الواسطة في اغلب الاحيان بغية الحصول على استثناء قرض بقيمة عشرة ليرة سورية وهذه العملية كانت ترهق الادارة العامة للمصرف وتسبب الكثير من الاحراجات والصعوبات بالقدر الذي كانت تخلق فيه المناخ المناسب والملائم للسمسرة من قبل بعض المتلاعبين الامر الذي كان يضطر ادارة المصرف إلى التشدد قبل الموافقة على الاستثناء بغية قطع الطريق على السماسرة والحيلولة دون استغلال المواطنين بل ان سكان المحافظات النائية كانوا يضطرون لاجتياز مئات الكيلو مترات بغية الحصول على استثناء من الادارة العامة ويبقى بعد ذلك كله تنظيم هذه العملية بالشكل الذي تتحقق فيه الفائدة المرجوة والمطلوب ايضا من فروع المصرف في المحافظات ان تبسط اجراءاتها وتامين الخدمات المصرفية للمواطنين المتعاملين بعيدا عن الروتين .

● الف ـ باء



تحت رعاية الرئيس الاسد واحتفالاً بذكرى الثورة

وضع حجر الأساس لبناء مخابر قسم الهندسة الالكترونية بجامعة دمشق

دمشق ـ سانا ـ تحت رعاية السيد الرئيس حافظ الاسد رئيس الجمهورية احتفل ظهر امس في كلية الهندسة الكهربائية والميكانيكية بوضع حجر الاساس لبناء مخابر قسم الهندسة الالكترونية وذلك في غمرة احتفالات قطرنا بالذكرى السابعة عشرة لثورة الثامن من اذار المجيدة .

وناب عن السيد الرئيس في حضور الاحتفال الدكتور اسعد درقاوي وزير التعليم العالي .

وحضر الاحتفال بعض الرفاق اعضاء اللجنة المركزية لحزب البعث العربي الاشتراكي والرفاق امين واعضاء قيادة فرع جامعة دمشق للحزب والسيد وزير الكهرباء ورئيس جامعة دمشق وعميد واعضاء الهيئة التدريسية في كلية الهندسة الكهربائية والميكانيكية وعدد كبير من طلبة الكلية .

وقد القى في الاحتفال الزميل امين سحرور كلمة الاتحاد الوطني لطلبة سورية تحدث فيها عن اهمية هذا المشروع الذي يعتبر واحدا من الاف المشاريع والمنجزات التي قامت بها الحركة التصحيحية .

كما تحدث عن المؤامرة التي تواجهها امتنا العربية حيث تتحرك فلول الرجعية والبرجوازية المهزومة التي تحاول ضرب الثورة .

واشاد بثورة الثامن من اذار وبصمود الجماهير العربية بالتضحيات التي بذلت لمواجهة مؤامرة كامب ديفيد .

واعلن في ختام كلمته باسم طلاب الكلية انهم جند مناضلون خلف القائد مستعدون لبذل ارواحهم رخيصة في سبيل الثورة وقائدها .

ثم القى الدكتور فؤاد عازر عميد الكلية كلمة قال فيها

شرف كبير لنا ونحن اليوم نحتفل بالذكرى السابعة عشرة لثورة الثامن من اذار ان نضع حجر الاساس لبناء مخابر قسم الهندسة الالكترونية احدى منجزات الثورة في مجال التعليم العالي والجامعات التي اولاها الرفيق القائد حافظ الاسد رئيس الجمهورية اهتمامه ورعايته لهذا القطاع الهام .

واعرب عن امله في ان يتم انجاز بناء مخابر الاقسام الاخرى في الكلية التي اصبحت الحاجة ماسة اليها لما لها من ابعاد وطنية وقومية وشكر السيد عميد الكلية باسم اعضاء الهيئة التدريسية وطلبة الكلية الرئيس حافظ الاسد الامين العام للحزب على رعايته الكبيرة وتفضله بوضع هذا الاحتفال تحت رعايته .

ثم القى الدكتور اسعد درقاوي وزير التعليم العالي ممثل السيد رئيس الجمهورية كلمة قال فيها :

هذا الحجر الذي نثبته اليوم في هذه الارض الطيبة ليس حجرا كغيره من الاحجار انه حجر ذو معان كبيرة وذو قدرة على اثارة الفرح والبهجة في القلوب .

انه بذرة هامة في حقل العلم ولبنة في صرح الثامن من اذار وشاهد جديد على مآثر القائد العربي الكبير حافظ الاسد الامين العام لحزب البعث العربي

البقية على الصفحة ـ ١١ ـ

حلب : افتتاح عدد كبير من الصالات والمراكز الاستهلاكية والمخابز الآلية

حلب ـ سانا ـ تم افتتاح عدد كبير من الصالات والمراكز الاستهلاكية ومن المتوقع وضع ثمانية مخابز الية في المدينة والريف موضع الاستثمار الفعلي في نهاية العام الحالي وعلى صعيد اخر قطعت الاعمال التنفيذية في عمليات شق القناة الثالثة لجر مياه الفرات الى حلب شوطا بعيدا على طريق الانجاز .

فمن المتوقع ان ينتهي العمل في بناء المخابز الالية في مناطق الباب ومنبج والسفيرة وعفرين واعزاز مع نهاية العام الحالي تمهيدا لوضعها في الاستثمار الفعلي .

كما قاربت على الانتهاء اعمال بناء مخابز الصاخور والراموسة والحمدانية بحيث ستوضع في خدمة المواطنين لتقديم الرغيف الجيد لهم اعلن ذلك امس السيد محمد غباش وزير التموين والتجارة الداخلية واضاف لقد تم افتتاح عدد كبير من الصالات والمراكز التي تؤمن مختلف السلع والمواد الغذائية كما تم افتتاح العديد من مراكز بيع مواد البناء والمعادن بحيث تؤمن للمواطنين بافضل السبل كميات من هذه المواد بمعدل ثلاثة اطنان من الاسمنت وطنين من الحديد لكل مواطن دون تقديم أية وثائق للبناء والاكتفاء بدفتر العائلة لكل من يريد الشراء .

واوضح السيد الوزير ـ محمد غباش ـ قائلا انه تم تركيب الاجهزة الالية لمطحنة حلب التي انتهى بناء هيكلها منذ بداية هذا العام وستوضع في الاستثمار والانتاج قبل نهاية العام الحالي اضافة لبناء العديد من المستودعات التخزينية التابعة لمؤسسة تجارة وتصنيع الحبوب في مختلف احياء المدينة .

وعلى صعيد اخر قطعت الاعمال التنفيذية في عمليات شق القناة الثالثة لجر مياه الفرات الى حلب شوطا بعيدا على طريق الانجاز . فقد بوشر بحفر الانفاق في المناطق الجبلية المرتفعة عن مسار القناة كما بدء بتركيب كافة الاوائل والمعدات والاجهزة الخاصة بمعمل صنع القساطل الاسمنتية في الموقع الخاص بها على طريق سفيره .

واوضح مصدر مسؤول في المؤسسة العامة لمياه حلب بانه قد تم انجاز حفر النفق الاول عند راس القناة وعلى مقربة من نهر الفرات وسيشرع بحفر الانفاق الاخرى البالغ طولها بحدود اربعة الاف متر واكد ان الاعمال التنفيذية في انشاء الخزانات الارضية الاربعة قد بدىء بها في كل من حيدرية ومنطقة جامعة حلب بسعة تقدر مائتي الف متر مكعب وبكلفة اجمالية تقدر بستة وثلاثين مليون ليرة سورية .

جماهير درعا تشجب التحرك الرجعي في القطر

درعا ـ سانا ـ تواصل جماهير محافظة درعا الممثلة بمنظماتها الشعبية الاعراب عن استنكارها وشجبها لكل تحرك رجعي يستهدف مواقف قطرنا القومية المشرفة ومسيرة ثورتنا الظافرة ومكتسبات جماهير شعبنا التي تحققت في عهد الثورة لاسيما بعد قيام الحركة التصحيحية المجيدة .

وحيت الجماهير في البرقيات التي طيرتها المنظمات الشعبية للحزب والرئيس القائد ـ حافظ الاسد ـ صمود قطرنا وتصديه الباسل للمؤامرات . والتحديات التي تديرها الامبريالية الامريكية والصهيونية مع نظام السادات العميل والقوى الرجعية لاجهاض مسيرة قطرنا الذي يمثل قلعة الصمود العربي في هذه المرحلة المصيرية .

واعلنت الجماهير استعدادها لحمل السلاح وبذل الارواح في مواجهة اعداء الثورة وكل القوى المتآمرة من اجل استمرار مسيرتنا النضالية ومتابعة الصمود والتصدي لكل الاخطار وحماية الانجازات الثورية .

وجددت الجماهير في برقياتها عهد الوفاء للقائد الوفي حتى يتحقق النصر لامتنا .

استمرار الاحتفالات بذكرى الثورة

مسيرة جماهيرية ومهرجانات شعبية في درعا وتدشين العديد من المشاريع في محافظة دمشق

محافظات ـ سانا :

تواصل جماهير الشعب في المحافظات احتفالاتها بذكرى الثورة .. كما يتم تدشين العديد من المشاريع الهامة .

ففي دمشق احتفل امس تحت رعاية السيد اللواء محمود قوشجي محافظ دمشق بتدشين عدد من المشاريع الحيوية .

وحضر احتفال تدشين هذه المشاريع الرفاق امين واعضاء قيادة فرع ريف دمشق لحزب البعث العربي الاشتراكي والاخوة اعضاء المكتب التنفيذي في المحافظة والرفاق امين واعضاء قيادة شعبة جيرود للحزب والسيد العميد قائد شرطة المحافظة وكبار ضباط الشرطة وجماهير غفيرة من الاخوة المواطنين .

فقد تم امس الاحتفال بتدشين تجهيزات خط مياه ومجموعة توليد كهرباء منطقة جيرود وتدشين مدرسة دير عطية ومدرسة راس المعرة الاولى .

ووسط هتافات الجماهير بحياة حزب البعث العربي الاشتراكي وامينه العام الرفيق القائد حافظ الاسد التقى الاخوة المسؤولون في المحافظة بالاخوة المواطنين وناقشوا معهم المسائل التي تهم مصلحتهم والمشاكل التي يعانون منها ووعدهم ببذل كافة الجهود لحلها وتقديم كل ما من شانه خدمة ريفنا الحبيب والنهوض بمستوى الحياة فيه .

ويذكر انه يستفيد من هذه المشاريع حوالي ـ ٤٠ ـ الف مواطن .

وفي درعا ـ شهدت درعا مساء امس الاول اكبر مسيرة جماهيرية في تاريخها بمناسبة الذكرى السابعة عشرة لثورة اذار المجيدة للتعبير عن التحام الجماهير مع حزبها وقائد مسيرتها النضالية الرفيق المناضل حافظ الاسد حيث انطلقت المسيرة من امام المركز الثقافي العربي بالمدينة يتقدمها الرفيق احمد البريدي امين فرع الحزب والسيد عماش جديع محافظ درعا والرفاق اعضاء قيادة الفرع والجبهة الوطنية التقدمية وقائد الشرطة وقائد موقع درعا وقيادات الشعب الحزبية والمنظمات الشعبية وجماهير غفيرة من العمال والفلاحين والشبيبة وطلائع البعث والتجار .

وحمل المشتركون الاعلام وصور الرئيس القائد حافظ الاسد والمشاعل وطافت المسيرة الشوارع الرئيسية في المدينة رافقتها فرقة موسيقى الشبيبة .

ويقول مراسل سانا في درعا ان الجماهير المشتركة كانت تردد الهتافات بحياة الحزب القائد وتندد بالعملاء والخائن السادات وقوى الامبريالية الامريكية والصهيونية .

وجددت عهد الوفاء والتضحية على مواصلة مسيرة البناء والتحرير حتى النصر .

وقد انتهت المسيرة امام مقر قيادة فرع الحزب حيث اقيمت حلقات الرقص والدبكات الشعبية .

افتتاح الندوة الاقتصادية الأولى في القطر تحت شعار ربط الجامعة بالمجتمع

دمشق ـ سانا ـ افتتح الرفيق سليمان قداح عضو القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي قبل ظهر امس الندوة الاقتصادية الاولى في القطر على مدرج جامعة دمشق .

وحضر جلسة الافتتاح عدد من الرفاق اعضاء اللجنة المركزية لحزب البعث العربي الاشتراكي والدكتور مصطفى حداد رئيس جامعة دمشق وعدد من الزملاء اعضاء المكتب التنفيذي للاتحاد الوطني لطلبة سورية واعضاء الهيئة التدريسية في جامعة دمشق وجمهور من الطلبة والمهتمين بشؤون الاقتصاد في القطر .

وقد القى الرفيق قداح كلمة في مستهل الجلسة نقل فيها تحيات القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي والرفيق الامين العام الرئيس حافظ الاسد قائد مسيرة شعبنا نحو النصر والتحرير .

واضاف انها لمناسبة طيبة ان يبادر الاتحاد الوطني لطلبة سورية في جامعة دمشق لعقد هذه الندوة تحت شعار ربط الجامعة بالمجتمع حتى يتاح للامكانيات العلمية والتقنية التي تمتلكها اعلى مؤسساتنا الثقافية في هذا القطر ان تجد طريقها الى التطبيق الواقعي من خلال التفاعل الخلاق بين الجامعة ومختلف جوانب الحياة في المجتمع .

واشار الرفيق قداح في كلمته الى ان اقتصاد قطرنا شهد بعد قيام الحركة التصحيحية المجيدة نموا كبيرا ولن قراءة سريعة في بعض الارقام تضع البرهان الدقيق على صحة ما ذهبنا اليه الامر الذي يستدعي منا وقفة اجلال وتقدير لقيادة هذه الحركة والالتفاف حولها بمزيد من التلاحم المصيري لجماهير شعبنا .

واوضح الرفيق قداح بان انعقاد هذه الندوة ياتي في غمرة احتفالات شعبنا بالذكرى السابعة عشرة لثورة اذار هذه الثورة التي كانت انطلاقا تاريخيا حاسما في حياة شعبنا وامتنا .

واستعرض الرفيق قداح في كلمته ابعاد المؤامرة الامبريالية الصهيونية الساداتية ضد القطر العربي السوري وقيادته الوطنية فقال : ان بناءنا الاقتصادي الذي نبنيه احدث تحولا لن يرضى عنه اطراف المؤامرة وهو يقلقهم بصورة مستمرة لانه المرتكز لاتخاذ الموقف السياسي لنا .

واكد في ختام كلمته على ان التصميم والارادة الصلبة والموقف الحق لايمكن ان يهزم ابدا فلنعمل على المزيد من رص صفوفنا واغناء مسيرتنا عبر الحوارات الجادة الفاعلة .

كما القى الزميل حسين محمود رئيس المكتب الاداري للاتحاد فرع جامعة دمشق كلمة الاتحاد الوطني لطلبة سورية قال فيها لقد كان لنا كاتحاد شرف التهيئة والاعداد لاقامة مثل هذا المهرجان والذي جاء استكمالا لمهامنا ونشاطاتنا على كافة الاصعدة للوصول الى هدفنا الا وهو ربط الجامعة بالمجتمع .

واضاف أن ندوتنا هذه تمثل قفزة نوعية في عملنا النضالي والذي يشارك فيه عدد كبير من الاساتذة والمختصين وصولا الى الاهداف والغايات المرجوه له .

واختتم كلمته قائلا علينا ان ننفض من اثار الماضي وما علق بركب ثورتنا من غبار وان نكون جندا اوفياء لها ولقائدها عهداً قطعناه على انفسنا كطلبة ان لا نسقط البندقية حتى نسقط كل قوى الغدر والقتل والخيانة

كما القى الدكتور ـ موفق السيد حسين ـ كلمة المشاركين شكر فيها الاتحاد الوطني لطلبة سورية لاقامة مثل هذا اللقاء العلمي الاقتصادي كتعبير عن مشاركة افراح شعبنا بعيده الوطني عيد ثورة الثامن من اذار .

ونوه في كلمته الى الواجب الذي ينبغي ان تضطلع به كفاءاتنا العلمية والهادفة الى اغناء مسيرتنا الانمائية في دفع عجلة اقتصادنا فقال ان ندوتنا هذه بداية الطريق لخلق رؤية علمية واضحة الطرق من اجل بناء فكر اقتصادي متفاعل مع متطلبات مجتمعنا .

واختتم كلمته قائلا لقد بات معروفا انه لا يمكن لاية سياسة اقتصادية ان تحقق اهدافها بفاعلية الا على اساس من نظرية علمية متطوره فلننفي هذه النظرية من خلال مناقشاتنا وحوارنا بمزيد من التفاعل والايجابية .

هذا وتستمر اعمال الندوة التي سيحاضر فيها عدد من المختصين في شؤون الاقتصاد بالقطر حتى السابع عشر من الشهر الجاري .



قائد الجيش الشعبي يستقبل الوفد العسكري البرتغالي

دمشق ـ سانا ـ استقبل الرفيق محمد ابراهيم العلي قائد الجيش الشعبي صباح امس الوفد العسكري البرتغالي برئاسة العميد ـ فرانكو شرايش ـ عضو مجلس قيادة الثورة الذي يزور القطر حاليا بدعوة من القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي .

وقد رحب الرفيق ـ العلي ـ بالوفد الضيف وشرح له تجربة الجيش الشعبي في القطر واهداف تشكيله ودوره في حرب تشرين التحريرية والمشاركة في الدفاع عن الوطن وتصدي القطر العربي السوري بقيادة السيد الرئيس حافظ الاسد لجميع المؤامرات والمخططات الامبريالية والصهيونية والرجعية .

بعد ذلك قام الوفد العسكري البرتغالي بزيارة لبعض مراكز الجيش الشعبي في دمشق .

اجتماع لمجلس ادارة جمعية مكاتب السياحة

دمشق ـ سانا ـ عقد مجلس ادارة جمعية مكاتب السياحة والسفر في القطر العربي السوري اجتماعا قبل ظهر امس في مقر الجمعية وقد جرى توزيع المسؤوليات بين اعضائه الذين تم انتخابهم مؤخرا .

والقى السيد رئيس مجلس الادارة كلمة شكر فيها اعضاء المجلس على ثقتهم الغالية التي اولوه اياها ووعد بالعمل على رفع مستوى المهنة وتطوير نشاطاتها بما يخدم الحركة السياحية في القطر على الصعيدين الداخلي والدولي والتعاون مع الاتحادات والمنظمات السياحية العربية والعالمية من أجل استقدام المجموعات السياحية للقطر .

وبعد ذلك باشر مجلس الادارة بمناقشة الموضوعات المتعلقة بخطة عمل الجمعية للمرحلة القادمة التي تستهدف تنشيط الحركة السياحية والتعاون مع وزارة السياحة لتحقيق اهداف الوزارة والجمعية لتنشيط السياحة في قطرنا والترويج والتسويق السياحيين في البلاد المصدرة للسياح .

احتفال فني في مدارس بنات الشهداء بمناسبة ذكرى الثورة

دمشق ـ سانا ـ بمناسبة اعياد ثورة الثامن من اذار اقيم امس الاول احتفال فني في مدارس بنات الشهداء تحت رعاية السيد العماد مصطفى طلاس نائب القائد العام للجيش والقوات المسلحة ـ وزير الدفاع وقد اناب عنه السيد اللواء عواد باغ نائب وزير الدفاع رئيس لجنة الاشراف والقى السيد اللواء ـ محمد ملحم ـ كلمة تحدث فيها عن اهم انجازات الثورة وعن الدور الرئيسي الذي قامت به ثورة الثامن من اذار في رفع الوطن الى افضل المستويات الزراعية والصناعية والاجتماعية والاقتصادية واكد على ان شعبنا الواعي ووحدتنا الوطنية لن تتاثر اطلاقا بحفنة من المتآمرين الذين يحاولون ضرب وحدتنا الوطنية لمصلحة اعداء سورية والامة العربية .

والقت احدى بنات الشهداء كلمة تحدثت فيها عن الانجازات وشهداء الثورة .. وفي نهاية الحفل وزعت الهدايا والكؤوس على المتفوقين والفائزين بالمهرجان الرياضي الثاني لهيئة مدارس ابناء الشهداء والذي يقام احتفالا باعياد الثورة .

تقدير مالي جديد للعقارات

دمشق ـ سانا ـ بدات وزارة المالية بوضع خطة عمل للقيام بتقدير عام جزئي لقطاع معين من العقارات وذلك خلال عام ـ ١٩٨٠ ـ وقالت الوزارة في بلاغ عام لها ان هذا التقدير يشمل جميع العقارات التجارية والصناعية باستثناء الالات والعرصات والعقارات على الهيكل والعقارات السكنية المكتومة وكذلك العقارات الخاضعة للتقدير ولم يسبق تقديرها .

وقد بدات اجهزة الوزارة ومديرياتها في المحافظات باعداد العمليات التمهيدية لهذا التقدير التي ستحدد الضرائب على هذا القطاع من العقارات على اساسه .

عمال حمص : نحن جنود الثورة

حمص ـ سانا ـ اكدت جماهير العمال في مدينة ابن الوليد و منظماتها النقابية وفصائلها الثورية انها تعتبر نفسها في كل لحظة جنود الثورة المدافعين عن المكتسبات والمنجزات الثورية التي تحققت لجماهير الكادحين في ظل ثورة الثامن من اذار وبشكل خاص بعد حركة التصحيح التي تجلت فيها المواقف القومية والوطنية في وجه كل من يريدون العبث بمقدرات شعبنا .

وعاهدت الجماهير العمالية في البرقية التي بعثت بها امس الى مجلس اتحاد نقابات العمال باسم كل العاملين والمنظمات النقابية على بذل كل غال ورخيص في سبيل تصفية وسحق المتآمرين والمرجعيين القتلة عصابة الاخوان المسلمين .

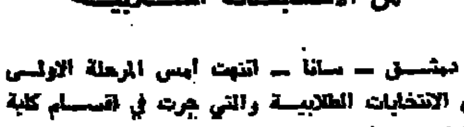
هذا وتقوم القيادات النقابية في حمص بعقد لقاءات ميدانية مع جميع العمال في المعامل والشركات لشرح الدور القيادي المتعاظم للثورة من اجل البناء والتحرير .

انتهاء المرحلة الاولى من الانتخابات الطلابية

دمشق ـ سانا ـ انتهت امس المرحلة الاولى من الانتخابات الطلابية والتي جرت في اقسام كلية الاداب والحقوق وكلية التربية .

وقد جرت هذه الانتخابات في جو ساده روح المسؤولية والالتزام باهداف الاتحاد الوطني لطلبة سورية وبالمسيرة النضالية التي يقودها الرفيق حافظ الاسد في طريق التحرير والنصر .

هذا وعلم مندوب الوكالة العربية السورية للانباء ان المرحلة الثانية من الانتخابات ستبدا في السادس عشر من الشهر الحالي حيث ستشمل كليات العلوم والصيدلة وطب الاسنان والطب البشري كما ان المرحلة الثالثة ستبدا في الحادي والعشرين من الشهر الجاري ولغاية السابع والعشرين منه حيث تشمل بقية الكليات في جامعة دمشق .



في لقاء مع وزير النفط والثروة المعدنية

ثورة آذار حققت شعار وطنية النفط من المنبع إلى المصب

الإنتاج النفطي خلال الخطة الخمسية الرابعة

■ النفط (هذه المادة التي فرضت نفسها على العالم ، منذ اكتشافها واصبحت تقف خلف الاحداث السياسية والاقتصادية ، حتى ان علماء الاقتصاد اطلقوا عليها كلمة عصب الحياة

وعبثا حاول العلماء العثور على مادة بديلة لها لحل ازمة الطاقة التي تتفاقم يوما بعد يوم ، ويمكن القول ان السبعينات كانت مخصصه للبحث عن الطاقة) تارة من الرياح ، وتارة اخرى من الطاقة الشمسية ولكن جميع هذه المحاولات المكلفة جدا ، لاتوفر اكثر من ٥٪ بالنسبة للطاقة في الوقت الحاضر ، ويكفي ان نعلم ان مكامن النفط العالمية اصبحت شبه محدودة والكميات الاحتياطية ايضا شبه معروفة

ولعل السنوات العشر الماضية كانت خير دليل على ذلك ، لذلك تحاول الامبريالية العالمية السيطرة على حقول انتاج النفط في الوطن العربي ،واستنزافه وتجميد احتياطها من مادة النفط الخام مستخدمة جميع الأساليب بدءا من دعم بعض الانظمة وربطها بعجلتها ، وانتهاء بالتهديد باحتلال منابع النفط بقوة السلاح . والتحركات العسكرية الاخيرة للولايات المتحدة الاميركية خير دليل على ذلك .

وفي لقاء مع الدكتور عبد الجبار الضحاك وزير النفط والثروة المعدنية حدثنا عن ثروتنا النفطية استخراجا وتكريرا ، وعن استهلاكنا النفطي .. ونظرتنا القومية لهذه الثروة ، وكيف يمكن ان تكون سلاحا في يدنا لا في يد اعدائنا .. الخ

النفط وثورة اذار

■■ حتى اعوام قليلة كان القطر العربي السوري ، يستورد النفط ومشتقاته وكانت امكانية البحث عن النفط غير متوفرة على الاطلاق حتى جاءت ثورة اذار المجيدة ،واصدرت المرسوم رقم ١٣٣ تاريخ ٦ – ٢ – ١٩٦٤ الذي حصر عمليات البحث والتنقيب عن النفط والانتاج في الشركة الوطنية اي الشركة السورية للنفط تحقيقا لشعار حزب البعث العربي الاشتراكي وهو وطنية النفط من المنبع الى المصب .

ومازال هذا المبدأ معمولا به ، وحتى عن طريق شركات التنقيب والانتاج الاجنبية التي تعمل مع الشركة السورية للنفط بموجب عقود خدمة تؤمن استكشاف وانتاج النفط .

الانتاج النفطي !

■ بدأ انتاج النفط في القطر العربي السوري ، في الاول من ايار عام ١٩٦٨ وذلك من طبقة الماسين التابعة للكريتاس العلوي في حقل السويدية . وقد تزايد عدد الطبقات التي ادخلت في الانتاج حتى بلغ عددها ستة عشرة بنهاية عام ١٩٧٩ موزعة ضمن ثمانية حقول هي :

(السويدية – رميلان – كراتشوك عليان – حمزه – جبيسة – قبية – وتشرين)

وقد بلغ الانتاج التراكمي حتى نهاية عام ١٩٧٩ ، مامجموعه ٨٥٫٥ مليون مترا مكعبا ؛ موزعة كالتالي :

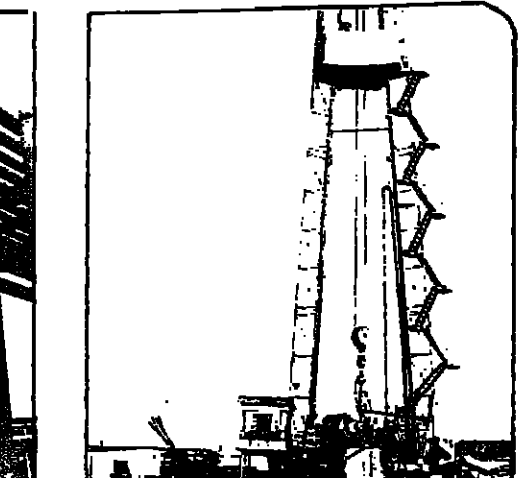
● ٨٫٦ مليون مترا مكعبا انتجت خلال الخطة الخمسية الثانية وعدد الابار المستخدمة بلغت – ١٠٢ – بئرا .

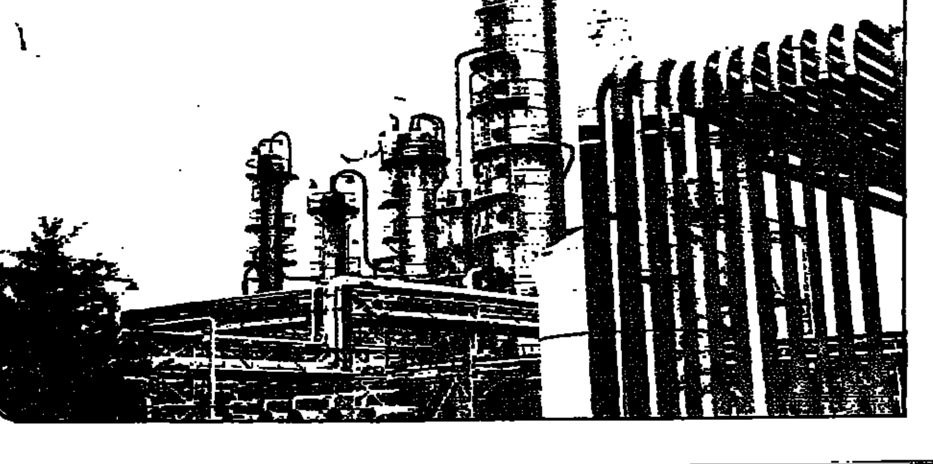
● ١٫٣٦ مليون مترا مكعبا انتجت خلال الخطة الخمسية الثالثة وعدد الابار المستخدمة بلغت – ٣٥٥ – بئرا

الخطة الخمسية الرابعة

■■ بلغ انتاج النفط خلال السنوات الاربع الماضية من الخطة الخمسية الرابعة – ٤٠٫٨ – مليون مترا مكعبا ، وبلغ عدد الابار المستثمرة – ٤٨٨ – بئرا .

وقد خصت الخطة الخمسية الرابعة هذه الصناعة بمبالغ اجمالية قدرها – ٢٣٩٤ – مليون ليرة سورية بغية انتاج ٤٥٫٩ مليون طن ، وعلى مستوى التنفيذ سيتم انفاق ما مقداره – ٤١٨٨ – مليون ليرة سورية وبذلك تكون نسبة تنفيذ الخطة تمت بنسبة ١٥٨٪ .







كما قضت الخطة الرابعه استمرار التنقيب عن الثروه النفطية ضمن مساحة قدرها ٢٥ الف كم٢ خصصت للشركة السورية للنفط و – ٥٠ – الف كم٢ منحت للشركات الراغبة في الاستثمار واكتشاف حقول جديدة ، وقد تم تنفيذ جميع الخطط في المناطق المخصصة للشركة السورية للنفط ، كما بدأت خمس شركات اجنبية عملها في القطر ، وبذلك تكون نسبة التنفيذ ١١٩ ٪

الشركات الاجنبية

■ اما بالنسبة للبعثات التنقيبية عن النفط فلقد قامت الشركات الاجنبية والعاملة ضمن عقود خدمة لاتتعارض مع تنفيذ شعار وطنية النفط من المنبع الى المصب كما يتبادر لبعض الاذهان ، لان العقود المبرمة معها مجرد عقود خدمة لتقديم خبره فقط .

وكانت اعمال هذه الشركات حتى تاريخه على النحو التالي :

■ قامت شركة روم بترول بحفر – ١١ – بئرا ضمن منطقة عملها ولم تعثر على النفط التجاري .

■ قامت شركة بكتين بانهاء حفر بئرين في الرصافه ويجري حاليا الحفر في البشري . ولاتزال النتائج سلبية .

■ انهت شركة ساموكو بئرها الاولي في منطقة ديدي وستقوم باجراء المزيد من الاعمال التنقيبية والحفر لاحقا .

■ اما الشركتان شاداويل وماراتون فستجريان المراحل الاولى من الاعمال التنقيبية وهي الدراسات الجيوفيزيائية ولم تقوما بعد بالحفر الاستكشافي حتى تاريخه .

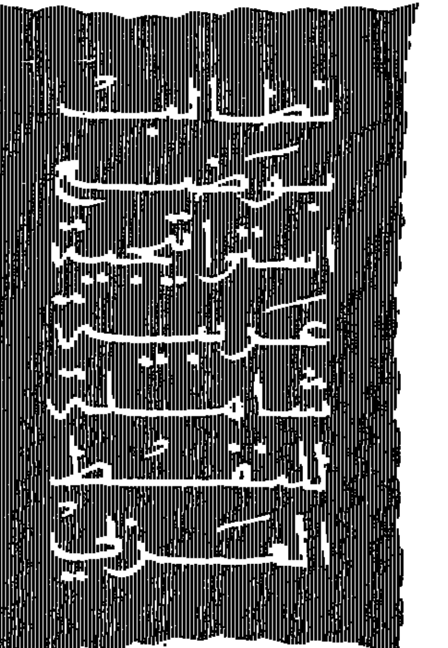
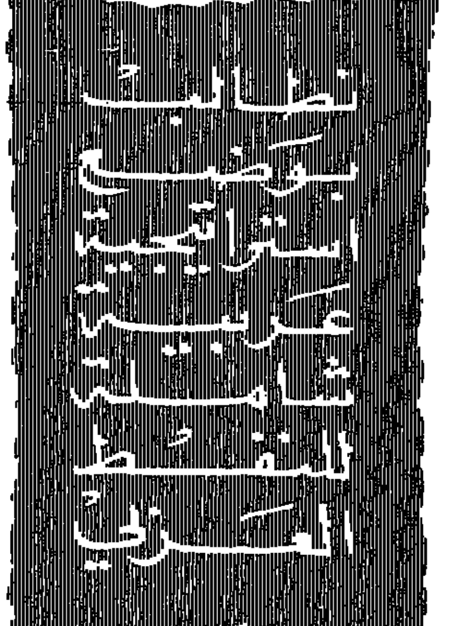
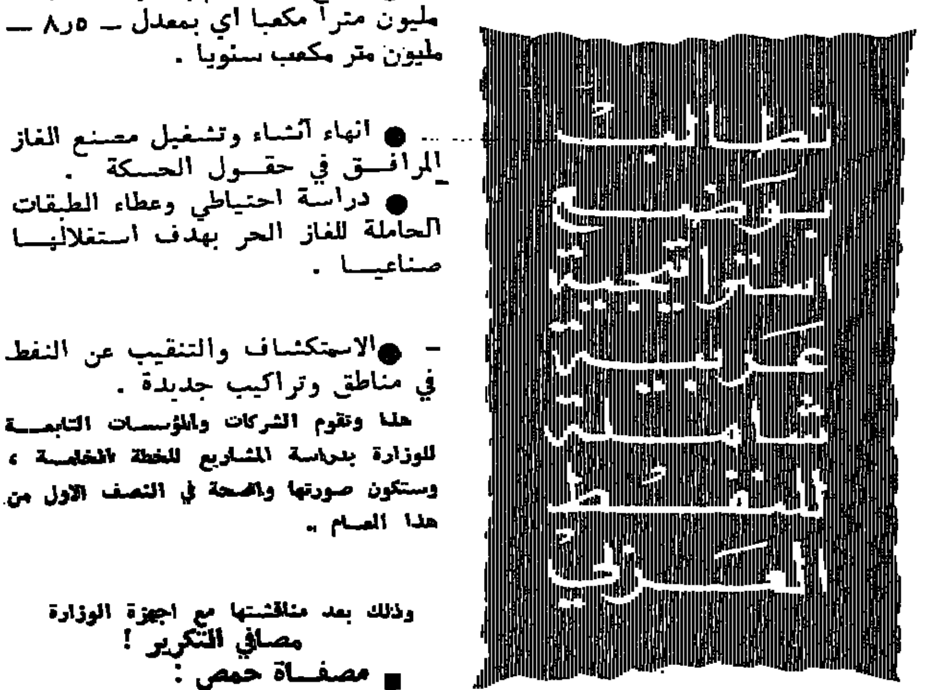
الشركة السورية

■■ نتيجة الجهود الاستكشافية التي قامت بها الشركة السورية فقد تم اكتشاف العديد من الحقول ، بعد تطوير الاعمال المتعلقة بالاستكشاف من خلال انشاء فرقتين وطنيتين للمسح الاهتزازي ، وفرقة لقياس العوامل الفيزيائية للطبقات المغمورة ، اضافة الى انشاء مركز لمعاملة المعطيات الجيوفيزيائية الحقلية والمكتبية .

ومن اهم الحقول المكتشفة !

(سعيد – زرابة – تشرين – الوهاب – صفيح – كبيبه – صالحيه حسو – عدد قطية – القحطانية ..)

وتتصف هذه الحقول في ان معظم نفطها من النوع الثقيل واللزج ، وتحتاج الى معالجة خاصة بهدف وضعها في الانتاج علما انه تم في كل من قبيبه وتشرين الانتاج التجريبي خلال الخطة الخمسية الرابعة .

الاستغناء عن الشركات الاجنبية

■■ لقد اقامت وزارة النفط والثروة المعدنية مركزا لمعالجة الاشرطة المغناطيسية وطنيا ، وسيبدأ عمله خلال الايام القادمة ، وبذلك تكون الوزارة في غنى عن الاستعانة – بالشركات الاجنبية .

مشاريع نفطية في الخطة الخمسية القادمة

كما وضعت الوزارة الاهداف الرئيسية التالية لتحقيقها في الخطة الخمسية القادمة .

● دراسة الطبقات المنتجة حاليا بهدف رفع مردودها والانتاج منها بخطة طويلة الامد مع تامين كافة المستلزمات الضرورية لها .

● استكمال استكشاف بعض الطبقات المكتشفة ووضع البعض منها في الانتاج .

● اجراء دراسات نوعية على الطبقات الحاملة للنفط الثقيل بهدف تبرير استمرار استكشافها والانتاج منها .

● انتاج نفط خام بحدود – ٤٤ – مليون مترا مكعبا اي بمعدل – ٨٫٥ – مليون متر مكعب سنويا .

● انهاء انشاء وتشغيل مصنع الغاز المرافق في حقول الحسكة .

● دراسة احتياطي وعطاء الطبقات الحاملة للغاز الحر بهدف استغلالها صناعيا .

– ●الاستكشاف والتنقيب عن النفط في مناطق وتراكيب جديدة .

هذا وتقوم الشركات والمؤسسات التابعة للوزارة بدراسة المشاريع للخطة الخامسة ، وستكون صورتها واضحة في النصف الاول من هذا العام .

وذلك بعد مناقشتها مع اجهزة الوزارة

مصافي التكرير !

■ **مصفاة حمص :**

وضعت مصفاة حمص قيد الاستثمار عام ١٩٥٩ بطاقة انتاجيه قدرها مليون طن سنويا وبعد اكتشاف النفط الخام السوري ، فقد عمدت ثورة اذار الى توسيع مصفاة حمص ليصل انتاجها الى – ٢٧ – مليون طن سنويا كما جرى اضافة وحدات انتاجية الاولى بقدرة مليون طن سنويا والثانية بقدرة – ١٫٥ – مليون طن سنويا .

وقد اضيفت للمصفاة وحدات اخرى مثل وحدة انتاج الغاز ووحدة الاوكسجين والنتروجين ووحدة الدارة المغلقة ووحدة معالجة المياه الملوثة ، والعديد من المشاريع الاضافية .

■ **مصفاة بانياس :**

عقب حرب تشرين التحريرية تم التعاقد لاقامة المصفاة بطاقة انتاجية تصل الى – ٦ – مليون طن سنويا .

وقد وضعت هذه المصفاة قيد الاستثمار الفعلي منذ الربع الاخير من العام الماضي ، وانتاجها سيكفي القطر من كافة المنتجات عدا مادة المازوت التي سيظل القطر بحاجة الى استيرادها الا اذا تم اتخاذ الاجراءات الكفيلة بتخفيف حدة استهلاك هذه المادة .

هذا وسيتم تصدير الفائض من الغاز والبنزين والكاز والفيول .

الاستهلاك النفطي

●● ان نمط الاستهلاك في سورية يكاد يكون قريبا من توصه من حيث استهلاك كميات كبيرة من المازوت مع فائض كبير من الفيول ، واستهلاك متوازن من بقية المشتقات وقد بلغت كميات المازوت المستورده للقطر حوالي – ٢٥٨ – الف طن عام ١٩٦٠ وتزايد هذا الرقم حتى بلغ – ١٦٣٥ – الف طن في عام ١٩٧٩ .

اما البنزين فقد بدىء باستيراده عام ١٩٧٢ بكمية وصلت الى – ٦٠ – الف طن وتزايد الاستيراد حتى بلغ – ٥٤٥ – الف طن عام ١٩٧٩ اما الغاز فقد استوردنا عام ١٩٧٤ حوالي – ١٫٤ – الف طن تزايدت حتى بلغت – ٥٤ – الف طن عام ١٩٧٩ .

وهذا الخلل في الاستهلاك بسبب مصاعب كبيرة ، وان كان يدل على تحسن دخل الفرد ومستواه المعاشي ، الا ان نسبة الاستهلاك اصبحت غير مقبولة في ضوء المعطيات العالمية والتي تضع الحكومات الان البرامج العديدة للتقليل من استخدام الطاقة وتوفير هذه المادة .

بعيدا عن الارقام !

■ بعد استعراض المعلومات الرقمية – التي تؤكد سلامة ثروتنا الوطنية ، وحسن استغلالها ، لوضعها في خدمة الصالح العام وتحسين الدخل القومي ، الذي ينعكس بالضرورة على الدخل الفردي .

كان لنا حوار اخر مع الدكتور عبدالجبار الضحاك وزير النفط والثروة المعدنية ، تناولنا فيه السياسة النفطية – المحلية والعربية والدولية – وموقف القطر من هذه السياسة .

● **ماذا اعطت ثورة آذار للثروة النفطية . وموقفها من هذه الثروة محليا وعربيا ؟**

●● نحن نعتبر ان ثروتنا النفطية هي جزء من الثروة النفطية العربية وثورة اذار التي اخذت على عاتقها اكتشاف النفط . واستخراجه وتصنيعه وطنيا . اعطت بذلك أمثولة للاقطار العربية المصدره للنفط ، وامكانية انتاجه وتصديره عربيا ، دون الدخول في دولة الاحتكارات النفطية العالمية .

وقد اكدت الحركة التصحيحية التي قادها السيد الرئيس حافظ الاسد ضرورة اتباع هذا الاسلوب وتعميمه عربيا لضرب الاحتكارات النفطية .

كما ان مؤتمرات الحزب : وبخاصة المؤتمر القطري السابع أولى الثروة النفطية المحلية والعربية لكثير من الاهتمام . وطالب بضرورة تحرير النفط العربي من الاستثمارات الاجنبية وتوظيفه لصالح تقدم الامة العربية ووحدتها بدلا من وضعه الحالي الذي يهدد المنطقة باشكال كثيرة من الضغوط الامبريالية على الدول المنتجة للنفط وابقاء الوطن العربي في حالة تخلف .

■ **كيف يمكن ان نستخدم النفط كسلاح في المعركة مع العدو الصهيوني والقوى الامبريالية ؟**

●● الحقيقة ان العرب استخدموا النفط في حرب تشرين التحريرية – ولكن هل انتهت موجبات استخدام النفط كسلاح في المعركة بانتهاء الحرب النظامية ؟ وهل يكفي توقف ضخ النفط اياما معدودة ، ثم يستأنف ضخه بعد الحرب مباشرة ؟ طبعا هذا لايكفي – ويمكن القول ان النفط استخدم بشكل محدود جدا ولهذه الاسباب طرح السيد الرئيس حافظ الاسد في اكثر من مناسبة ضرورة وضع استراتيجية عربية موحدة وشاملة لاستخدام النفط العربي كسلاح في المعركة المستمرة ، والتي لم تتوقف لحظة واحدة منذ زرع الكيان الصهيوني داخل الجسم العربي واعتباره معسكرا متقدما للامبريالية المحافظة على مصالحها ، وطبعا يأتي النفط في طليعة هذه المصالح . لان النفط العربي هو الشريان الوحيد الذي تتنفس منه الدول الامبريالية .

فهي تستغل النفط العربي لتحوله الى اسلحة وتكنولوجيا لتحارب بها الوجود العربي لذلك يجب اخراج النفط العربي من دائرة الاقتصاد والتجارة وادخاله الدائرة السياسية والعسكرية ايضا ، وعلى القوى الامبريالية ان تعيد النظر بمواقفها وفي ضوء قرارها الاخير تكون المعركة الفاصلة !

اخيرا

● هناك امور كثيرة وردت في الحوار لم يتسع لها المجال وبخاصة مايتعلق بالثروة المعدنية لذلك ستعمد جريدة الثورة لنشرها في تحقيق منفصل يتناول الثروة المعدنية في القطر .

● التحقيقات



لقطات

وبنينا الجيش العقائدي

نبني لنقاتل ، ونقاتل ونحن نبني . هذا الشعار طرحته الثوره ،والتزمت به منذ أن بزغ فجرها قبل سبعة عشر عاما .

ففي ظل بناء سد الفرات واستصلاح الاراضي ومكننة الزراعة ،وزيادة انتاجية الارض . وتوسيع مصفاتي البترول في حمص وبانياس .

في ظل بناء المصانع والشركات ، وانشاء عدد من المشاريع الصناعية المكملة للتنمية الصناعية ، واستخراج البترول وطنيا .

في ظل توسيع مرفأي القطر. وشق الطرق وانارة الارياف بالكهرباء ،ومد خطوط السكك الحديدية وبناء المستشفيات الحديثة والمستوصفات ، وتطوير مرافق السياحة .

في ظل النهضة العمرانية التي شهدها القطر ، وبناء الضواحي والمدن السكنية . وتحسين دخل المواطن . والعمل على تحقيق الرفاه لجميع افراد الشعب .

في ظل كل ذلك كانت ثورة اذار تعد جيش العقيدة ، جيش اذار الذي اضطلع بمهمة حماية الثورة من اعدائها الرجعيين . وبمهمة تحرير الارض ، والدفاع عن سماء الوطن وارضه ومياهه الاقليمية .

في ظل كل ذلك دافع جيشنا المتسلح بالفكر الثوري النضالي عن ثورة الجماهير . وعن مكتسباتها الثورية ، وردجميع اعتداءات الصهاينة . وحارب في تشرين وانتصر ليهزم غطرسة العدو ، وجنون حماقته .

لقد جندت الثورة الكثير من طاقات هذا القطر لتبني الجيش الذي ينتصر لقضايا الامة العربية ، ويحارب اعداءها .

جندت الثورة الكثير من طاقات هذا القطر لتبني بها الجيش الذي يحمي ما بنته سواعد عمالنا من تخريب المعتدين ، وليكون عونا لكل الكادحين في بناء هذا الوطن . وليمزج دماء ضباطه وصف ضباطه وجنوده . مع عرق البناة المخلصين ، في صنع مستقبل كريم لامة تريد ان تشق لها طريقا نحو النور .

لنفخر بما حققته ثورة اذار من انجازات ، ولنسجل باعتزاز :لقد بنينا الجيش العقائدي .

■ رياض درويش

دور المعلمين والمعلمات بين الواقع والأهداف

ماالمطلوب من دور المعلمين والمعلمات ؟ وماذا يراد منها ، ولماذا انشئت ؟ وماالذي يرجى ان تحققه من أهداف وتلعبه من ادوار ؟

يمكن القول — نظريا — : ان الهدف معروف ، وهو تخريج المعلمين والمعلمات للتعليم في المرحلة الابتدائية بعدالاعداد والتاهيل على مدى عامين دراسيين يقضيهما الطالب بعد حيازته على الشهادة الثانوية .

ولكن الى اي حد يتحقق هذا الهدف ؟ وهو اعداد المعلم الكفءالجدير القادر علىالقيام بمهمة التعليم خير قيام ، المؤهل لتربية الجيل احسن تربية ، المؤدي لعمله كما يجب ان يكون الاداء .

كيف يتم تاهيل هذا المعلم الذي سيعهد اليه بتربية الناشئة وتعليمهم وبناء عقولهم ونفوسهم ؟وبماذايزود هذا الذي ستوكل اليه مهمة لا اصعب ولا اخطر .. انهاالتعامل مع العقول الغضة والنفوس الطرية ليزرع فيها العلم من كل فن ولون ، ويغرس فيها القيم والمثل والمبادىء ، ويهيئهما لتكون جيل المستقبل ، معقدالامال في الثورة على التخلف والجمود في الحياة العربية ، ومحط الرجاء في التحرير والوحدة ودك صروح الظلموالاستغلال .

وهل يتخرج من دور المعلمين والمعلمات تلك الطليعة الموثوقة القادرة على حمل هذه الاعباء والتبعاتالجسام؟ وما مدى نجاحنا في اعداد هذه القدوة المرجوة لبناء الاجيال الصاعدة ،وانجاز الامال المعقودة والاماني المشتهاة ؟

ام ان الواقع الراهن لدور المعلمين والمعلمات لايقدر الا على تخريج دفعات من الموظفين والموظفات سدت في وجوههم ابواب الرزق ، وحرم عليهم دخول الجامعات والمعاهد ، فلم يروا الا هذاالباب مفتوحا فولجوا منه ليخرجوا بعد عامين برخصة للتوظيف ومفتاح للعيش يجيز لهم تدبير امور الحياة !

وهكذا اذن يعلن كل عام عن —الاوكازيون— الكبير للانتسا بالى دور المعلمين والمعلمات فيتهافت عليها كل من لم تسعفه درجاته في الثانوية .. ويمر في غربال الانتقاء والاصطفاء ... وياله من غربال !

وتكون الحصيلة اشتاتا من الطلاب والطالبات لا يملك معظمهم الحد



الادنى المطلوب من مواصفات المعلم واستعداده النفسي والعقلي وامكاناته الثقافية والعلمية ، بل ومظهره الفيزيولوجي من خلو من العاهات الجسدية كعيوب النطق وضعفالحواس .. وكان مهنة التعليم ليست مهنة اختصاصية تحتاج الى مواهب معينة واستعدادات مطربه في الجسد والعقل والروح .. بل كان كـل الناس دون استثناء يصلحون لهذه المهنة ،وفي مقدورهم ان يقوموا بها خير قيام وعلى اكمل وجه !

ولماذاينظر في هذا الوطن الى سائر المهن على انهاذات اختصاص ، فهي تقتضي الاستعداد والفطرة والقدرة والموهبة .ولاينظر الى مهنة التعليم هذه النظرة ؟ الانها لاتتناول المادة المنظورة فلا تتعامل مع الجسم وامراضه او مع الرمل والاسمنت والحديد ونسبها ومقاديرها ؟ ام لان الناس لا يرون نتائجها رؤيةالعين ،ولايلمسون خطرها وقيمتها لمس اليد ؟ ام لان ميدانها بناء النفوس والعقول لابناء العمارات والجسور والسكك ؟

ومتى كان العقل وشؤونه ، والنفس ومشكلاتها تساوي شؤون المادة وقضاياالجسد ؟ ومتى كان شفاء الروح يوازي شفاء المعدة ؟ ومن قال ان تثقيف الشخصية الانسانية يعدل تثقيف الجدران وصقل الاعمدة والواجهات ؟

اذن يمضي على الطالب والطالبة في دور المعلمين والمعلمات عامان دراسيان ، او هكذا يقال .. فالحق انالعام الدرسي الاول للطلاب الجدد لايتجاوز المئة من الايام ! منتائج القبول في الصف الاول تستهلكمن اولي الامر الجهد بالسهر وتقضي الايام والليالي لاعادة النظر والمحو والشطب، وكانها طبخة الحجارة ، فهي لاتنضج الا في مطلع كانون الاول من العام الدرسي .ولكن لا باس .. وهاهم اولاء الطلاب والطالبات يروحون ويغدون الى حيث الاعداد والتهيئة والتعليم ، فماذا يقدم اليهم من زاد ؟ وما الذي يوضع بين ايديهم من مناهج وكتب ؟وماذا يمارسون من نشاطاتخلال اقامتهم في تلك المعاهد ؟

اما منهاج اللغة العربية ففيهقواعد النحو والاملاء وفيه —ادب الاطفال— الى جانب كتاب سموه — القراءة والنصوص — حوى اشتاتا من صفي الدين الحلي وابي ماضي والمتنبي الى جانب المقري وسيرة ابن هشام والمعري في رسالةالغفران .. وكل هذا يهون امام كتاب —ادب الاطفال— الذي يريد من الطلاب والطالبات ان يكتبوا للمسرح !.. هكذا ودون مقدمات ، وكان الكتابة المسرحية تدريب وتمرين وتجريب .. فهو لا يمل ولا يتعب من تكليف الطلاب بتحويل هذا المثل الى مسرحية ،وتلك النادرة الى تمثيلية ، ثم يعاود الكرة ليطلب ثانية تحويل هذه القصة او ذلك الخبر الى مسرحيات وتمثيليات وكان دور المعلمات والمعلمين معاهد عليا وكليات جامعية لا للتمثيل والاخراج فحسب بل لتعليم التاليف والتدريب على الكتابة للمسرح ! او كان الطلاب والطالبات قد اتقنوا اللغة السليمة الصحيحة وتمرسوا بالادب وفنونه والوانه وبرعوا في نظم الشعر اشكالا



والوانا ، ولم يبق عليهم الا انيحاولوا ان ينافسوا سعدالله ونوس اوبريخت او صموئيل بيكيت .!

اما اذا وقع بين يديك كتاب علم النفس فانت امام احاج والغاز من عبارات وجمل لايعلم مضمونها ولا يصل اسرارها الا الله والراسخون في الترجمة الركيكة المشوهة الماسخة !

ثم ان الحدادة والنجارة والكهرباء والزراعة داخلة في صميم المنهاج ، لها ساعاتها المخصصة وامتحاناتها العملية العتيدة وورشاتها الفسيحة . اضف الى ذلك التربية والحساب والتاريخ والجغرافية والوسائل الىجانبالرياضة والتربية الدينية والثقافة القومية الاشتراكية مع الموسيقى .. واخيرا الطلائع والتطبيقات العملية بالتدريس في المدارس الابتدائية .. وهكذا يكتظ الاسبوع ويغص بالدراسة النظرية وتحضير الدروس العملية التطبيقية وتنفيذها . . ولا بد ان يتخللالعام الدرسي معسكر يمتد اسبوعا ، اسمه معسكر الطلائع ، وقد يكون في اول العام او في اخره .

— اما المسرح المدرسي فلا وجودله ولا اثر ، واما الحفلات والندوات والمحاضرات والمناظرات فتلكترفلايمكن ان يخطر على البال او يمر بالخاطر !

واما الرحلات العلمية الاطلاعية فليست في الحسبان ، فقلعة الحصن وتدمر وبصرى ودمشق وحلب والبحر والجبل والبادية يكفي ان يراها معلمو المستقبل في المصورات والخرائط ، ودع عنك سد الفرات وبعلبك والبتراء !

تلك صورة سريعه مهزوزة عن بعض ملامح الواقع الراهن في دور المعلمين والمعلمات . .فماذا نتوقع منه ان يفرز؟ وبماذا نطمع ممن يتخرجون من بين جدرانه ؟وماعسى ان يتحقق على ايديهم لهذاالجيل الناشىء الذي نرجو منه الكثير ونامل فيه الامال الكبيرة

مانظن الاجابة الا مخيبة للرجاء ، وفاجعة لكل متفائل . فماذا ترجو من معلم او معلمة يلقي درسه في اخر العام الدراسي وهو على ابوابالتخرج ، فلا تسمع منه الا الغلط العلمي واللغوي ؟ وما رأيك فمن لايستوعب مايقرأ ولايدرك مضمونه ؟ وماذا نرى فيمن يعجز العجز المطبق عن تركيب ابسط عبارة سليمة او تاليف جملة قويمة ؟ ! بل ماذا تفعل امام من يسمع الصواب من افواه التلاميذ الصغار فيخاله غلطا فينبري لتصحيحه ؟ ... وتلك حال الغالبية العظمى ـ الا من عصم ربك !

اليست مهمة المعلم منحصرة في انيقرأ فيفهم ثم ينقل ما استوعب وفهملغيره اليست القراءة السليمة الصحيحة الوسيلة الوحيدة الاساسية والشرط الضروري للاستيعاب الصحيح والادراك السوي ؟ اليست القراءة الصائبةالالة التي لاغنى عنهاولابد منها ؟ فماذا ننتظر ممن تعطلت وسيلته وتهشمت الته .. وكيف يصل الى غرضهويحقق هدفه ؟

ولماذا يشترط فيالقبول بدور المعلمين والمعلمات اجادة القراءة اولا وقبل كل شيء ؟ ولماذا لايخضع الطلابوالطالبات في هذه المعاهد لامتحانات شفوية في القراءة ، فلا يجتازها الا كل متمكن قادر ؟ .

وبعد .. ماراي وزارة التربية .. وهل تعي حقيقة وابعاد هذه المشكلة وخطرها ؟ ام انها مشغولة بمشكلات اهم وقضايا اخطر .. وما راي نقابة المعلمين ؟ ام ان مثل هذه الموضوعات لاتدخل في حيز اهتماماتها وليست من اختصاصها ؟ !

● قصي اتاسي

حوار مع الفنان الشاب محمد صباح عبيد

الدرامي وطالب بفهم

معاصر ومدروس للفن

ملامح شخصية :

محمد صباح عبيد — حلب ١٩٥٠ .

ملامح فنية :

بدات في مسرح الهواة . و . منذ ذلك احترفت التمثيل .

الاعمال التي اشتركت فيها:

اشتركت في مهرجانات الهواة .. ومع مسارح فرق الهواة في حلب . واشتركت باعمال تلفزيونية في دبي — واخذت دور — دياب بن غانم — في مسلسل — الزيناتي خليفة — تاليف عبد العزيز هلال ، واخراج علاء الدين كوكش . وهو الجزء الاخير من السيرة الهلالية . .ومسلسل—الوديعة— تاليف لؤي عيادة ، واخراج انيس الباعي . ومسلسل — الهدف ٢١ — من تاليف واخراج نبيل المالح . وهذا اطول مسلسل في الشرق الاوسط ،وطوله (٣٦٠) حلقة ، وهو موجه للاطفال .

وبفلم — بقايا صور— حنا مينة ، واخراج نبيل المالح ..

وقد كان لنا مع صباح هذا الحوار :

● ما الفارق في نظرك بين ان يكون الفن فهما للضرورة . او ترفا ؟

●● في رايي ان الفن اداةتعبيرية، ويجمع الحالتين معا ، بمضمون انساني صادق التوجه . وانا ضد — الترف — حين يكون تمييعا لقضايا انسانية معينة .

● باعتبارك عضوا في نقابة الفنانين . ومهيأ في كل لحظة لمشروع عمل ما . في مسلسل او اخر . فكيف توافق على ادوارك ؟

●● في البداية كنت افهم الفن فهما ساذجا بصراحة ، وكنت مهيأ لقبول اي دور يطرح علي .. لكنني وبامانة اقول : الانلا اقبل اي دور ، الا اذا اقتنعت به رغم حداثة عهدي بالفن ..

● فلم — بقايا صور — للروائي الكبير حنا مينة ... كيف كانت استجابتك لدعوة المخرج الى هذه الوليمة الابداعية . وهل تهمك طبيعة النص . ام انك اعطيت الموافقة للمخرج قبل اعطائها للنص ؟

●● انا قرات (بقايا صور) قبل تحوله الى سيناريو فلم .. وقرات السيناريو (وهو من اعداد نبيل وكاتب اخر) قبل عامين من بدء التصوير .. واقتنعت تماما بالسيناريو وبالتالي انا مقتنع جدا بالمخرج نبيل المالح ..

● دريد لحام (غوار الطوشة) وجه معروف وشعبي في كل الاوساط .. وبامكانه ان يكون في نفسه وحدها . جيشا من الفنانين ! فمارايك به مخرجا وممثلا في اطاره الجماهيري الحالي . وقدرته على توظيف هذه الجماهيرية بالطريقة التي استطاع توظيفها واحد مثل شارلي شابلن ؟

●● تعقيب (احمل لهذا الفنان الجماهيري الكبير (جميلا) لم يتجلى رده حتى الان) ..

اما بالنسبة الى — دريد — الفنان، فلي فيمواجهة نظر مختلفة ابعد من الدائرة الشخصية . فبرايي ان فن — دريد — لم يوظف حتى الان ولم يوضع في مساره التوجهي الصحيح . ولو كان عند — دريد — رغبة داخلية صحيحة ، فسوف يكون عطاؤهصحيحا وفي قمة الجدية .. فدريد لحام .. وعلى مستوى الوطن العربي ، لميتوفر لغيره هذا الرصيد الجماهيري ..فلو انه يقف على الارض الصلبة ، لكان بامكانه ، توطيد علاقة شخصية بينه والجماهير ، تخلده بالطريقة التيخلد بها — شارلي شابلن — مع العلم ان جماهيرنا ضنينة في اعطاء ثقتها لفنان ما ، ما لم يكن مقتنعا بفنه.. ودريد مطالب بتصعيد هذه —الثقة— من ثقة بفنه ، الى ثقة بخطه الفكري، وتوجهه الجاد لهذه الجماهير ..

● الانتاج التلفزيوني الحالي: اخراجا وتمثيلا . او تمثيلا فقط . حيث يكون الاخراج والانتاج خارجيين . ما رايك به في حدود تربيته للذوق الفني المعافى عند الجماهير ، او اقناع هذه الجماهير (بالمحلية) . وجعلها تشيح بكل كيانها عن كل ما هو محلي . وذلك في حال عدم تناغمه مع همومها ومشاكلها اليومية والحياتية ، الخاصة والعامة ؟

●● لي ماخذ على اجهزة الاعلام بالنسبة الى ما هو محلي ،فيالقطر.. فهي الوحيدة التي تحارب ما هو محلي .

نحن نطالب بوضع اغنية محلية ، بينما لا نشجعالاغنية المحلية ،والمطرب المحلي علىالاستمرار اقل ما يمكن ، ليكون في ساحة الاستمرار هذهمتسع للتصحيح والنقد ، وتصحيحالمسار..

اما بالنسبة الى — الدرامي السوري — فهو مطالب ايضا بفهم معاصر ومدروس للتمثيل ، فالغالبية العظمى من ممثلينا يحملون فياعمالهم: صورا جاهزة ، وقوالب جاهزة ،لفهم — الدراما — ولا يوجد فهم شخصي مستمد منالقراءاتوالماناقوالتجربة .

● لو خيرت بالاشتراك في نص محلي صادق في التوجه . الى حد ما . وغير متكامل فنيا . وبين نص غير محلي متكامل فنيا . وفاسد التوجه . فايهما تختار كونك ممثلا ؟

●● كوني لست باحثا عنالشهرة، وعندي رغبة ملحة ، وحاجة انسانية لفهم ضرورة الفن ، فانني اختار النص المحلي من قبيل البحث والتجربة ، وامتحان المسار على الاقل .

● باعتبار ان اشتراكك في (بقايا صور) للكاتب الروائي المحلي حنا مينة . اخر عمل فني لك . فهل انت مع تقديم مثل هذه الروايات والقصص الطويلة لكتاب محليين اسوة (بفلمنة ، روايات جنكيز ايتماتوف .. وهل ترى ان هناك اعمالا عظيمة مثل (بقايا صور) بالامكان (فلمنتها) .

●● هناك الكثير من الروايات ، والقصص الطويلة المحلية ، منالممكن ان اشترك فيها ، ولو كان المردود المادي ضئيلا ، وافضلها علىمسلسلات في الخارج ، ولو درت علي اموالا طائلة .

● حوار :
محمد مصطفى درويش





وقفة

القصيدة الحديثة في حركة التاريخ

لا أدري لماذا يذهب بعض الذين يرجمون القصيدة الحديثة في جلساتهم المطولة بتهمة ابتعادها عن العقلانية ، فهم يؤكدون وباستمرار انها مصابة بمس جنوني لايمكن مطلقا ان تعافى منه وبالتالي فلا مجال لاعطائها شهادة حسن سلوك وتواجد في زحمة المخلوقات الادبية المنوعة .

هل صحيح أن ثورة القصائد الحديثة التي لم ينته اختلاف المتحاورين حول مفهومها قائمة على هدم التراث اللغوي والابداعي وهل صحيح ان همها الوحيد هو الخروج عن أطر اللغة التي شكلت في الغالب محور الهم الابداعي بالنسبة للشاعر ؟ ؟ باعتقادي ان التعامل مع اللغة بالنسبة للقصيدة الحديثة يتوم بالدرجة الاولى على ابجدية التعامل مع الحياة نفسها ولم تقف اللغة مطلقا عند حد معين بالنسبة للتراث بل حاولت دائما ان تستوعب هذا التراث لتتجاوزه لا لتهدمه ، وتقيم على انقاضه مأتما لغويا . لقد تطورت وبدون شك لغة الشاعرالحديث من خلال التطور التاريخي لدىالكثير هذه اللغة ماتحتويه من مضمون .

نعود الى فكرة عقلنةالقصيدة الحديثة .

وفي البداية احب ان اؤكد ان الحضارة الانسانية لم تات من الطلاسم والغموض وانما بنيت وتواجدت من خلال الوعي الانساني لكل معطياتها.

الحضارة التي تشكل الشعر ملمحا اساسيا من ملامحها الخاصة جدا ولم تتخل عن دور الكلمة الشاعرة في بناء ملامحها وانما كان للشعر صفةالاشعاع الذي اعطى لها تالقها وروعتها

القصيدة الحديثة بقيتتتحرك بعيدا عن كل اطر التدجين التي يريدها لها بعض الغيورين على مستقبلها .. انها تواصل وانسجام مع التاريخ وحركته اول وقبل كل شيء .

■ خيري عبد ربه

مكتبة الألعاب .. شكل جديد للاحياء الثقافي

منذانشاء أول مكتبةلالعاب الاطفال في فرنسا ، وكان ذلك في ديجون عام ١٩٦٧ ، فتحت ابواب مؤسسات مماثلة يستطيع الاطفال من جميع الاوساط الاجتماعية — الثقافية ((استعارة)) الالعاب التي ينقلونها الى منازل اهلهم لمدة ثمانية او خمسة عشر يوما وبسهولة ، كما هو الحال عند استعارة الكتب من المكتبات العامة ..

وفي الغالب تنشأ مكتبات الالعاب بشكل مجاني ، وقد نالت ((الاعتراف)) شيئا فشيئا واصبحت على عاتق التعاونيات المحلية او المنظمات المختلفة والحقت بدور الشبيبة ولجان مؤسسات المصانع وصناديقالمساعدات العائليةوالمدارس ودور الحضانة .. الخ

يعطي عدد من هذه المكتبات للاطفال حق استعارة اللعب ،بينما تكتفي مكتبات اخرى باستقبالهم حيث يلعبون ويرتجلون ويختبرون ويكتشفون ويلتقون برفاقهموزملائهم

هناك كذلك مكتبات تعير الادوات والمواد للاطفال من جميع الاعمار وحتى للمراهقين والبالغين ،وهكذا يمكن اختراع اللعب للصغار ، كما يخترع كبار السن اللعب للفتيان ، وفي الغالب من المواد الباليةوالقديمة

ويبذل المتبرعون والمتقاعدونالذين يعملون في هذه المكتبات جهدهم مع المشرفين عليها من اجل الباس اللعب وانشاء الالبسة واصلاحها اوالمساعدة في الاستقبال ورواية القصص ونقل الميراث الشفهي التقليدي اوتشجيع الارتجال الشفهي .

ومنذ زمن بعيد من المعروف أن اللعب تساعد على تعليم النطق والكلام للصغار ، وهي — ادارة مخابر — عندما يستطيع القصاصون تقديم المساعدة . وبالامكان تخمين الفائدة الشفهية والثقافية التي تقدمها ((مكتبات الالعاب)) لاعضائها ولاسيما بنقل الصور الصغيرة واغاني الاطفال وغيرها ،اضافة الى محاولات المشرفين على المكتبات من اجل تحسين العلاقات بين الاطفال والبالغين عند اختيار الالعاب وكذلك عند استخدامها .

وتعلم هذه التربية المختارة احترام الممتلكات العامة ، وكذلك تنمية التذوقوالحس الفنيوالاحساس بالعدالة الاجتماعية ، الى جانب ادراك البالغين ضرورة وجود مكان للطفل في المدن ، وخاصة في طراز البناء الحديث الذي لايحترم دائما وجود مساحة للعب الاطفال .

وفي الغالب يمكن استقبال الاطفال ((المتخلفين)) في مكتبات الالعاب ، وهكذا يوجد المعاقين مؤقتا الى جانب الاطفال العاديين ، كما يلتقي الاهل مع بعضهم مما يزيد في تقوية اواصر الصلات العائليةوالاجتماعية.

وفي بعض الاحيان يمكن لمكتبات الالعاب ان تفرح مساعدة اشخاص يتحدثون بلغات اجنبية ، مما يسهل لابناء الاجانب ارضاء حاجة اللعب مع استخدام لغتهم الاصلية

وشيئا فشيئا يضيف اصحاب الحرف والفنانون جهودهم الى جانب جهود المشرفين على المكتبات التي صبح عندئذ مكانا للقاء بدون تفرقة تتناول السن او الجنس اوالمستوى الثقافي والاجتماعي .

وفي الارياف والمدن الجديدة التي تمتد بشكل واسع بدا الحديث عن ((اللعب المنقولة في سيارة كبيرة)) تقدم الخدمة للاطفال على نطاق واسع مهما كانت ظروفهم الجغرافية والمعيشية .

وقد ادى اشباع فهم الطفل المتزايد للالعاب ، هذا الفهم الذي تحث اللعب المعروضة في الواجهات والصحف والتلفزيون .. بعد اشباع فهمه في مكتبات الالعاب لوحظ هبوط في عدد حوادث السرقة داخل المخازن الكبيرة ..

الا يمكن القول بعد ذلك انمكتبات الالعاب تساهم ايضا في تحسين الصحة العقلية التعاونية ؟

لذلك يتعاون المعلمون والعمال الاجتماعيون اكثر فاكثر مع مكتبات الالعاب ويساهمون في هذا الجهد التعاوني لاغناء قضاء وقت فراغ الطفل وارضاء شغفه باللعب والتسلية

اعداد : ليلا الترك

آلبي .. يواصل تحطيم الحلم الأمريكي

ادوارد البي ، الكاتب المسرحي الامريكي الشهير ، كان — سيبقى على مايبدو ، احد الذين يحطمون بقلمهم القدير — الحلم الامريكي — . . .دوما كان البي يدير الوجه المموه الجميل لامريكا ليظهر الوجه الحقيقي البشع . . .البي لم يكن يوما حياديا اومهذبا او هادئا في مسرحه ، دوما كان البي عنيفا منحازا للطبقة العاملة . شرسا في حواره ومواقفه ، ادوارد البي يواصل عمله المسرحي فيقدم الان — سيده من دوبيك — .

يقول النقاد ان مايميز المسرحية الجيدة من الرديئة ليس الحرفية او الحيوية والذكاء التي تتضمنها بل هو صوت الكاتب المتميز بها . ويستشهدون على أن البي هو احد عمالقة كتاب المسرح من هذه الرؤية ، فمسرحيات البي لايمكن ان تكون مكتوبة الا بقلم البي . انها مميزة منذ البداية وحتى النهاية الجمهور يعرفانه يشاهد شيئا غريبا ، ويسمع حوارا لم يقسع بهذا الشكل من قبل . والبي يحافظ على موهبته وفرادته هذه في مسرحية — سيدة من دوبيك — .

كبصمات الاصابع تتميز مسرحية — سيدة من دوبيك —بانها لادوارالبي فقط . فهي ليست مسرحية جيدة الصنع فقط . انها المسرحية المرحة بوحشية ، تخلق الصدمات التي يصر عليها البي في مسرحه . بالاضافة الى كل هذا يجمع النقاد على انها افضل عمل مسرحي لادوار البي منذ — من يخاف فرجينيا وولف — التي كتبها منذ حوالي ١٨ سنة مضت .

— — سيدة من دوبيك — عودة الى اسلوب — من يخاف فرجينيا وولف — . فمنذ حوالي عشرين عاما عمد ادوارد البي الى تثقيل مسرحياتهبالرموز والمعاني المجردة والافكار المباشرة ، ربما بدافع داخلي منه للهجوم المباشر ، وكانه يتناسى ان المسرح هو بالدرجة الاولى : شخصيات حية بالاضافة الى الافكار المجرده . . . — سيده من دوبيك — مسرحية قصيرة مكثفة . اقل مباشرة في هذه المسرحية واقل تجريدا مما يبدو ، لكنها تعرف بالضبط ماذا تريد ؟ ان ادوارد البي في هذه المسرحية يقف مسيطرا على المسرحية كدراما وكفكرة .. .. انه فنان متمرس في حرفية الكتابة ، وهو ايضا ثائر وشرس يستطيع ان يضمن افكار مسرحيته الجديدة دون ان تكون افكاره هذه رموزا ، او حوارا مجردا ومقحما على عالم المسرحية .



— سيدة من دوبيك تحافظ على الامريكية المالوفة لادوارد البي. انها غرفة جلوس في منزل امريكي تسكنه عائلة من الطبقة الدنيا ، الزوجة متعبة ومريضة ، والزوج ، قلق وفج وثوري ، يحاول التعبير عن قلقه متسائلا : من انا ؟ ويطلب من زوجته الاجابة معه على التساؤل . . . . . .

اذن يتساءل سام : من هو ؟ في هذا المجتمع الامريكي المخيف . وتدوراحداث المسرحية حول هذاالتساؤل ، لتنتهي بذلك الاحباط المرعب الذي يعاني منه الفرد المسحوق في المجتمعالامريكي . . . .ينتهي هذاالتساؤل بانهيار سام وزوجته . تتحول زوجةسامالريفية ، وتنتفي مبررا تواجد سام . . . .

يضيف البي الى افكاره في سيدة من دوبيك — فكرة جديدة وهي ان ذاتنا والبيئة التي نعيشها هي التي تخلق حياتنا وتعطيها شكلها المميز ، وحالما تنتهي حاجة الاشخاص والبيئة لنا تنتهي مبررات وجودنا وحياتنا . لهذا فان — سام — بطل مسرحية البي يفقد هويته حالما يفقد مبررات وجوده ودوره كزوج وكحامي لعائلته . ... وبتحطيمه الخلية الاساسية — العائلة — في المجتمع يواصل البي تحطيمه للقواعد التي يقوم عليها المجتمع الامريكي .

● نهلة

نافذة

سويفت ورحلات غوليفر

في — رحلات غوليفر — لسويفت يلتقي غوليفر في رحلاته العجيبة بالناس يبنون البيوت لا بدءا من الاساس ، بل من الفضاء من فوق من السقف !

ويصادف — غوليفر — ايضا اناسا اقزاما يهلعون عند رؤيته ويتراكضون ويبذلون جهودا قاسية في محاولاتهم المتكررة لتقييده وربطه بحبال بحار غوليفر كيف استطاع هؤلاء الاقزام جدلها وفتلها .

المهم ان العمود الفقري لرحلات — غوليفر — هو — الوضع المقلوب — الانساني والعلاقات بين الانسان والطبيعة بل وبين الانسان والانسان .

هذه رؤية الاديب والفنان للوضع المقلوب وطريقته الخاصة في التعبير عن هذا الوضع .

وبقدر ماتكون صادقين في محاسبة الذات اولا والاخرين ثانيا بقدر ماتكون نتائج عملنا منسجمة مع الوضع الطبيعي والصحيح .

وصفحتنا الثقافية الان على اعتاب دورة صحفية جديدة يلعب في نجاحها عاملان :

المادة الثقافية اولا والشكل الفني ثانيا .

وكل مانرجوه من الزملاء والاصدقاء ان يساعدونا ويساعدوا انفسهم ايضا في الالتزام بمضمون المادة وحجمها ثانيا

● محمد ابو خضور ●

فنون

عملان للنحات عاصم الباشا





حول أفلام الأسبوع

فيلم سوري جديد .. وتقلص الأفلام الجادة

لمسة ميدوزا : كلمات تقدمية ورعب

الافلام التي تستحق المشاهدة سجلت انخفاضا ملحوظا خلال الاسابيع الثلاثة الماضية بالمقارنة مع الاسابيع التي سبقتها .

(جوهيل) كان افضل افلام الاسبوع الفائت . واعتقد ان المشاهدين ما زالوا يذكرون قصة (ساكو وفانزيتي) التي تحولت الى فلم سينمائي الذي صنعه الايطاليون عن المواطنين اللذين وجهت اليهما تهمة القتل واعدما) وكانت التهمة الحقيقية الانتساب الى تنظيم نقابي عمالي .

(جوزيف هيلستروم) الشاعر الذي ترددت اغانيه على لسان كل عامل في اوائل هذا القرن وواجه نفس المصير واتبع الراسماليون ضده نفس الاسلوب . ويقدم المخرج السويدي بو وايدربرغ فلما عن مواطنه جو وفند فيه التهمة التي لفقت ضد الشاعر المناضل (جوهيل) .

الفرق بين (ساكو وفانزيتي) و (جوهيل) ان الاول كان متاثرا بالافلام البوليسية فركز بشكل اساسي على المحاكمة دون الغوص بعيدا في حياة الطبقة العاملة . اما (جوهيل) فقد استعرض بؤس الطبقة العاملة في الولايات المتحدة وصور الاساليب الاجرامية التي يقوم بها الراسماليون ضد العمال والقادة النقابيين .

ويستعرض بو حياة (جوهيل) في الولايات المتحدة ضمن اطار شاعري غنائي ..

مطر فوق سنتياغو

افلام الاسبوع متنوعة لكن معظمها لا يستحق المشاهدة . (مطر فوق سنتياغو) للمخرج التشيلي المهاجر هيلفو سوتو يمكن اعتباره افضل افلام الاسبوع . وهو تسجيل سينمائي باهر للمجزرة الدموية التي ارتكبتها طغمة بينوشيت (عميلة الامبريالية الامريكية) ضد شعب شيلي وحكومته الديمقراطية .

سوتو لا يتحدث عن يوم المجزرة وما تلاها كما فعل زميله (الاركون) (ليل فوق تشيلي) بل يحاول العودة الى ثلاث سنوات سابقة مظهرا النية المبيتة للقضاء على حكومة الوحدة الشعبية بقيادة الليندي والقوى التقدمية في تشيلي كما يصور في فلمه الارتباط الوثيق بين بينوشيت واعوانه وبين الولايات المتحدة ويظهر بما لا يدع مجالا للشك الدور الذي قامت به الولايات المتحدة للقضاء على حكومة الوحدة الشعبية بقيادة سلفادور الليندي .

ولا ينسى هيلفيو شاعر تشيلي العظيم بابلو نيرودا الذي توفي عندما راى منزله يحترق بعد ايام من الانقلاب الوحشي .



من فيلم — لمسة ميدوزا

اضمحلال الافلام المصرية

الافلام المصرية بدات تتقلص بشكل كبير خلال الفترة الماضية وها هي تنسحب من المساحات الواسعة التي كانت تحتلها . ربما يكون للجمهور دور في ذلك بعد ان اكتشفها على حقيقتها ولكن الرقابة بدات تعاملها بشكل جيد في الفترة الاخيرة وكما ينبغي ان يكون .

في هذا الاسبوع فلمان مصريان احدهما معاد للمرة الثانية (العش الهادىء) والاخر يعرض للمرة الاولى في صالتين (البعض يذهب الى اللاذون مرتين) وهو فلم تقليدي لا يختلف في شيء عن الافلام السابقة .

الاحمر والابيض والاسود

صالة الكندي تعرض اول فلم لموسم ١٩٧٩ من انتاج المؤسسة العامة للسينما . يعود انتاج الفلم الى عام ١٩٧٧ وسبق عرضه في مناسبات خاصة .

(الاحمر والابيض والاسود) اخراج بشير صافية ، محاولة لتصوير حياة الاطفال الذين شردهم العدوان الصهيوني عام ١٩٦٧ الفلم لاقى صدى طيبا في الاسابيع السينمائية السورية خارج القطر وشبهه بعضهم بالافلام الواقعية الجديدة في ايطاليا . ولكن النقاد هنا اعتبروه فلما عاديا ودون المستوى المطلوب حيث لم يستطع طرح ابعاد الصراع بين الامة العربية والعدو الصهيوني بشكل مناسب . واخذ عليه بعضهم السرد البطيء الذي جعل الفيلم اقرب الى التلفزيون منه الى السينما .

باختصار حاول هذا الفلم طرح بعض القضايا الوطنية لكنه لم يصل الى مستوى الافلام السابقة (كفر قاسم) (المخدوعون) .

كلمات تقدمية ورعب

افلام الرعب والكوارث تاخرت في الوصول الينا واكتفت المؤسسة العامة للسينما باستيراد الافلام الصغيرة منها .

اخيرا بدات الافلام الكبيرة بالافلات من الرقابة ونشاهد هذا الاسبوع منها (القط والكناري) و (لمسة ميدوزا) .

(لمسة ميدوزا) او اسطورة ميدوزا كما اطلق عليه عندنا يتحدث عن كاتب لديه القدرة على احداث بعض الكوارث عن طريق التركيز الذهني .

يبدا الفلم باكتشاف جثة الكاتب (ريتشارد برتون) وهو في الرمق الاخير محقق فرنسي (مينوفنتوار) يحاول اكتشاف القاتل ويقابل الطبيبة النفسية للكاتب (لي ريميك) واخيرا يتوصل الى قناعة بان الضحية كان (مجرما) . .

مخرج الفلم (جاك غولد) جاء من التلفزيون البريطاني . اعماله متنوعة الاتجاهات . وهذا ما يفسر طرح بعض الافكار التقدمية في هذا الفلم دون التعمق بها وتحليلها .

الرعب يستولي على نفس المتفرج طوال الفلم (مع استراحات قصيرة طبعا) . ولذلك فان طرح بعض الكلمات التقدمية كالهجوم على تلوث البيئة ومهاجمة الفساد السياسي لم يكن لها اثر كبير والسبب الاول في انعدام اثرها انها لم تكن محور الاحداث .

ابهار كبير في الاخراج وممثلون لم نرهم منذ فترة وخاصة (لي ريميك) التي اطلقها كازان في فلم (وجه عبر الجمهور) واشتهرت بفلم (المخبر) . اما لينوفينتورا فقدسمعنا عن فيلمه الاخير (فراشة فوق الكتف) ويبدو اننا لن نشاهده قبل بضعة اعوام .

● محمد قاسم

التشجيع و العقاب

النفس تواقة الى الثناء والتشجيع كحاجة الارض العطشى الى الماء تتغذى به وتضمحل دونه ، وهذه الخاصية ليست وقفا على الاطفال بل يشترك فيها كل الناس ، مراهقين وكبارا ، نساء ورجالا ، كلهم حساسون جدا نحو تقييم سلوكهم ، ويجدون غبطة وسرورا في ان يصفق الناس لنجاحاتهم ، بعضهم يستجديه استجداء يدفعونك دفعا للتصريح به ، كان يقدم لك فنان لوحة معتز بها ثم يقول لك .. ايه ما رايك .. هل اعجبتك ؟ واخرون ينتظرونه منك خجلين .. قليلون جدا يقولون كلمتهم ويتابعون سيرهم دون ان ينتظروا ثوابا او ثناء .. ولكنهم مع ذلك يطربون للدعم والتشجيع .. فالكلمة الحلوة قطرة ندى حين تحط على وردة — فتنعشها .

حين يسمع المرء الثناء والتشجيع تراه من حيث لايدري ، يرفع من احترامه لنفسه ، نتيجة شعوره بقيمته وجدواه في الحياة — اذ ان اكثر ما يدفع المرء لاحترام ذاته هو هذا الشعور بالذات مما يساعده على ان يطور في نفسه الثقة بقواه الذاتية والابداعية . لكن مع ذلك فالثناء المبالغ يعوق الشخصية في تقدمها ، او يكسبها غرورا معطلا لها ، فهو يدفعها الى المراوحة في التقدم لان صاحبها يعتقد انه في القمة .. او يدفعها الى العمل غير المتقن لكون العمل دون امكاناتها

لابد اذن للشخصية المتكاملة أن ترفض الثناء المبالغ فيه [illegible] .

التشجيع والتثبيط ، اذن وجهان لعملة واحدة ، فمن الاسس التربوية الهامة ان لايستعمل واحد دون الاخر فاذا استخدم التثبيط باستمرار منعزلا عن التشجيع اصبح محبطا للنفس ، واذا استخدم التشجيع باستمرار دون ان يستحقه الفرد اوصله الى الغرور والاستهتار — ومع ذلك فكثيرا ما يقدم المربي التشجيع والثواب لمن لايستحق .. فليس في التربية قاعدة جاهزة لها اطوال معينة

.. فقد يضطر الى ان يفعل ذلك مع شخص بعينه ، ولايفعل الشيء نفسه مع شخص اخر ، لاعتبارات يراها مناسبة .. فالتربية فردية بمعنى انها تخص كائنا معينا دون سواه ، ولاتشمل بالضرورة فردا اخر — فعن طريق التشجيع وباستخدام العقاب يعمل المربي لايجاد الحوافز لتطوير الصفات الايجابية في الخلق ، فتعزز النخوة ورهافة الاحساس وينمو الشعور بضرورة مساعدة الاخرين ، والتضحية في سبيل المجموع وهذه من الصفات الضرورية لاي مجتمع .

مرة ، تاخرت الموظفة سميا عن الالتحاق بعملها .. فقد شاهدت حادثا مروعا بينما كانت في طريقها الى العمل ، اذ اصطدمت سيارتان مما ادى الى جرح عدد من ركابها فهرعت تساعد في اسعاف الجرحى ،

وبعد ان اطمانت سميا الى ان الجميع في طريقهم الى المستشفى همت بمتابعة طريقها الى العمل ، وكانت الشرطة قد وصلت الى مكان الحادث ، ولكونها شاهد عيان طلبت اليها الشرطة أن تدلي بافادتها ، فوضعت نفسها تحت تصرفهم خدمة للعدالة مما سبب تاخرها عن الالتحاق بعملها لمدة ساعة كاملة .

حين شرحت سميا الموضوع الى رئيس الدائرة ، كانت على ثقة بانها ستلاقي تشجيعا منه لانها اعتادت مع الجميع ان يكونوا صادقين معه كما هم صادقون مع انفسهم ، وهم يعرفون جيدا ان رئيس الدائرة لايتوانى عن تقديم كل مساعدة ممكنة للاخرين فهو الذي علمهم حب الاخرين واحترامهم وكان دوما سباقا للتبرع بالدم كلما دعت الحاجة الى ذلك .

تذكرت سميا ، وهي في طريقها

الى مكتب رئيس الدائرة ، كيف ان احد الموظفين ، يوما ، شعر بمغص معدي حاد اثناء عمل اضطراري كان يجب أن ينجزه قبل اجتماع السيد الوزير مع وفد يزور القطر ،

فحاول الموظف ان يخفي الامر ، الا ان رئيس الدائرة اكتشف الامر ، فصرفه للراحة وجلس فانجز العمل بنفسه ..

استفاقت سميا من شرودها على صوت رئيس الدائرة وهو يقول :

حسنا ياسميا ، أن حسن سلوكك ، وصدقك ، يشفعان لك هذا التاخير ثم أن حبك اللامتناهي للانسان ولابناء وطنك هو رصيدنا في حسن سير العمل .

التشجيع والعقاب ، هما السلاحان الماضيان اللذان يلوح بهما المربي لكبح جماح الغرائز البدائية التي قد تحرف الانسان ، او لتعديلها او ابدالها ، وكذلك لتدعيم وتطوير الصفات الايجابية في الفرد التي تجعل للحياة هدفا ومعنى ، مما يساعد في تطوير المرء لذاته .. وزيادة ثقته بنفسه وسرعة تكيفه مع المجتمع وانطلاقته فيه ومن اجله .

نبيل بلوكباشي

● النشاط الثقافي ..

هل هو في ركود ؟ .. ولماذا ؟

النشاط الثقافي عندنا يعيش حالة ركود . فاذا اجهدت نفسك وبحثت عن محاضرة او ندوة أو امسية شعرية تحضرها فانك لن تجد هنالك الا بشق النفس . فلماذا دخل النشاط الثقافي في حالة السبات هذه بالرغم من ان العاملين في مجال الثقافة والادب اكثر من ان يعدوا .

وعند الحديث عن هذا الركود ، لايمكننا تجاهل الاطراف المسؤولة عنه مسؤولية مباشرة أو غير مباشرة ولابد لنا من طرح عدة اسئلة على هذه الاطراف وبالتالي مطالبتهم بالاجابة عليها .

● فالاتحاد الوطني لطلبة سورية — فرع جامعة دمشق الذي يقف على راس القائمة .

نساله : لماذا وبشكل مفاجىء توقف النشاط الثقافي في الجامعة فلم نعد نسمع شيئا عن اي نشاط سواء اكان امسية شعرية اومحاضرة او ندوة .. في الفصل الاول من العام الدراسي كان النشاط الثقافي الجامعي متميزا . فالكليات كانت تسابق الى اقامة الامسيات والندوات ، حتى مكتب الثقافة والاعلام خصص يومين من كل اسبوع لاقامة امسية شعرية وندوة او محاضرة ثقافية . عندها تفاءلنا كثيرا ، وعملنا جاهدين على ان تعطى تلك النشاطات كل اهتمام .

فما الذي حدث في الفصل الثاني من عامنا الدراسي هذا ، ليعاني النشاط الثقافي الجامعي هذا الجمود الذي يصل الى درجة التجلد ؟

● اتحاد شبيبة الثورة هو — بلاشك — مسؤول ايضا عن هذا السبات الثقافي اذ ان فيه مكتبين احدهما مخصص للاعداد والاعلام والثاني مخصص للثقافة والفنون ، والمكتبان مسؤولان عن تحريك النشاط الثقافي بين صفوف الشباب فماهي حصيلة عملهما . في فرع دمشق — على سبيل المثال — لم نسمع او نشاهد امسية شعرية واحدة او محاضرة ثقافية واحدة — هذا اذا استثنينا المحاضرات المخصصة للنظام الداخلي او المحاضرات السياسية والتنظيمية والتي تقع خارج نطاق الثقافة التي نتحدث عنها هنا — ، لم يتحرك فرع دمشق للشبيبة لاقامة اسبوع ثقافي واحد منذ اكثر من عام — ولاحتى في المناسبات الوطنية — .

لاشك ان بين صفوف الشبيبة مواهب ادبية كثيرة ، واقلاما واعدة تنتظر من ياخذ بيدها ويرعاها .

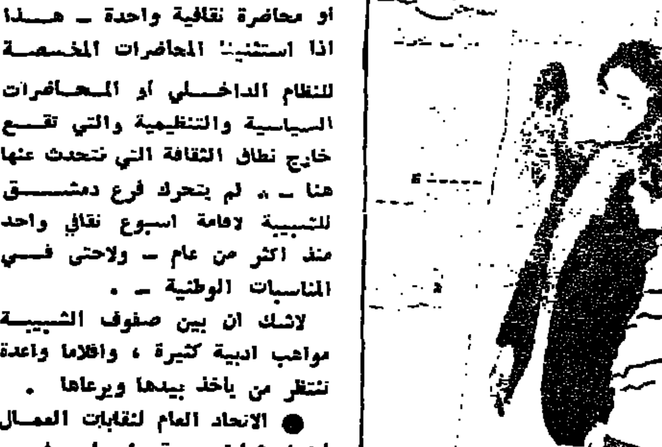
● الاتحاد العام لنقابات العمال ايضا يشارك بـ بقسط ما — في مسؤولية هذا الركود الثقافي ، والمطلوب منه ليس فقط اقامة النشاطات الثقافية والادبية وحسب ، وانما دفعها بالاتجاه الذي يمكنها من أن تاخذ الصفة الجماهيرية وتخرج من عالم الصالونات الادبية .

● الادباء مسؤولون ايضا عن الغفوة الثقافية التي نعيشها الآن . فلذا دعوت احد الشعراء الكبار للمشاركة في امسية شعرية ، وضع شروطا من الصعب تحقيقها للمشاركة في هذا النشاط ، او انه يرفض المشاركة . [illegible] يجب ان نؤكد عليه هو ان النشاط الثقافي يجب أن يخرج من ركوده يجب أن ينفلت من عقاله ليصل الى اوسع قطاع من الجماهير . ليخرج خارج حدود المدينة وصولا به الى كل قرية في ريفنا المتعطش للثقافة والادب .

احمد يوبس







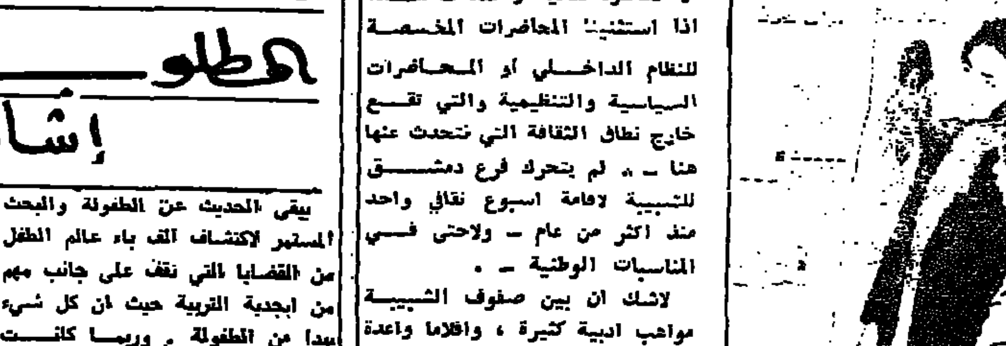


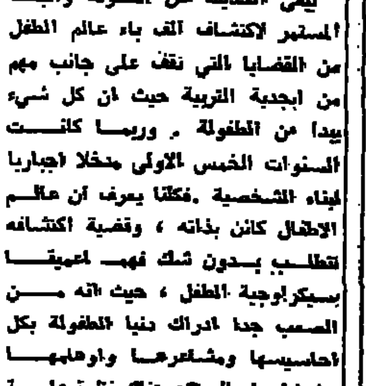




● « لغة الطفل السرية »

المطلوب عدم إهمال إشارات الأطفال





يبقى الحديث عن الطفولة والبحث المستمر لاكتشاف الف باء عالم الطفل من القضايا التي تقف على جانب مهم من ابجدية التربية حيث ان كل شيء يبدا من الطفولة . وربما كانت السنوات الخمس الاولى مدخلا اجباريا لبناء الشخصية . فكلنا يعرف أن عالم الاطفال كائن بذاته ، وقضية اكتشافه تتطلب بدون شك فهما عميقا بسيكولوجية الطفل ، حيث انه من الصعب جدا ادراك دنيا الطفولة بكل احاسيسها ومشاعرها واوهامها وخواطرها مالم تكن هناك نظرة علمية وعميقة في مجال بناء الشخصية .

ان فهم سيكولوجية الطفل بالنسبة للمربي يعتبر ركيزة اساسية للانطلاق نحو توجيه الطفل الى حياة اجتماعية سليمة .

عن علم الطفولة ولغة المخاطبة في دنيا الطفل صدر كتاب عنوانه — لغة الطفل السرية — تاليف — دافيد ليوويس — وعلى الرغم من أن الكتب التي تناولت بالدراسة عالم الطفل كثيرة ومتعددة الا أن هذا الكتاب الذي نحن بصدده يعتبر متفردا في زحمة الكتب التي تبحث موضوع الطفولة .

حقائق تمهيدية :

ان الطفل يتكلم منذ ولادته بلغة الجسد واول مايتنبه اليه في العالم الخارجي هي الاشياء المتحركة وبعد عدة اسابيع من ولادته يصبح قادرا على التعبير عن حاجاته بلغة الاشارة الا أن هذا التعبير يكون في الغالب انفعاليا ويدور في منطقة ردات الفعل ويعتبر الشكل الطفولي للطفل هو اول كلمة من لغة الجسد حيث نعتبر لغة استعطاف واستنجاد .

● هناك اكثر من فئة يمكن ان تدرج تحتها — فئات الاطفال —

١ — هناك الاطفال المسيطرون باللين على سائر الاطفال .. انها فئة تعتمد اسلوب السيطرة بالاقناع ..

٢ — المسيطرون الشرسون هذه الفئة توجه عنفها ضد الطفل الضعيف

٣ — القادة المسيطر عليهم اما من طريق فئة القادة المسيطرة باللين او الفئة القادمة الشرسة .

٤ — الخائفون المسيطر عليهم

٥ — الاطفال المنفردون المستوحشون وعالم الاطفال يشبه عالم الكبار هناك الفئة المسيطرة والفئة المسيطر عليها

لقد اثبت الاطباء الاخصائيون أن هناك علاقة قوية بين نسبة — الادرينالين — الموجودة في الدم وبين طباع الاطفال وتصرفاتهم الاجتماعية .

الجو الذي يخيم على دنيا الاطفال دون الخامسة من عمرهم هو جو توتر وتهجم اكثر مما هو جو عنف ولكن لفهم هذا الجو وتفسير مظاهره يجب معرفة لغة الجسد التي يتكلمها الاطفال دون الخامسة للتعبير عن توترهم وتهجمهم وقلقهم .

ان الاطفال يتكلمون بعيونهم وسواعدهم وأيديهم وأول مايجب أن يعيه الكبار هو عدم اهمال اشارات الاطفال وطرحها بصورة الية خالية من اي معنى . قبل عمر السنة الطفل يبدا لهما . قبل عمر السنة الطفل يبدا باصبعه للدلالة على شيء رآه وفي عمر السنة وخمسة اشهر يبدا بالاشارة باصبعه باتجاه معين ليعني انه يريد الذهاب في هذا الاتجاه . في سن الثالثة تعني الاشارة الى اتجاه معين .

اما الاشارة باليد للتوديع اوالترحيب فلا تصدر عن الطفل قبل الثالثة وهو يتعلمها تعلما .

مساهمة الكبار في لغة الجسد

ان السنوات الخمس الاولى من حياة الطفل تتشكل أهم مرحلة لتطوره العقلي والاجتماعي وبقدر مايجيد الطفل التعبير بالاشارة وحركات الجسد يكون تطوره وتقدمه في الحياة سريعا أن حنان الام وعطفها الدافىء ضروري لنمو شخصية الطفل وبدون هذا الحنان تتعطل لغة الجسد ويصبح الطفل غير قادر على الانفتاح على العالم الخارجي بصورة ملائمة وباختصار فان الاهل والكبار والمربين وجميع الذين يهتمون بتربية الاطفال دون الخامسة يلعبون دورا هاما في مساعدة الطفل في التعبير بلغة الجسد بسهولة وان العبء الاكبر من هذه المسؤولية يقع على كاهل الامهات .

■ ناديا صباغ





العاملون في :

الشركة العامّة لمصفاة حمص

يقدّمون أطيب التهاني

للرّئيس القائد

حافظ الأسد

بالذكرى

السّابعة عشرة

لثورة

الثّامن من آذار

المجيدة

ثورة ..

الوحدة

والحريّة

والإشتراكيّة

رأي

امريكا حامية العنصريين والسادات خادمهم

مجرم اخر يصبح في واجهة نظام الكيان الصهيوني بعد الارهابي — بيغن — حيث يتاهب — اسحق شامير لتسلم منصبوزير خارجية ما يسمى (حكومة اسرائيل) . وشامير هذا الصهيوني والارهابي سبق ان قاد اكثر العصابات الصهيونية تطرفا — عصابةشتيرن — ضد الشعب العربي الفلسطيني خاصة . واول تصريح لهذا الارهابي جاء فيه انه يرفض اعادة القدس العربية ، ويرفض قيام دولة فلسطينية ، ويرفض اعادة الاراضي العربية المحتلة وسجله حافل بالجرائم والقتل مثل بيغن وانــه جــاء مهاجــرا الى فلسطيــن عــام ١٩٣٥ وعمل في المخابرات الصهيونية منذ عام ١٩٤٨ وحتى ١٩٧٠ وعمل على اعداد الجواسيس الصهاينة ، ولسنا هنا في مجال تعداد جرائمه .. الا ان مجيئه وهو الارهابي الثاني بعد بيغن — الى واجهة الكيان الصهيوني العنصري يظهر دور الولايات المتحدة الامريكية في دعم ومساندة الانظمة العنصرية في العالم .. اذ لا تنفك واشنطن من ترديد التصريحات بالالتزام بحماية ودعم هذا الكيان المدان من العالم ، عدا عن استمرار تزويده بالاسلحة والات الدمار والخراب .. لقتل العرب وهذه العصابة الارهابية انضوى السادات ونظامه تحت سيطرتها ايضا وهو مدرك لمخططاتها الرامية الى القضاء على الامة العربية وازالة حضارتها وتاريخها ... فبعد ان جعل مصر مستباحة لهؤلاء العنصريين الحاقدين ، سخر نفسه ونظامه للتامر على الاقطار العربية وخاصة التي تتصدى لمخططات التصفية وفي مقدمتها القطر السوري ... حيث تتركز عليه اكبر حملة ارهابية تخريبية . ان احدا لم يعد يلتبس عليه شيء ، سواء اكان حاكما ام مواطنا عاديا . وقد فرز الوطن وصنف من معه يحميه ويصونه ومن ضده يخربه ويخونه .

ان الشرفاء والوطنيين من العرب والمسلمين يؤكدون هويتهم الوطنية والقومية الان بوقوفهم في مواجهة خطط العدوان والاحلاف .

● علي ديبو

حكومة كارتر تستعد لاحتلال الخليج العربي
القاذفات وطائرات التجسس تنطلق من مصر؟

● كتب عبد الرحمن الضحاك :

● المراقبون السياسيون ، يتابعون باهتمام كبير ، التحركات العسكرية الامريكية ، بحجة حماية المصالح الامريكية في المنطقة وقد اكد البنتاغون مساء امس ، ان وصول ١٨٠٠ جندي امريكي من مشاة البحرية الامريكية الى بحر العرب خلال ايام قليلة من تايلاند سيشكلون راس جسر لقوات التدخل السريع . وذلك تنفيذا لقرار كارتر باستخدام القوة المسلحة لتامين تدفق النفط العربي .

● وقد اكد الجنرال هرايسر سونيان خبير الشؤون السياسية في الاتحاد السوفييتي منذ ايام ، ان الولايات المتحدة حشدت مؤخرا في منطقة الخليج والبحر العربي ٢٠ سفينة حربية تحمل كل منها مايزيد على ١٦٠ طائرة مقاتلة ، اضافة للطرادات حاملات الصواريخ والمدمرات والسفن المجهزة بالصواريخ .

● كما ذكرت وكالة — فرانس بريس — ان كل شيء اصبح معدا لتشكيل قوةالتدخل السريع في منطقة الخليج العربي ، ومقر هذه القوة في قاعدة ماكديل الجوية فيفلوريدا ، حيث يتولى الجنرال بول كيلي قيادتها الذي كان قد توقع قبل ايام حدوث التدخل الامريكي في المنطقة خلال اسبوع بسبب ما اسماه باحداث ايران وافغانستان كما صرح وزير الدفاع الامريكي هارولد براون للصحفيين انه يتعين ان تكون هذه القوة قادرة على الحركة لتادية المهام المكلفة بها . وهذه الوحدة مكونة من ٢٥ الف جندي امريكي . ومزودة باسطول جوي يضم ٩٠ طائرة من طراز (س٥) و ٢٢٤ طائرة من طراز (س١٤١).

● وتؤكد مصادرمطلعة من البنتاغون الامريكي ان المباحثات التي اجراها قيس الزواوي وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية منذ ثلاثة ايام تناولت التعاون بين الولايات المتحدة الامريكية وعمان في مجال الامن ، واعطاء الولايات المتحدة تسهيلات عسكرية في اراضيها الاستراتيجية المطلة على مضيق هرمز وبحر العرب والمحيط الهندي ، لقوات التدخل السريع ، والتي سيصل عددها الى عشرة الاف مقاتل .

● ومن جهة اخرى فقد حلقت امس قاذفات القنابل الامريكية من طراز — بي — ٥٢ — وكذلك رادارات طائرتان من طراز — او اكس — عدة مرات فوق مياه الخليج العربي للقيام بمهام التجسس والاتصال بين القواعد العسكرية الامريكية في المنطقة ، انطلاقا من قواعدها الموجودة في الاراضي العربية المصرية التي قدمها السادات الى واشنطن .

وتقول — المجب — في تقرير لها من واشنطن ، ان البنتاغون رفض اعطاء معلومات اضافية حول القواعد العسكرية الامريكية في مصر . التي تنطلق منها القاذفات والرادارات الطائرة من طراز — او اكس — حيث تستطيع بفضل تجهيزاتها الالكترونية اكتشاف الدبابات البرمائية والطائرات المحلقة على ارتفاع ثلاثين مترا . ، في دائرة قطرها ...كم وتقوم هذه الطائرات بدور مهم في توجيه الطائرات الامريكية القاتلة المنقولة على حاملة الطائرات الامريكية — كورال سي — المتواجدة في البحر العربي .

● وتشير المصادر الصحفية في البيت الابيض الامريكي ونظام السادات وقابوس سلطان عمان ، والكيان الصهيوني لتامين فعالية وسلامة قوات التدخل السريع والتي سيصل عدد افرادها خلال السنوات الثلاث القادمة الى اكثر من ١٥٠ الف مقاتل امريكي ، اضافة لقوات الانظمة الثلاثة المتواطئة مع واشنطن واسرائيل ونظام السادات وسلطان عمان .

مباحثات كويتية بريطانية

الكويت — مراسل سانا — اجتمع الشيخ سعد العبد الله الصباح ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الكويتي هنا امس مع السيد دوغلاس هيرد وزير الدولة للشؤون الخارجية البريطاني .

وعلم ان البحث خلال هذا الاجتماع تناول العلاقات الثنائية بين الكويت وبريطانيا وتطورات الوضع في الشرق الاوسط والقضايا الدولية ذات الاهتمام المشترك .

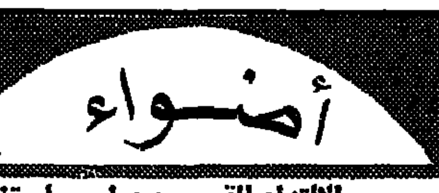
مما يذكر ان هيرد كان قد وصل الكويت مساء اول امس ضمن جولة له في عدد من الاقطار العربية .

اجتماعات لجنة القدس في الرباط

الرياض — سانا — غادر امس الامير سعود الفيصل وزير خارجية السعودية لحضور اجتماعات لجنة القدس التي بدأت مساء امس في الرباط .

وتقول — قنا — ان الوزير السعودي سيراس خلال وجوده في المغرب الجانب السعودي في اجتماعات اللجنة المغربية السعودية المشتركة .

وتضم لجنة القدس القطر العربي السوري والسعودية والاردن ولبنان ومنظمة التحرير الفلسطينية والسودان وليبيا والمغرب وعددا من الدول الاسلامية ومنها ايران وبنغلاديش .



أضــواء

الالتزام القومي محرك سياستنا

ما كان لسورية في اي يوم من الايام ، ان تحيد عن اهدافها القومية التي توجه قرارها السياسي ، سواء على الصعيد الداخلي ، والعربي او العالمي . ومهما كانت الظروف والتحديات التي تواجهها ، فان سورية لم تتخل في يوم من الايام عن التزامها القومي . واي متتبع لهذه السياسة، يستطيع بمنتهى السهولة ان يلحظ ان سورية في تعاملها مع دول العالم قاطبة ، كانت تضع نصب عينيها الالتزام بشيء واحد ، لم تحد عنه على الاطلاق ، الا وهو مصلحة الامة العربية ، والدفاع عن وجودها القومي المهدد بفعل الاحتلال الصهيوني ، وقضية تحرير الارض العربية المحتلة التي كانت دائما المحرك الذي يوجه سياستها تجاه اي دولة في العالم .

واذا كانت سورية في تعاملها الخارجي ، ترفض دائما منطق الابتزاز للسياسة الامريكية في المنطقة العربية فلانها تعرف بان امريكا ، ومن خلال سلوكيتها وتجاربها معها خلال السنوات الثلاثين الماضية لم تكن الا ضد الشعوب وتحررها ، وضد كل ما هو عربي او قومي ، وخاصة عندما يتعلق الامر بالقضية الفلسطينية .

ومن هنا كان حق سورية في ان تكون بالخندق المعادي للامبريالية الامريكية ومن هنا ايضا كان حق ابنائها من عمال وفلاحين الى التداعي لحمل السلاح وتجنيد كل الطاقات البشرية والاقتصادية ، للدفاع عن المكتسبات الثورية والتطلعات القومية ، ومحاربة التغلغل الامريكي في الوطن العربي ، ولمحاربة ادوات هذا التغلغل ، الذين بداوا ينشطون في الداخل ، ويمارسون اعمال القتل والتخريب ، لخلخلة الجبهة الداخلية ، تمهيدا لاسكات اقوى الاصوات العربية ، الرافضة لمشاريع الاستسلام الامبريالية الصهيونية .

وسورية عندما تقف هذا الموقف من امريكا ، فلانها تعرف سلفا ، ماهي اهداف امريكا وماهي مخططاتها التي تبيتها ، ليس ضد الامة العربية فحسب ، بل وضد مجموع الدول الاسلامية التي تقع على تماس مباشر مع ما اصطلح على تسميته في البنتاغون الامريكي (بقوس الازمات) .

وسورية عندما تعادي امريكا ، فلانها لاتستطيع ان تنسى ابدا مشاريع الامبريالية الامريكية ، عقب حرب تشرين مباشرة لخلخلة الجبهتين السورية والمصرية ، وسرقة اسلحة النصر من ايدي العرب عبر عميلها انور السادات ، كما لا يمكنها ان تنسى كيف استطاعت امريكا ان توظف خيانة السادات للقضاء على النتائج المشرفة التي حققها شهداؤنا في حرب تشرين .

● صباح السخني

الرئيس القائد يعلن

تتمة ما نشر على الصفحة — ١ —

اعداء الثورة هم اعداء الحرفيين . لذلك كان طبيعيا ان يبادر الاخوة الحرفيون الى عقد مؤتمرهم هذا في وقت تتصاعد فيه لتبلغ الذروة هذه الهجمة الرجعية التي تقف وراءها وتغذيها اسرائيل والولايات المتحدة الامريكية وليبحث الاخوة الحرفيون كيف يتصدون لاعداء الثورة لاعداء ثورتهم وللهجمة الشرسة التي ينفذها هؤلاء الاعداء والتي تستهدف تحطيم مكاسبنا وامالنا الوطنية والقومية .

ايها الاخوة الحرفيون ..

لهذا الذي ارى الان ولذلك الذي رايته بالامس عندما التقيت باخوتكم الفلاحين وللذي رايته اول امس عند اخوتكم العمال لهذا الذي رايته واراه الان قلت بالامس لاخوف على الثورة لان اداة الثورة هم انتم لاخوف على الثورة لان اداة الثورة هي الشعب ولكي يقتلوا الثورة يجب ان يقتلوا الشعب وقتل الشعب محال .

من كلامكم اقول ما سمعته الان اقول واردد معكم شعارنا هو اعداء الثورة هم اعداء الحرفيين .

لقد ظنت الرجعية وظنت اسرائيل وظنت مخابرات الولايات المتحدة الامريكية ان الامر في هذا القطر هو أمر حافظ الاسد فقط . ليتهم يعرفون حقيقة شعبنا ليتهم يعرفون حقيقتكم حقيقة شعبنا اذن لعرفوا ان حافظ الاسد ليس الا واحدا منكم .

لو عرفوا حقيقة بلدنا وشعبنا لعرفوا أن في بيت كل عامل في هذا البلد وفي بيت كل فلاح في هذا البلد وفي بيت كل نجار في هذا البلد وفي بيت كل حمال في هذا البلد وكل حلاق وكل دهان كل مواطن شريف في هذا البلد حافظ الاسد .

لولا ذلك . لولا ان لدى كل منكم حافظ الاسد لما استطعت انا الذي احمل اسم حافظ الاسد ان افعل مافعلت ولولا هذا ايضا لما كان باستطاعتنا ولما كان باستطاعة ثورتنا مايمكن وما يجب ان تفعله على طول مسار الثورة الان وفي المستقبل .

مرة اخرى اقول ليتهم يعرفون حقيقة شعبنا واصالة وابــاء شعبنا وشرف شعبنا .

ايها الاخوة الحرفيون

الولايات المتحدة الامريكية هي العدو اللدود لشعبنا ولامتنا العربية وما نواجهه اليوم هو من تخطيط مخابرات الولايات المتحدة الامريكية هي التي ترسل لنا العملاء وهي التي تغذي هؤلاء العملاء وهي التي تقود اعمال هؤلاء العملاء من مراكز ليست بعيدة عن قطرنا .

الولايات المتحدة الامريكية هي العدو اللدود لنمو شعبنا وتطوره الولايات المتحدة الامريكية هي العدو اللدود لتضامن امتنا العربية ووحدتها

الولايات المتحدة الامريكية هي التي وجهت لامتنا العربية اكبر طعنة غادرة عندما اصطادت هذا العميل الخائن انور السادات وبوأته حاكما على مصر وامرته بالذهاب الى اسرائيل وموالاتها والتنكر لكل انتماء عربي والتنكر لكل توجه عربي ومحاربة كل نهج عربي او اسلامي .

هذا بعض ما فعلته الولايات المتحدة الامريكية . هذا انموذج مما فعلته الولايات المتحدة الامريكية .

الولايات المتحدة الامريكية هي التي امرت عميلها السادات ان يشق العرب والمسلمين وان يتحالف مع اسرائيل لتكون اسرائيل السيد الاقوى في هذه المنطقة .

هذا غيض من فيض مما فعلته في هذه المرحلة ومما يتوقع ان تفعله في مرحلة او مراحل لاحقة — الولايات المتحدة الامريكية ومخابراتها وعملاؤها ولكن الولايات المتحدة الامريكية ومخابرات الولايات المتحدة الامريكية واسرائيل وعملاؤهم هنا وهناك تناسوا وتجاهلوا اصالة هذا الشعب تناسوا وتجاهلوا تصميم هذا الشعب على التضحية بكل ما تعنيه كلمة التضحية من معنى في سبيل قضاياه ولا سيما منها تلك القضايا الكبرى الوطنية والقومية .

تناسوا ان مثل هذه الالاعيب لا يمكن ان تنطلي علينا لسنا ممن تنطلي عليهم الاعيب مخابرات الولايات المتحدة الامريكية واسرائيل وعملائهم .

ان لم يعرفوا نريد ان نقول لهم لن نتوانى او نتردد خاصة عندما يتعلق الامر بمصالحنا وامالنا الوطنية والقومية .

نقول لهم — تعالوا هنا الى ارض المعركة وستجدون بعون الله وعون هذا الشعب مالا يسركم لدى هذا الشعب .

ايها الاخوة الحرفيون

لا اريد ان اطيل عليكم فلديكم جدول اعمالكم .

اختتم بالقول خذوا دوركم في الدفاع عن ثورتكم كما اخذ اخوتكم في المنظمات الشعبية دورهم في الدفاع عن ثورتكم وثورتهم والسلام عليكم .

هذا وقد اصدر الاتحاد العام للجمعيات الحرفية بيانا اثر انتهاء اعمال مؤتمره الطارىء الذي عقده امس وفيما يلي نص البيان :

يا جماهير شعبنا المناضل .

في هذه الايام تعيش جماهير شعبنا والمناضلون من ابناء الامة العربية من محيطها الى خليجها احتفالات الذكرى السابعة عشرة لثورة الثامن من اذار المجيدة الثورة التي كانت من صنع الجماهير في كفاحها الطويل والمرير بقيادة حزبها الطليعي حزب البعث العربي الاشتراكي الذي اخذ على عاتقه منذ تاسيسه في الاربعينات مسؤولية تبني اهداف الجماهير الكادحة والنضال من اجل تحقيقها فكان معبرا عن تطلعاتها مدافعا عن قضاياها امينا على طموحاتها وغاياتها وقدم في سبيل ذلك العديد من المناضلين الذين ضحوا بارواحهم من اجل تحقيق الثورة والقضاء على واقع التخلف والاستغلال والاضطهاد الذي كانت ترزح تحته جماهير الشعب وتتحكم فيه قوى بغيضة متسلطة ارتبطت طبيعة تكوينها بالاستعمار منذ رحيله عن ارض الوطن وجعلت من نفسها وكيلة عنه تنفذ مخططاته وتحمي مصالحه الاحتكارية وتتعاون معه بمختلف الاساليب والاشكال للابقاء على هذا الواقع الذي كان قائما اثناء احتلاله العسكري لوطننا الحبيب

ان ثورة اذار المجيدة هي استجابة للمد الجماهيري العارم الذي اجتاح كل مكان في قطرنا المناضل ولهذا فقد كانت الثورة مخلصة لابنائها وفية لما اخذته على نفسها من وعود فراحت تبني وتعمر في كل الميادين والمجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والقومية فجردت القوى المعادية من اسلحتها وعزلتها عن مواقعها واحدثت القطاع العام وزادت من مؤسساته ومشاريعه لتكون في خدمة الشعب ومن اجل رفع الظلم والاستغلال عن ابنائه وبدات تعمل من خلال خطط خمسية في مجالات الصناعة والزراعة والتجارة لبناء القاعدة الاقتصادية المتينة في بلادنا والكفيلة بتحقيق التنمية والتطور في جميع مجالات الحياة وعملت على تشجيع الفروع الاقتصادية الاخرى في مجال الصناعة الحرفية والخاصة والتجارة والاسكان لتمكين هذه الفروع من الاسهام في عملية بناء الاقتصاد الوطني وتعميق التحولات الاشتراكية والاجتماعية في هذا القطر وحينما بدات عملية الثورة تتعرض الى معوقات وعراقيل بفعل المناورات السياسية تصدت قواعد الحزب متفاعلة مع الجماهير وفجرت الحركة التصحيحية التي قادها الرفيق المناضل حافظ الاسد فاعادت المسار الى طريقه الصحيح وعمقت مفهوم الدور الجماهيري في مرحلة النضال الوطني وكذلك يعلم المرتكزات الرئيسية التي تضمنها بيان القيادة القطرية المؤقتة والتي اكدت جميعها على الاهتمام بالمواطن وحريته واتاحة الفرصة لابناء الشعب لممارسة دورهم الطبيعي من اجل بلوغ الاهداف التي قامت من اجلها ثورة الثامن من اذار المجيدة فكانت المؤسسات الديمقراطية — مجلس الشعب — الادارة المحلية — الجبهة الوطنية التقدمية — تدعيم المنظمات الشعبية — سيادة القانون والعدالة وتساوي المواطنين في الحقوق والواجبات الامر الذي ادى الى تحقيق الانتصار في حرب تشرين التحريرية التي انعكست ايجابياتها على الامة العربية حيث اعادت للانسان العربي عزته وكرامته وزادت من مداخل الدول النفطية ليس في الوطن العربي فحسب وانما في العالم اجمع .

ايها الاخوة الحرفيون ان التنظيم الحرفي قد تزامن تاسيسه في الوقت الذي تفجرت فيه الحركة التصحيحية مما كان له الاثر البالغ في تحقيق الكثير لجماهير الحرفيين في قطرنا والسبب في ذلك يعود للاهتمام الذي كان دوما يهدف الى اتاحة الفرصة امام هذا القطاع الواسع من جماهير شعبنا وجعله يتحمل مسؤوليته التاريخية للمشاركة في عملية الثورة على اعتبار ان الحرفيين هم حلفاء طبيعيون للعمال والفلاحين وهم بالتالي من جماهير الثورة وهذا ما اكدته المؤتمرات القطرية والقومية لحزبنا العظيم حزب البعث العربي الاشتراكي .

ان ثورة اذار المجيدة بدات واداتها الجماهير الشعبية المنظمة والتي يجب ان تستمر لهذا السبب ايضا فقد فجرتها جماهيرنا بالدم والتضحيات وكان املها التخلص من معاناتها المريرة وبطبيعة الحال فان الجماهير التي اختارت الثورة فانها تعرف تماما ان لهذا الاختيار ثمنه وان الطريق ليس مفروشا امامها بالورود والزهور وتعرف الجماهير ايضا بان للقوى الوطنية والتقدمية بثورتها اعداء من القوى المعادية لعملية الثورة ومرتكزاتهم تتجسد في التخلف والاستغلال والتجزئة والا فلماذا الثورة اليس من اجل القضاء على القوى التي تقهر الجماهير وتعمل على تكبيلها بالقيود المادية والمعنوية والانطلاق نحو تحقيق التغييرات في البنى الاقتصادية والاجتماعية والسياسية للوصول الى المجتمع العربي الاشتراكي الموحد والذي تسود فيه العدالة والمساواة وتضمن العيش الحر الكريم لجميع ابناء الشعب .

ايها الاخوة ومن الواقع المادي لهذه الاهداف تقف اليوم عناصر وفئات حاقدة لتنفيذ اعمال تتوقع منها بلوغ غاياتها واهدافها المشبوهة وان هذا الذي نراه اليوم في بعض مدن قطرنا من الاجرام والتخريب من قبل تلك العناصر والفئات والتي لايمكن ان نسميها باقل من عصابات القتل والارهاب والتخريب كشفتها جماهير شعبنا منذ الثلاثينات وعندما تمكنت من عزلها من المواقع التي كانت تحتلها لم تجد مكانا لها الا الارتماء باحضان اسيادها التقليديين من القوى الاستعمارية والامبريالية وعملائها في المنطقة العربية حيث انطلقت من هناك تحت العديد من العناوين والشعارات تدعي الاسلام وتقتل علماءه نجد من يتشدق معها بالحرية وهي التي تهدد امن المواطن وسلامته وتعمل على زعزعة الطمانينة والاستقرار الذي يعيشه شعبنا منذ الحركة التصحيحية تدعي حماية الاسلام وتعمل على تخريب المنشات الاقتصادية واثارة البلبلة والذعر بين المواطنين في الوقت الذي نواجه فيه عدوا شرسا لله والوطن ضاربة عرض الحائط قول الله في كتابه العزيز .

واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم .

ايها الاخوة الحرفيون ان المتتبع للاحداث التي تسير بسرعة على ساحة الوطن العربي ليدرك وبسهولة ان عناصر التخريب والتدمير وفئات الحاقدين مرتبطة وبشكل لايترك مجالا للشك بالقوى المعادية لشعبنا وامتنا العربية والمتمثلة بالمحاولات المتكررة التي يبذلها اطراف كامب ديفيد للاجهاض على صحوة سوريا العربية في وجه مخططاتها واطفاء شعلة العروبة والى الابد ليتسنى لها تحقيق غاياتها وكلنا يدرك ما اهمية الوطن العربي وخيراته وموقعه بالنسبة للولايات المتحدة الامريكية التي تغذي اسرائيل وتدعم السادات العميل على اعتبارهما الضمان الاكيد لحراسة مصالحها في المنطقة العربية وتحقيق الرغبة في تطوير هذه المصالح بحيث تشمل الوطن العربي كله وحلف كامب ديفيد يدرك تماما اهمية موقف القطر العربي السوري الصامد بقيادته الحكيمة الصلبة فتامر السادات الخائن بعد حرب تشرين التحريرية مباشرة وزيارته للقدس المحتلة تحت حراب الغزاة الصهاينة واستجدائه الصلح حتى توقيع اتفاقية كامب ديفيد واثارة الحرب الاهلية في لبنان الشقيق ومحاولة اثارة النزاعات المسلحة بانحاء شتى من الوطن العربي والضغوط الاقتصادية على شعب سورية العربية ومحاولات خلق حالة التشكيك في نفس الانسان العربي من خلال اجهزة اعلامية يشرف عليها علماء نفسانيون كل ذلك لم يجد نفعا فاختارت هذه القوى التوجه الى محاولة ضرب سوريا العربية من الداخل — لتمزيق وحدتها الوطنية بحيث يسهل الانقضاض عليها وبالتالي تحطيم صمودها وصلابتها .

ايها الاخوة .. والا ما معنى ان يقوم السادات بمثل ما يقوم به وهو خطير وقاتل في بعض الاحيان ولم تتعرض له هذه الفئات الحاقدة بكلمة واحدة سيئة وتاتي هنا لتقوم بكل هذه الاعمال الاجرامية التخريبية تحت ادعاء باطل وكاذب .

ايها الاخوة — ان جماهير الحرفيين في قطرنا مدعوة اليوم لتتحمل مسؤولياتها التاريخية فهي تنتج الكثير من السلع وتقدم الخدمات التي يحتاج اليها المواطن وهي بهذا قادرة الى جانب باقي قطاعات شعبنا من العمال والفلاحين وصغار الكسبة والمثقفين الثوريين من القيام بدور هام وعظيم في التصدي لكل المحاولات التخريبية والاشاعات التي غايتها البلبلة والتدمير ولقد اثبت الحرفيون انهم على مستوى عال من المسؤولية في العديد من المواقف وفي مقدمتها ايام حرب تشرين التحريرية حينما كان لهم الدور الرئيسي في تهيئة كل ما يحتاجه المواطن وبكل سهولة .

ياجماهير شعبنا المناضل — ان جماهير الحرفيين في هذا القطر والذي يشكل عددهم مع عمالهم المائتي الف مواطن لهم مستعدون في بذل كل غال ورخيص في سبيل الدفاع عن ثورتهم وحماية منجزاتها وهم جنود ملتزمون باهداف حزبهم العظيم حزب البعث العربي الاشتراكي — وان الحقيقة تبقى هي الحقيقة فالنضال من اجل وحدة الامة العربية ومن اجل حريتها وبناء اشتراكيتها كاهداف لا تقبلها القوى المعادية لمصالح الجماهير وفي مقدمتها عصابات القتل والاجرام من الاخوان الغير مسلمين ..

ايها الاخوة الحرفيون ان المؤتمر الطارىء للاتحاد العام للجمعيات الحرفية المنعقد بمقر الاتحاد العام لنقابات العمال اذ يؤيد ما جاء في مؤتمري الاتحاد العام لنقابات العمال والاتحاد العام للفلاحين من قرارات وتوجيهات يضيف الى تلك القررات التالية التي اتخذها في مؤتمره الطارىء .

١ — احداث صندوق مركزي خاص يتبع للاتحاد العام للجمعيات الحرفية تحول اليه نسبة ٥٠٪ من الاموال الصافية العائدة للجمعيات الحرفية والعائدات الصافية مستقبلا ليقوم هذا الصندوق بدوره بتقديم المساعدة الى الجمعيات التعاونية الحرفية وتمويل تاسيس جمعيات تعاونية حرفية وفق خطة يصدقها مجلس الاتحاد العام .

٢ — نظرا للهجمة الامبريالية التي يواجهها القطر العربي السوري وانطلاقا من تحمل جماهير الحرفيين مسؤولياتهم بالدفاع عن الثورة فقد قرر المؤتمر الطارىء للاتحاد العام للجمعيات الحرفية المنعقد بتاريخ ١١—٣—١٩٨٠ تشكيل فصائل مسلحة من الحرفيين وتكليف الاتحادات الفرعية بقرار من المكتب التنفيذي فيها بتشكيل هذه الفصائل واعداد قوائم اسمية بها وجداول الكميات المطلوبة من السلاح وارسالها الى فروع الجيش الشعبي في المحافظات لتامين المطلوب من المدربين والسلاح وذلك خلال فترة اقصاها خمسة عشر يوما من تاريخه وان يوافي الاتحاد العام بالاجراءات المتخذة في هذا المجال .

أ — جمع التبرعات من الاخوة الحرفيين لكل حرفي يتعرض للاضرار ومن جميع الحرفيين على مستوى القطر بواقع عشر ليرات سورية لكل حرفي للتعويض عن جميع الاضرار التي تقع ومهما بلغت وفي حال عدم كفاية التبرعات المجباة يقدم صندوق المساعدة الاجتماعية ما تبقى من المبالغ وقيمة مجمل الاضرار على ان تنتهي مدة التبرع خلال شهر من تاريخ وقوع الاضرار وتعتمد تقارير الاتحادات والجهات الرسمية الاخرى وضبوطها على الاضرار .

ب — تكليف الاتحادات الفرعية برفع تقارير عن الاضرار المشار اليها في الفقرة — أ — من هذا القرار الى الاتحاد العام وكذلك جباية التبرعات وتحويلها لحساب الاتحاد العام والذي عليه تحويل هذه المبالغ للمتضررين فورا .

ج — يحدث الاتحاد العام بندا خاصا في حساباته تحت اسم التبرعات لصالح المتضررين من الاخوة الحرفيين المشار اليهم اعلاه .

د — يستفيد من هذا القرار اسر الحرفيين المتضررين وورثتهم الشرعيين بالاضافة الى المساعدات التي نص عليها نظام صندوق المساعدة الاجتماعية للاتحاد العام .

٣ — زيادة الانتاج الحرفي والعمل على ضمان استمرار العمل في المنشات الحرفية وتامين كافة مستلزمات ذلك.

٤ — تحقيق الاتصال مع الحرفيين في اماكن عملهم وبشكل مكثف ودوري واقامة الندوات بهدف شرح اهداف العناصر التخريبية وكشف اساليبها واماكن تواجدها ومحاصرتها وضرب مصالحها اينما وجدت .

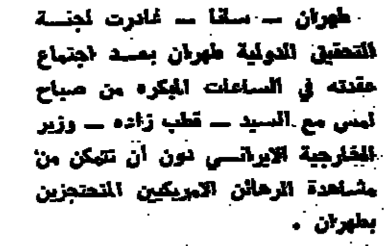
٥ — التصدي لمحاولة بث الاشاعات والبلبلة بين المواطنين وعدم الاستجابة للعابثين بامن الوطن والمواطن والرد على اساليبهم بمزيد من الالتزام باهداف الحزب والثورة في الوحدة والحرية والاشتراكية عاش قائد مسيرة شعبنا الرفيق المناضل حافظ الاسد الامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي .

الخزي والعار لانور السادات وعملائه الرجعيين .

وعهدا من جماهير الحرفيين على مواصلة النضال والكفاح لسحق الحاقدين الخونة والمتامرين على جماهيرنا الكادحة .

والخلود لنضالنا التعاوني .

اللجنة الدولية تغادر ايران دون زيارة الرهائن
فالدهايم : اللجنة علقت اعمالها وستعود بعد المشاورات
كارتر يستدعي مستشاريه لبحث الموقف



طهران — سانا — غادرت لجنة التحقيق الدولية طهران بعد اجتماع عقدته في الساعات المبكرة من صباح امس مع السيد — قطب زاده — وزير الخارجية الايراني دون أن تتمكن من مشاهدة الرهائن الامريكيين المحتجزين بطهران .

وذكر راديو لندن ان اعضاء اللجنة سيتوجهون الى نيويورك لرفع تقرير الى السيد — فالدهايم — وكان الامام — الخميني — قد قال بانه لن يسمح للجنة التحقيق الدولية بمقابلة جميع الرهائن حتى تنشر اللجنة ما وصلت اليه من نتائج وتحقيقات حول جرائم الشاه المخلوع التي ارتكبها بحق الشعب الايراني .

وقال مجلس الثورة انه لن يتولى امر الرهائن وان الرهائن يجب ان يظلوا بايدي الطلبة حتى يبت البرلمان الذي لن يجتمع قبل شهر ايار بمصيرهم .

من جهة اخرى دعا الرئيس الامريكي — جيمي كارتر — كبار مستشاريه للحضور الى البيت الابيض لبحث الحالة التي وصفت بانها تحول خطير للاحداث ...

وفي الامم المتحدة اعرب الدكتور — فالدهايم — امس الاول عن اعتقاده بان لجنة التحقيق الدولية في جرائم الشاه المخلوع قد علقت اعمالها في ايران وقد تعود الى طهران بعد اجراء مشاورات معه في نيويورك .

ونقلت — افب — عن تصريح فالدهايم ان اللجنة ترى ان مهمتها لا يمكن تقسيمها وهي تنص على التحقيق من شكوى ايران وتسهيل ايجاد حل سريع للازمة الراهنة بين ايران والولايات المتحدة .

وذكر — فالدهايم ان اللجنة لن تقدم تقريرا عن مهمتها في ايران وامتنع عن الحكم على الموقف وصرح بانه سوف يواصل بذل جهوده لايجاد حل للازمة وهذا ماكلفه به مجلس الامن.

وفي طهران اعلن الطلبة الايرانيون انهم سلموا الى اللجنة وثائق تدل على الجرائم التي ارتكبها الشاه والولايات المتحدة في ايران .

ونقلت — تاس عن راديو طهران قوله انه سلم الى اللجنة — ١٨٣ — وثيقة عن النشاط التجسسي لوكالة المخابرات الامريكية في ايران .

وجاء في بيان الطلبة ان هذه الوثائق تكشف عن نشاط — مائة وثلاثة — جاسوس امريكي في ايران اثناء حكم الشاه المخلوع .

اما مجلس الثورة الايراني فقد قرر التخلي عن تسلم مسؤولية الرهائن الامريكيين من الطلبة واتخذ المجلس هذا القرار خلال اجتماع حضره اعضاء مجلس الثورة واعضاء الحكومة امس .

وذكر راديو طهران ان الامام — الخميني — حدد في بيانه موقفه بوضوح حول مسالة الرهائن عليه فان مجلس الثورة والحكومة اكدوا للجنة التحقيق انها يمكن ان تقابل بعض الجواسيس لاستكمال ملفها حول جرائم الشاه السابقة والولايات المتحدة كما ان في استطاعة اللجنة رؤية الرهائن الاخرين اذا ما قبلت الشهادة في ايران نفسها بجرائم امريكا .

الرئيس القائد حافظ الأسد يحضر المؤتمر الطارئ للاتحاد العام للجمعيات الحرفية

دمشق – سانا – حضر السيد الرئيس حافظ الاسد في الساعة الحادية عشرة والنصف قبل ظهر امس افتتاح المؤتمر العام الطارىء للاتحاد العام للجمعيات الحرفية في القطر والذي يعقد من اجل ايجاد الصيغ واتخاذ القرارات اللازمة للتصدي للمؤامرة الامبريالية والرجعية التي تحاك ضد قطرنا الصامد وذلك في مقر الاتحاد العام لنقابات العمال.

ولدى وصول السيد الرئيس الى مقر الاتحاد كان في استقباله عند الباب الرئيسي السيد – محمود حديد – رئيس مجلس الشعب والسيد الدكتور – عبد الرؤوف الكسم – رئيس مجلس الوزراء والرفيق – عز الدين ناصر – عضو القيادة القطرية للحزب رئيس الاتحاد العام لنقابات العمال والرفيق – محمد هلال – رئيس الاتحاد العام للجمعيات الحرفية. واعضاء المكتب التنفيذي للاتحاد.

وقد استقبل السيد الرئيس لدى دخوله قاعة المؤتمر بعاصفة مدوية من التصفيق والهتافات تحيي الحزب القائد وأمينه العام قائد مسيرة شعبنا نحو النصر والبناء ..

وحضر حفل الافتتاح بعض الرفاق اعضاء القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي والسادة الوزراء والرفيق امين واعضاء قيادة فرع دمشق للحزب والسيد محافظ مدينة دمشق وبعض رؤساء واعضاء المنظمات الشعبية واعضاء المجلس العام لاتحاد الجمعيات الحرفية وجمهور غفير من الاخوة الحرفيين

وبدأ الاحتفال بالوقوف دقيقة صمت اكبارا واجلالا لارواح شهداء الامة العربية ..

ثم القى الرفيق – محمد هلال – رئيس الاتحاد للجمعيات الحرفية كلمة الاتحاد..

والقى الرفيق عبد القادر قدورة عضو القيادة القطرية للحزب نائب رئيس مجلس الوزراء للشؤون الاقتصادية كلمة الحزب القائد .

الرفيق عبد القادر قدورة في كلمة الحزب :

■ نحن أصحاب قضية عادلة نرفض الإستسلام والهزيمة
■ يخطئون إذا توهموا أنهم قادرون على اغتيال ثورتنا
■ الثورة ملك للعمال والفلاحين والمثقفين الثوريين وكل الشرفاء
■ بوحدتنا وتلاحمنا نخوض المعركة ونسقط المتخاذلين والمستسلمين

دمشق – سانا – القى الرفيق عبد القادر قدورة عضو القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي نائب رئيس مجلس الوزراء للشؤون الاقتصادية كلمة الحزب في افتتاح المؤتمر الطارىء للاتحاد العام للجمعيات الحرفية امس هذا نصها :

الرفيق الامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي

ايها الرفاق – ايها الاخوة الحرفيون

ينعقد مؤتمركم الطارىء اليوم وسط احداث داخلية وخارجية تستهدف وجودنا الوطني والقومي لقد توهمت الامبريالية والصهيونية وعملاؤهما في داخل القطر وخارجه ان باستطاعتها اغتيال الثورة واعادة التاريخ الى الوراء فسخرت جميع امكانياتها لاعاقة التقدم والقضاء على المكتسبات الجماهيرية التي تحققت منذ قيام ثورة البعث ثورة الثامن من اذار وخاصة بعد قيام الحركة التصحيحية بقيادة الرفيق المناضل حافظ الاسد فلقد مسيرة شعبنا وحزبنا متناسين قدرة شعبنا على كشف المؤامرة وامكانياته في سحقها واحباط المحاولات القذرة والممارسات الدنيئة التي حاولت النيل من امن المواطن والوطن واثارة الشغب والفوضى بتحريك بعض الخونة والمأجورين عملاء الصهيونية والامبريالية .

لقد فقد الامبرياليون والصهاينة وعملاؤهم امثال السادات الخائن اعصابهم نتيجة مواقف القطر العربي السوري الصلبة لتحطيم المؤامرة وتصليب الصمود والتصدي ورفع مستويات الجماهير القتالية ولذلك فانهم يحاولون بكل الوسائل الاجرامية عرقلة هذه المسيرة الصدامية والاضعاف القلعة التي تقف في وجه المؤامرة المستهدفة للشعب العربي بمجموعه .

ايها الاخوة

ان المعركة اليوم هي بين الخط الوطني والقومي والتقدمي من جهة وبين الامبريالية العالمية وادواتها من جهة اخرى معركة قديمة ولكنها متجددة ذلك ان مصالح الامبريالية واطماعها في بلادنا ليس لها حدود كما ان قدرة شعبنا على التصدي لهذه المصالح ليس لها حدود ايضا اننا اصحاب قضية عادلة نريد بناء وطننا ووحدته نريد بناء علاقات اقتصادية واجتماعية عادلة تكفل للمواطن كرامته وتؤمن مستقبله وترفعه الى مصاف الامم المتقدمة .

اننا ايها الاخوة اصحاب قضية عادلة لانقبل بالاستسلام ولانرضى الهزيمة والذل ونرفض كل وجود امبريالي على الارض العربية ومن الطبيعي ان تعمل كل القوى المعادية على شل حركتنا والمس بقدرتنا على التصدي والصمود .

وشعبنا الذي خاض معركة الاستقلال الوطني والذي اسقط حلف بغداد ومبدأ ايزنهاور وهزم العدوان الثلاثي وسحق الانفصال والذي اندفع نحو الخط القومي التقدمي بقيادة حزبنا العظيم هذا الشعب الذي قاده الرئيس المناضل حافظ الاسد الى انتصار تشرين يقف اليوم ضد المؤامرات رافضا كل اشكال الطائفية والعشائرية مخطيا كل العلاقات المتخلفة متوجها بكل صدق ووطنية نحو احباط كل ما من شأنه تفتيت وحدته الوطنية الصلبة واعاقة مسيرته الظافرة مدافعا عن امته ضد مغتصبي الشعب والعابثين بمقدراته ووجوده .

انه لمن الاخطاء القاتلة التي وقعت بها القوى الرجعية ذلك الوهم المزدوج الذي اصابها او دفعت اليه فتوهمت انها قادرة في مرحلة معينة على اغتيال الثورة واعادة التاريخ الى الوراء في ظروف كانت فيها الثورة تحشد كل قواها وامكاناتها السياسية والعسكرية والاقتصادية لمواجهة عدوها الخارجي الاستراتيجي مما اضطرها لتاجيل معركتها وتناقضها مع القوى الرجعية لصالح التناقض الرئيسي الملح وهو المعركة مع العدو القومي للامة العربية وتوهمت الرجعية ان تاجيل المعركة يعني الغاءها والغاء المعركة يعني ضعف الثورة .

لماذا سورية وفي كل مرة . لانها الوطن البطل الصامد المقاتل . لانه يقول كلمة الحق لانه يناضل من اجل القضية قضية العرب المركزية الاولى ويقدم لها كل جهده وشرف ابنائه .

هم يريدوننا ان نقول لمعسكر داوود نعم وان نرتفع نجمة داوود على ارضنا الطاهرة المعطاء ويريدون استعباد واذلال شعبنا عمال وفلاحين وحرفيين ومثقفين وجنود ولكن وبكل العنف الثوري وبكل الطهر العربي نقول لهم – لا – لن تمروا باسم ملايين العمال نقول لهم – لا – لن تمروا باسم ملايين الفلاحين نقول لهم – لا – لن تفلحوا باسم الملايين من الجماهير الطيبة المعطاء نقول لهم ستسقط المؤامرة .

ايها الرفاق

لقد حدد الرفيق القائد حافظ الاسد في كلماته الثلاث في الثامن من اذار وفي المؤتمر العام الاستثنائي لاتحاد العمال وفي المؤتمر العام للفلاحين مسار الثورة العربية في كل الوطن العربي لقد قال القائد (ان الثورة ثورة للعمال والفلاحين والمثقفين الثوريين وكل الشرفاء والوطنيين من ابناء شعبنا) ان الثورة تمد يدها لكل القوى الوطنية والتقدمية لتبني معها جبهة وطنية تقدمية لمجموع الشعب .

ان المعركة التي نخوضها تقتضي تلاحما وطنيا ووحدة وطنية وهناك مكان للجميع في معركتنا القومية ووحدتنا الوطنية هي الاساس الصلب الذي ننطلق منه لنقف بوجه المؤامرة ونصد الهجمة الامبريالية الصهيونية ونسقط المتخاذلين المستسلمين على اعتاب اعدائها اننا سنستمر في نضالنا ضد الامبريالية الامريكية والصهيونية حتى نحرر الارض العربية المحتلة ونستعيد حقوقنا المغتصبة .

اننا سنستمر في نضالنا منطلقين من وحدتنا الوطنية لنبني قطرنا بناء جديدا اقتصاديا واجتماعيا ونعزز قدرة قواتنا المسلحة اننا سنستمر في نضالنا من اجل تعزيز التضامن العربي المعادي للاستعمار والصهيونية ومن اجل تمتين صداقتنا وتعاوننا مع قوى التحرر والتقدم في العالم .

اننا سنستمر في نضالنا حتى تحقق اهداف امتنا في الوحدة والحرية والاشتراكية .

الرفيق محمد هلال في كلمة الاتحاد العام للحرفيين :

الحرفيون حلفاء طبيعيون للعمال والفلاحين
وهم من جماهير الثورة ومسؤولون عن حمايتها
نؤيد مقررات تنظيمي العمال والفلاحين
وندعو إلى خطة تفصيلية لتشكيل الفصائل المسلحة



دمشق – سانا – القى الرفيق محمد هلال رئيس الاتحاد العام للجمعيات الحرفية كلمة الاتحاد في افتتاح المؤتمر الطارىء للاتحاد امس هذا نصها .

في هذه الايام يعيش جماهير شعبنا والمناضلون من ابناء الامة العربية من محيطها الى خليجها احتفالات الذكرى السابعة عشرة لثورة الثامن من اذار المجيدة الثورة التي كانت من صنع الجماهير في كفاحها الطويل والمرير بقيادة حزبها الطليعي حزب البعث العربي الاشتراكي الذي اخذ على عاتقه منذ تاسيسه في الاربعينات مسؤولية تبني اهداف الجماهير الكادحة والنضال من اجل تحقيقها فكان معبرا عن تطلعاتها مدافعا عن قضاياها امينا على طموحاتها وغاياتها وقدم في سبيل ذلك العديد من المناضلين الذين ضحوا بارواحهم من اجل تحقيق الثورة والقضاء على واقع التخلف والاستغلال والاضطهاد الذي كانت ترزح تحته جماهير الشعب وتتحكم فيه قوى بغيضه متسلطة ارتبطت بطبيعة تكوينها بالاستعمار منذ رحيله عن ارض الوطن وجعلت من نفسها وكيلة عنه تنفذ مخططاته وتحمي مصالحه الاحتكارية وتتعاون معه بمختلف الاساليب والاشكال للابقاء على هذا الواقع الذي كان قائما اثناء احتلاله العسكري لوطننا الحبيب .

ايها الاخوة ...

ان ثورة اذار المجيدة هي استجابة للمد الجماهيري الصارم الذي اجتاح كل مكان في قطرنا المناضل لهذا فقد كانت الثورة مخلصة لابنائها وفية لما قطعته على نفسها من وعود فراحت تبني وتعمر في كل الميادين والمجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والقومية فجردت القوى المعادية من اسلحتها وعزلتها عن مواقعها واحدثت القطاع العام وزادت من مؤسساته ومشاريعه لتكون في خدمة الشعب ومن اجل رفع الظلم والاستغلال عن ابنائه وبدأت تعمل من خلال خطط خمسية في مجالات الصناعة والزراعة والتجارة لبناء القاعدة الاقتصادية المتينة في بلادنا والكفيلة لتحقيق التنمية والتطور في جميع مجالات الحياة وعملت على تشجيع الفروع الاقتصادية الاخرى في مجال الصناعات الحرفية والخاصة والتجارة والاسكان لتمكين هذه الفروع من الاسهام في عملية بناء الاقتصاد الوطني وتعميق التحولات الاشتراكية والاجتماعية في هذا القطر .

ايها الاخوة ..

وحينما بدأت عملية الثورة تتعرض الى معوقات وعراقيل بفعل المناورات السياسية تصدت قواعد الحزب متفاعلة مع الجماهير وفجرت الحركة التصحيحية التي قادها الرفيق المناضل حافظ الاسد فاعادت المسار الى طريقه الصحيح وعمقت مفهوم الدور الجماهيري في مرحلة النضال الوطني وكلنا يعلم المرتكزات الرئيسية التي تضمنها بيان القيادة القطرية المؤقتة والتي اكدت جميعها على الاهتمام بالمواطن وحريته واتاحة الفرصة لابناء الشعب لممارسة دورهم الطبيعي من اجل بلوغ الاهداف التي قامت من اجلها ثورة الثامن من اذار فكانت المؤسسات الديمقراطية – مجلس الشعب – الادارة المحلية – – الجبهة الوطنية التقدمية – تدعيم المنظمات الشعبية – سيادة القانون والعدالة تساوي المواطنين في الحقوق والواجبات الامر الذي ادى الى تحقيق الانتصار في حرب تشرين التحريرية التي انعكست ايجابياتها على الامة العربية حيث اعادت للانسان العربي عزته وكرامته وزادت من مداخيل الدول النفطية ليس في الوطن العربي فحسب وانما في العالم اجمع .

ايها الاخوة ...

ان التنظيم الحرفي قد تزامن تاسيسه في الوقت الذي تفجرت فيه الحركة التصحيحية مما كان له الاثر البالغ في تحقيق الكثير لجماهير الحرفيين في قطرنا وقد وضعنا بين ايديكم كراسا بصدد المكاسب الرئيسية التي تم انجازها في ظل ثورة اذار الخالدة وحركتها التصحيحية والسبب في ذلك يعود الى الاهتمام الكبير الذي تلقاه من قيادة الحزب وامينه العام الرفيق المناضل حافظ الاسد هذا الاهتمام الذي كان دوما يهدف الى اتاحة الفرصة امام هذا القطاع الواسع من جماهير شعبنا وجعله يتحمل مسؤوليته التاريخية للمشاركة في عملية الثورة على اعتبار ان الحرفيين هم حلفاء طبيعيون للعمال والفلاحين وهم بالتالي من جماهير الثورة وهذا ما اكدته المؤتمرات القطرية والقومية لحزبنا العظيم حزب البعث العربي الاشتراكي .. .

ايها الاخوة ..

ان ثورة اذار المجيدة بدأت وادواتها الجماهير الشعبية المنظمة ويجب ان تستمر لهذا السبب ايضا فقد فجرتها جماهيرنا بالدم والتضحيات وكانت املها للتخلص من معاناتها المريرة وبطبيعة الحال فان الجماهير التي اختارت الثورة فانها تعرف تماما ان لهذا الاختيار ثمنه وان الطريق ليس مفروشا امامها بالورود والزهور وتعرف الجماهير ايضا بان للقوى الوطنية والتقدمية بثورتها اعداء من القوى المعادية لعملية الثورة ومرتكزاتهم تتجسد في التخلف والاستغلال والتجزئة والا فلماذا الثورة اليس من اجل القضاء على القوى التي تقهر الجماهير وتعمل على تكبيلها بالقيود المادية والمعنوية والانطلاق نحو تحقيق التغيرات في البنى الاقتصادية والاجتماعية والسياسية لبناء المجتمع العربي الاشتراكي الموحد والذي تسود فيه العدالة والمساواة ويضمن العيش الحر الكريم لجميع ابناء الشعب .

ايها الاخوة ..

ومن المواقع المعادية لهذه الاهداف



تقف اليوم عناصر وفئات حاقدة لتنفيذ اعمال تتوقع منها بلوغ غاياتها واهدافها المشبوهة وان هذا الذي نراه اليوم في بعض مدن قطرنا من الاجرام والتخريب من قبل تلك العناصر والفئات والتي لا يمكن ان نسميها باقل من عصابات القتل والارهاب والتخريب كشفتها جماهير شعبنا منذ الثلاثينات وعندما تمكنت من عزلها من المواقع التي كانت تحتلها لم تجد مكانا لها الا الارتماء باحضان اسيادها التقليديين من القوى الاستعمارية والامبريالية وعملائهما في المنطقة العربية حيث انطلقت من هناك تحت العديد من العناوين والشعارات تدعي الاسلام وتقتل علماءه تجد من يتشدق معهما بالحرية التي تهدد امن المواطن وسلامته وتعمل على زعزعة الطمأنينة والاستقرار الذي يعيشه شعبنا منذ الحركة التصحيحية تدعي حماية الاسلام وتعمل على تخريب المنشآت الاقتصادية واثارة البلبلة والذعر بين المواطنين في الوقت الذي نواجه فيه عدوا شرسا لله والوطن ضاربة عرض الحائط قول الله في كتابه العزيز – واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم .

ايها الاخوة ...

ان المتتبع للاحداث التي تسير بسرعة على ساحة الوطن العربي ليدرك وبسهولة ان عناصر التخريب والتدمير وفئات الحاقدين مرتبطة وبشكل لا يترك مجالا للشك بالقوى المعادية لشعبنا وامتنا العربية ويتمثل ذلك بالمحاولات المتكررة التي يبذلها اطراف كامب ديفيد للاجهاز على صمود سورية العربية في وجه مخططاتها واطفاء شعلة العروبة والى الابد ليتسنى لها تحقيق غاياتها وكلنا يدرك ما اهمية الوطن العربي وخيراته وموقعه بالنسبة للولايات المتحدة الامريكية التي تغذي اسرائيل وتدعم السادات العميل على اعتبارهما الضمان الاكيد لحراسة مصالحها في المنطقة العربية وتحقيق الرغبة في تطوير هذه المصالح بحيث تشمل الوطن العربي كله وحلف كامب ديفيد يدرك تماما اهمية موقف القطر العربي السوري الصامد بقيادته الحكيمة الصلبة فغامر السادات الخائن بعد حرب تشرين التحريرية مباشرة وزيارته للقدس المحتلة تحت حراب الغزاة الصهاينة واستجدائه اللحوح حتى توقيع اتفاقية كامب ديفيد واثارة الحرب الاهلية في لبنان الشقيق ومحاولة اثارة النزاعات المسلحة في انحاء شتى من الوطن العربي والضغوط الاقتصادية على شعب سورية العربية ومحاولات خلق حالة التشكيك في نفس الانسان العربي من خلال اجهزة اعلامية يشرف عليها علماء نفسانيون كل ذلك لم يجد نفعا فاختارت هذه القوى التوجه الى محاولة ضرب سورية العربية من الداخل لتمزيق وحدتها الوطنية بحيث يسهل الانقضاض عليها وبالتالي تحطيم صمودها وصلابتها .

ايها الاخوة

والا ما معنى ان يقوم السادات بكل مايقوم به وهو خطير وقاتل في بعض الاحيان دون ان تتعرض له هذه الفئات الحاقدة بكلمة واحدة سيئة وتاتي هنا لتقوم بكل هذه الاعمال الاجرامية والتخريبية تحت ادعاء باطل وكاذب والرد عليه تتحدث عنه انجازات ثورتنا ومواقف قطرنا المشرفة بقيادة الرفيق المناضل حافظ الاسد وايضا باننا في ديننا اخوة مؤمنون اسلاما ومسيحيين وفي حزبنا حزب البعث العربي الاشتراكي اشقاء عرب تجمعنا امة عربية واحدة ذات رسالة خالدة .

ايها الاخوة .

ان جماهير الحرفيين في قطرنا مدعوة اليوم لتحمل مسؤولياتها التاريخية فهي تنتج الكثير من السلع وتقدم الخدمات التي يحتاج اليها المواطن وهي بهذا قادرة الى جانب باقي قطاعات شعبنا من العمال والفلاحين وصغار الكسبة والمثقفين الثوريين على القيام بدور هام وعظيم في التصدي لكل المحاولات التخريبية والاشاعات التي غايتها البلبلة والتحريض ولقد اثبت الحرفيون انهم على مستوى عال من المسؤولية في العديد من المواقف وفي مقدمتها ايام حرب تشرين التحريرية حينما كان لهم الدور الرئيسي في تهيئة كل ما يحتاجه المواطن وبكل سهولة .

الرفيق القائد

واسمحوا لي وباسم جماهير الحرفيين في هذا القطر والذين يتجاوز عددهم مع عمالهم المئتي الف مواطن والذين رعيت تنظيمهم الشعبي وقدمت له كل وسائل العون والمساعدة في نضاله من اجل الحرفيين وحل قضاياهم لنعاهدك ببذل كل غال ورخيص في سبيل الدفاع عن ثورتنا وحماية منجزاتها ونحن جنود ملتزمون باهداف حزبنا العظيم حزب البعث العربي الاشتراكي وان الحقيقة تبقى هي الحقيقة بان العمل من اجل وحدة الامة العربية ومن اجل حريتها وبناء اشتراكيتها لها اهداف لاتقبلها القوى المعادية لمصالح الجماهير وفي مقدمتها عصابات القتل والاجرام من الخوان غير المسلمين .

ايها الاخوة

ينعقد مؤتمركم الطارىء هذا ولاول مرة منذ تاسيس التنظيم الحرفي قبل عشر سنوات لتقررون تنفيذ المهام الملقاة على عاتقكم في التصدي الحازم والحاسم لقوى الشر والبغي واننا اذ نؤيد ما جاء في مؤتمري الاتحاد العام لنقابات العمال والاتحاد العام للفلاحين من قرارات وتوصيات .

فان المكتب التنفيذي للاتحاد العام للجمعيات الحرفية يضيف الى ذلك بعض القرارات التي اتخذها وتعرضها عليكم لمناقشتها لاقرار الخطوات الواجب اتباعها في هذا المجال .

١ – وضع خطة تفصيلية لتشكيل فصائل مسلحة من الاخوة الحرفيين تتضمن تحديد الاطر التنظيمية لهذه الفصائل ومكان وزمان التدريب على استعمال السلاح للتصدي للفئات والعناصر المخربة والمحاقدة والقضاء عليها على ان يتم ذلك خلال مدة اسبوع .

٢ – لما كان الحاقدون على الثورة يحاولون خلق المناخ المناسب لاعمالهم التخريبية ومن منطلق الدفاع عن المنجزات الاشتراكية وحمايتها من

البقية على الصفحة – ١١ –

بيان القيادة القطرية لمنظمة الحزب في لبنان
ثورة آذار هي قوة المواجهة ضد الامبريالية والصهيونية سورية ستبقى وفية لشعب لبنان ووحدته وعروبته

بيروت — سانا — اكدت القيادة القطرية لمنظمة حزب البعث العربي الاشتراكي في لبنان ان ثورة اذار محطة ثورية بارزة في تاريخ النضال العربي وردا وحيدا من نوعه على كل المؤامرات التي استهدفت امال الامة العربية واهدافها في الوحدة والحرية والاشتراكية .

وقالت في بيان اصدرته بمناسبة الذكرى السابعة عشرة لثورة الثامن من اذار ان امتنا تواجه اشرس مؤامرة عرفها التاريخ الحديث وهي مؤامرة تستهدف وجود الامة العربية ومجمل حركة التحرر الوطني العربي.

واضاف البيان ان الحزب ناضل طويلا واستطاع دائما ان ينتزع النصر لصلحة الامة والجماهير كما واجه الحزب اعداء الداخل والخارج وتصدى لهم بكل قوة وثبات .

واكد البيان ان القائد الاسد الذي استطاع ان يرسخ المنطلقات القومية والوحدوية وان يعيد ثقة الجماهير ويطورها دفع الى اقامة جبهة داخلية متماسكة اجهضت كل محاولات العدو للنيل من الثورة ومكتسباتها .

واشار البيان الى ان سورية التي تصدت للمؤامرة الامبريالية الصهيونية الساداتية بالاضافة الى حماية الثورة الفلسطينية والقوى القومية والوطنية على الساحة اللبنانية ستبقى وفية لشعب لبنان ووحدته وعروبته .

وحيا البيان في الختام الدور القومي الرائع الذي قامت به سورية تجاه لبنان والذي انقذ لبنان من المؤامرة التي حاولت النيل من وحدة ابنائه ووحدة ترابه .

اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير تبحث التطورات السياسية الراهنة

بيروت — سانا — ترأس السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية هنا اجتماع اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية .

وذكرت — وفا — ان البحث خلال الاجتماع تناول التطورات السياسية الراهنة .

قدورة يستقبل عددا من سفراء الدول الشقيقة والصديقة

دمشق — سانا — استقبل السيد عبد القادر قدورة نائب رئيس مجلس الوزراء للشؤون الاقتصادية مساء امس وعلى التوالي سفراء كل من جمهورية المانيا الديمقراطية — ايطاليا — تونس — رئيس مكتب العلاقات الليبي — سفير الاتحاد السوفييتي المعتمدون بدمشق ..

وقد دار الحديث خلال هذه اللقاءات حول العلاقات الاقتصادية بين القطر العربي السوري والاقطار الشقيقة والدول الصديقة التي يمثلها هؤلاء السفراء .

باريس : تأكيد ديستان على الحق الفلسطيني يعني نسف كامب ديفيد

باريس — مراسل سانا — اكد متحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية ان الرئيس الفرنسي فاليري جيسكار ديستان توصل الى قناعة تامة بان اتفاقيات كامب ديفيد بجميع ما آلت اليه لم تساعد في ايجاد حل عادل ودائم لقضية الشرق الاوسط بل اضافت صعوبات جديدة امام ايجاد حل لهذه القضية .

واكد المتحدث الفرنسي في معرض تعليقه على تأكيد الرئيس ديستان على ضرورة اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في اي مفاوضات لايجاد تسوية لقضية الشرق الاوسط ان الرئيس ديستان يقدر تماما ما يترتب على قوله هذا .

واضاف المتحدث في تصريح ادلى به لمراسل — سانا — في باريس ان الرئيس الفرنسي يعلم ان تأكيده على حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني وحقه بالاشتراك بأي مفاوضات حول الصراع العربي الاسرائيلي يعني نسف اتفاقات كامب ديفيد والمباحثات المصرية الاسرائيلية .

واشار المتحدث الفرنسي الى ان فرنسا تستطيع ان تلعب دورا متزايدا في سبيل التوصل الى حل لقضية الشرق الاوسط بينما اغفلت اتفاقيات كامب ديفيد هذا الدور .

كما اشار الى انه لا يمكن ايجاد حل لهذه القضية دون اشتراك الاتحاد السوفييتي في هذه المفاوضات ..

شامير يباشر مهامه كوزير لخارجية العدو

القدس المحتلة — اف ب — تسلم اسحاق شامير وزير خارجية الكيان الصهيوني الجديد مهام منصبه صباح امس .

وتقول الوكالة ان شامير قبل ان يتوجه الى مكتبه عقد اجتماعا استغرق عشرين دقيقة مع — مناحيم بيغن — رئيس الوزراء الاسرائيلي الذي تولى وزارة الخارجية بالنيابة خلال الاربعة اشهر الماضية وخصص هذا الاجتماع لاتمام مراسم انتقال السلطات الى — شامير — .

عبوة ناسفة في القدس المحتلة وانتفاضة في سجن الرملة

دمشق — وفا — تمكن ثوار فلسطين داخل الوطن المحتل من زرع عبوة ناسفة في قلب القدس المحتلة داخل محطة النقل العسكرية لجنود العدو وصباح نفس اليوم اكتشفت سلطات العدو العبوة فاخليت المحطة على الفور وتم تفجير العبوة في مكانها بعد ان فشل العدو في تعطيلها .

وقد قررت لجنة التوجيه الوطني داخل الوطن المحتل اعتبار يوم السابع عشر من نيسان القادم يوم السجين الفلسطيني ودعت الى اضراب عام خلال هذا اليوم .

وافادت — وفا — ان المعتقلين الفلسطينيين داخل سجن الرملة تمكنوا من القيام في السابع من الشهر الحالي بانتفاضة ضد سلطات الاحتلال احتجاجا على حالة التنكيل التي يعانونها وقد وقعت عدة اصابات بين جنود الاحتلال الذين يقومون بحراسة السجن . واصيب اكثر من ثمانية معتقلين بجراح خطيرة رفضت سلطات العدو معالجتهم .

مجلس الشعب يقر عددا من المراسيم التشريعية المطالبة بالإسراع في إصدار قانون العاملين الموحد

● كتب فاروق عضل

عقد مجلس الشعب مساء امس برئاسة السيد محمود حديد رئيس مجلس الشعب الجلسة الثانية عشرة من الدورة العادية الثامنة بحضور عدد من السادة الوزراء .

احال المجلس الى الوزارات ذات العلاقة عن طريق رئاسة مجلس الوزراء اسئلة السادة الاعضاء .

كما احال المجلس الى لجنة الشؤون الدستورية والتشريعية مشروعات القوانين المحالة من السيد رئيس الجمهورية .

وفي بداية الجلسة تساءل السيد عبد الله موصلي عن السبب الذي دعا رئاسة المجلس بارسال برقيات للسادة الاعضاء وبواسطة السادة المحافظين فاكد السيد رئيس مجلس الشعب ان الضرورة استدعت للقيام بهذا العمل نظرا لحجم العمل الذي يتوجب على المجلس مناقشته واقراره من مشروعات قوانين ومراسيم تشريعية .

ثم انتقل المجلس بعدها الى دراسة تقارير لجانه . فوافق على المرسوم التشريعي المتضمن استثناء العاملين في الشركة العامة للخضار والفواكه من الحدود القصوى للتعويضات . وطالب عدد من السادة الاعضاء الحكومة بضرورة التقدم بمشروع قانون لتعديل هذا المرسوم واجاب السيد وزير الصناعة على ان الحكومة جادة في دراسة هذا المرسوم وقد انهت دراسته وسيعرض على اجتماعات مجلس الوزراء قريبا تمهيدا لاعداد مشروع القانون المعدل للمرسوم — ١٦٧ — نظرا لان الاستمرار في العمل بهذا المرسوم يعطل طاقات انتاجية وخدمية في عدد من قطاعات الدولة المختلفة .

كما اكد السيد نايف الطعاني وزير الدولة لشؤون مجلس الشعب بانه تقدم بمذكرة رسمية الى السيد رئيس مجلس الوزراء تقضي بضرورة تعديل المرسوم — ٦٧ ا — نظرا لعدم مواكبته للواقع الحالي .

كما وافق المجلس ايضا على المرسوم التشريعي المتضمن استثناء العاملين في المؤسسة العامة لتوزيع المنتجات النسيجية من احكام المرسوم ١٦٧ .

كما وافق ايضا على المرسوم التشريعي المتضمن تخصيص تعويض قضائي للقضاة الاعضاء واجاب السيد وزير العدل عليها مؤكدا رفع نسبة هذا التعويض حتى حدود ٧٥٪ وحسابه سيكون على اساس المرسوم — ٤٤ — ليتناسب هذا التعويض مع الزيادة التي طرأت على رواتب العاملين في الدولة .

ووافق المجلس على توصية اللجنة المختصة بضرورة ، اعادة النظر في احكام هذا المرسوم وضرورة تشميله جميع العاملين في الجهاز القضائي وخاصة المساعدين العدليين والاداريين الذين هم الاداة الفعالة في انجاز العمل القضائي .

كما وافق على المرسوم التشريعي الخاص بتقاعد اعضاء القيادة القطرية والمرسوم المتضمن زيادة المعاش التقاعدي المخصص للمجاهدين .

وتساءل عدد من السادة الاعضاء حول نية الحكومة في اصدار قانون العاملين الموحد نظرا لتعدد القوانين في حالات التعيين واعطاء التعويضات مؤكدين بان عدم اصداره سيعيق عمل الدولة وانتاجيتها .

واكد السيد وزير الصناعة على أن الحكومة متفقة مع رغبات السادة الاعضاء ، بغية الوصول الى صيغة تضمن لكافة العاملين في الدولة حقوقا وواجبات . وان مسودة قانون العاملين الموحد قد وزعت على السادة الوزراء لدراستها وتقديم مقترحاتهم حول هذا المشروع ليتمكن مجلس الوزراء من دراسة هذه المقترحات بغية الخروج بصيغة تكفل العدالة لجميع العاملين في الدولة . وأن يأتي هذا القانون الجديد تاركا المرونه اللازمة لمنح التعويضات بغية زيادة الانتاج في مختلف قطاعات الدولة .

واضاف يقول بان الحكومة جادة في دراسة هذا القانون الجديد دراسة متكاملة بغية وضعه بالصورة النهائية ورفعه الى مجلس الشعب لمناقشته واقراره .

ثم وافق المجلس بعدها على مشروع القانون المتضمن منح العاملين الدائمين والمؤقتين والمتعاقدين لدى الشركة العامة لاستثمار المواقع ومحطات البذار والعلف تعويض طبيعة عمل .

وذلك بعد مناقشة مستفيضة اشترك فيها عدد من السادة الاعضاء ، واجاب السيد وزير الصناعة على تساؤلاتهم واستفساراتهم . ثم اعلن السيد رئيس المجلس رفع الجلسة الى الساعة السادسة من مساء اليوم الاربعاء .

المتظاهرون في القاهرة يقتحمون سفارة العدو
سقوط عدد من القتلى في الاشتباكات مع قوات السادات

الكويت — سانا — تشهد العاصمة المصرية في هذه الايام المزيد من المظاهرات الشعبية احتجاجا على النهج الخياني لحاكم مصر انور السادات وتطبيعه العلاقات مع العدو الصهيوني .

ونقلت صحيفة الانباء الكويتية في عددها الصادر امس عن قادمين من القاهرة قولهم ان العاصمة تعيش حالة من الغليان لم تشهدها من قبل حتى اصبحت المناشير الوطنية المناهضة لسياسة السادات الخيانية من المظاهر اليومية المألوفة .

وافاد القادمون انه يوم الجمعة الماضي خرجت مظاهرة كبيرة وتمكن المتظاهرون من اقتحام سفارة العدو الصهيوني في قلب القاهرة في محاولة لحرق العلم الاسرائيلي مما دفع قوات النظام المصري الى مهاجمة المتظاهرين وجعلهم هدفا لعجلات السيارات العسكرية .

وقد سقط عدد من القتلى والجرحى يوم الاحد الماضي وسط الهتافات بسقوط السادات وصديقه الارهابي مناحيم بيغن والمناداة بعروبة فلسطين

واكد المتظاهرون ان السادات اعطى اوامره المشددة لضرب المتظاهرين الا ان عددا من الجنود تمردوا على الاوامر وتظاهروا بالاشتباك مع المواطنين في الوقت الذي ساعدوهم فيه على اقتحام مقر سفارة العدو .

كما اكد القادمون ما تناقلته الانباء عن أن مطار القاهرة الدولي يشهد اضرابا جزئيا ولكنه مستمر من عدة ايام حيث قالوا ان طائرتهم تأخرت اربع ساعات عن موعد اقلاعها على الرغم من احتلال المطار من قبل قوات الصاعقة المجهزة باحدث انواع الاسلحة الامريكية .

واشار القادمون الى ان مئات الالاف من المناشير توزع يوميا في كافة انحاء مصر مما يشير الى أن حركة المقاومة الشعبية بدات تعمل لمناهضة النظام الساداتي وتوقعوا أن تكون الايام القادمة حاسمة بين نظام السادات والشعب العربي المصري .

فهمي : السادات يلبي كافة مطالب اسرائيل

تحت رعاية الرئيس

تتمة ما نشر على ص — ٤ —

الاشتراكي رئيس الجمهورية الذي حرص دائما على ازكاء العلم وتكريم العلماء في هذا البلد الطيب وانه لشرف عظيم لي ان ينيبني السيد الرئيس عنه لرعاية هذا الاحتفال .

واضاف : ان هذا البناء لجد غراس ثورة الثامن من اذار ثورة البعث ثورة العرب وهي كما تعلمون ثورة تدعو الى التوحيد والتاصيل والتحديث والى الحرية والتحرير والى العدالة الاجتماعية المتضمنة في الاشتراكية .

هذه هي القيم الرفيعة التي تصبو اليها ثورة البعث ونعمل على تحقيقها .

يبقى علينا ان ننمي شعورنا بالانتماء الى امتنا ونعمقه ونضع علمنا وثقافتنا في خدمة شعبنا ونسعى الى تنمية مجتمعنا تمهيدا لاعادة بناء حضارتنا العريقة واقامة الحوار مع الحضارات الاخرى من اجل بناء انسان الغد والانسان لايبنى الا بالحوار بين القيم .

ثم قرأ الدكتور مصطفى حداد رئيس جامعة دمشق براءة التاسيس .

وبعد ذلك قام الدكتور درقاوي بوضع حجر الاساس لبناء المخابر و ازاح الستار عن اللوحة التذكارية للبناء .

● تتمات ● تتمات

الفلاحون في محافظة

تتمة ما نشر على الصفحة — ١ —

صفوف جماهيرنا المناضلة ليبقى قطرنا القلعة الصامدة في وجه كل المؤامرات وليعلم السادات وكارتر وبيغن ان في سورية شعبا لايستكين للذل وسيحطم كل اشكال التآمر .

وتقرر في هذا المؤتمر تشكيل الفصائل الفلاحية للدفاع عن منجزات الثورة وحمايتها .

في لقاء مع الدكتور

تتمة ما نشر على الصفحة — ١ —

في محافظة طرطوس .

وقد تناول الحديث في هذا اللقاء مختلف الامور الهامة التي تتعلق بتنفيذ المشاريع الاستثمارية في محافظة طرطوس .

وقد اكد السادة اعضاء الوفد ان جماهير طرطوس تدرك بوضوح ابعاد المؤامرة التي تستهدف النيل من السياسة الوطنية والقومية لهذا القطر وهي تدعم وتؤيد خطط الحزب والدولة في اتخاذ الاجراءات الجذرية لاحداث التغييرات الاساسية التي تتطلبها خطوات البناء والتطوير في جميع المجالات كما تدعم وتؤيد الموقف الصامد لهذا القطر في وجه جميع مؤامرات التخريب التي اتضح ارتباطها مباشرة بالحلف الاسرائيلي — الامريكي — الساداتي الذي يحاول الان شن هجوم شرس على هذا القطر .

هذا وقد شكر السيد رئيس مجلس الوزراء السادة اعضاء الوفد على مشاعرهم الوطنية واكد ان الوحدة الوطنية الراسخة لشعب سورية المناضل لن تزيدها المؤامرات الا قوة وصلابة .

وسوف يكون وعي الجماهير الشعبية ورؤيتها القومية الصادقة سدا منيعا تتكسر على جوانبه هذه الهجمة الرجعية الصهيونية الامريكية الساداتية الشرسة وان سورية الثورة اعتادت دائما ان تخرج من كل مجابهة وهي اشد قدرة واكثر صلابة واعظم خبرة واستعدادا لالحاق الهزيمة بكل اعداء هذا الشعب واعداء الامة العربية .

الجبهة القطرية تواصل

تتمة ما نشر على الصفحة — ١ —

السوري .

واكد الرفيق العماد جميل على ضرورة تكاتف جميع المواطنين في هذه المرحلة من اجل تعزيز الوحدة الوطنية لقطع الطريق على من يريدون الاساءة لشعبنا في مدينة حلب الشهباء . .

واوضح ان المرحلة الراهنة تقتضي زيادة تلاحم كافة فئات الشعب خلف قيادة الرئيس المناضل حافظ الاسد لقطع دابر المؤامرة التي تستهدف تمرير الحلول الاستسلامية والعمل للسير بشعبنا نحو تحقيق اهدافه القومية في النصر والتحرير ..

كما التقى الرفيق — زهير مشارقة — الامين القطري المساعد للحزب مع بعض التجمعات العمالية الضخمة في المدينة حيث تم شرح ضخامة الهجمة الاستعمارية التي يتعرض لها قطرنا الصامد في هذه المرحلة التاريخية من نضاله ودعا الى المزيد من التلاحم لتعزيز الوحدة الوطنية وكشف كافة المتآمرين على امن الوطن والمواطن والعمل على تحقيق كافة التطلعات القومية لجماهير الشعب في هذا القطر المناضل ..

وخاصة في هذه المرحلة بقيادة الرفيق المناضل حافظ الاسد الامين العام للحزب رئيس الجمهورية ..

كما التقى الرفيق — مشارقة — بالرفاق الحزبيين في شعبتي التربية والموظفين حيث اوضح بجلاء ابعاد المؤامرة الامبريالية الصهيونية التي تدبر ضد قطرنا وثورتنا الرائدة والتي تستهدف النيل من عزة وكرامة هذا الوطن ومواقفه المبدئية الثابتة في التصدي الحازم لمؤامرة كامب ديفيد التي وقعها حاكم مصر الخائن مع العدو الصهيوني ..

وفي ادلب استنكر اصحاب الفعاليات الاقتصادية والاجتماعية في منطقة جسر الشغور الاعمال التخريبية التي تقوم بها عصابة القتل والاجرام والتخريب من جماعة الاخوان المسلمين في مختلف مناطق القطر ..

واكد اصحاب هذه الفعاليات خلال لقائهم امس مع الرفيق توفيق صالحة عضو القيادة القطرية للحزب الذي يقوم حاليا بجولة على عدد من محافظات القطر اكدوا استعدادهم للتعاون مع الحزب والثورة بقيادة السيد الرئيس حافظ الاسد ...

كما اشادوا بحكمة القائد الاسد واعلنوا تاييدهم المطلق لاجراءات الثورة للحفاظ على امن المواطنين وتصفية جذور الفتنة .

وقد اكد الرفيق — توفيق صالحة — للوفود الشعبية من مدينة جسر الشغور والتي ضمت مختلف الفعاليات في المدينة ان ثورة البعث بقيادة السيد الرئيس حافظ الاسد الحريصة على مصلحة كل مواطن لن تتهاون في اتخاذ اي اجراء من شانه الحفاظ على مصالح الجماهير الكادحة صاحبة المصلحة الحقيقية في الثورة والحفاظ على كرامة كافة المواطنين وامنهم ولكنها في الوقت نفسه لن تسمح لاي مخرب او عميل النيل من مقدرات الجماهير وانجازاتها وستبقى ثورة كل العرب تتصدى بحزم وقوة لكافة المؤامرات التي تحاول النيل من كرامة الامة العربية .

تدشين ٤ مشاريع

تتمة ما نشر على الصفحة — ١ —

وبعد ذلك توجه المحافظ ومرافقوه الى منطقة منبج حيث ارسى حجر الاساس لمشروع مشفى منبج ويتسع بعد انجازه الى — ١٥٠ — سريرا وبعد ذلك ارسى السيد المحافظ حجر الاساس لمشروع روضة الطلائع وفي مقر شعبة الحزب في منبج اجتمع السيد المحافظ بالرفاق امين واعضاء قيادة الشعبة ومدير المنطقة حيث شرح ابعاد الهجمة الامبريالية الصهيونية الساداتية الشرسة التي تستهدف الثورة في قطرنا والانجازات التي حققتها لجماهير الكادحين .

واختتم كلمته مؤكدا صمود شعبنا وثورتنا بقيادة الرئيس حافظ الاسد في وجه هذه الهجمة واحباطها ومنعها من تحقيق اهدافها .

كلمة الرفيق محمد

تتمة ما نشر على ص — ١٠ —

اعدائها وبما ان التعاون الحرفي هدف من اهداف التنظيم الحرفي يرى الاتحاد العام اننا مدعوون للعمل على تحقيق هذا الهدف وذلك بتحويل الرصيد المالي للجمعيات الحرفية الموقوف بالمصارف لتمويل الجمعيات التعاونية الحرفية التي تشكلت منذ عام ١٩٧٦

٣ — زيادة الانتاج الحرفي والعمل على ضمان استمرار العمل في المنشات الحرفية وتامين كافة مستلزمات ذلك

٤ — تحقيق الاتصال مع الحرفيين في اماكن عملهم وبشكل مكثف ودوري واقامة الندوات بهدف شرح اهداف العناصر التخريبية وكشف اساليبها واماكن تواجدها ومحاصرتها وضرب مصالحها اينما وجدت .

٥ — التصدي لمحاولة بث الاشاعات والبلبلة بين المواطنين وعدم الاستجابة للعابثين بامن الوطن والمواطن والرد على اساليبهم بمزيد من الالتزام باهداف الحزب والثورة .

عاش نضال شعبنا بقيادة الرفيق المناضل حافظ الاسد والخزي والعار لانور السادات وعملائه الرجعيين والله يوفقنا جميعا لما فيه تحقيق اهدافنا في الوحدة والحرية والاشتراكية .

والسلام عليكم .

اركسين يناشد المجتمع الدولي وضع حد لممارسات إسرائيل في جنوب لبنان

لندن — مراسل سانا — ناشد الجنرال ايمانويل اركسين قائد قوات حفظ السلام الدولية في جنوب لبنان المجتمع الدولي ممارسة المزيد من الضغط على اسرائيل للتخلي عن ممارساتها في جنوب لبنان ووقف الدعم العسكري الذي تقدمه لقوات سعد حداد .

ووصف ارسكين في مقابلة خاصة مع صحيفة التايمز اللندنية نشرتها في عددها الصادر هنا امس الوضع في جنوب لبنان بانه خطير .

وقال اذا لم تغير اسرائيل من موقفها ازاء مهمة القوات الدولية في هذه المنطقة فان الوضع سيبقى دون اي حل .

واضاف أن القوات الدولية تواجه الان مشكلة سياسية تثير القلق ليس فقط لدى الامم المتحدة بل تثير ايضا قلق جميع الدول التي يهمها استقرار هذه المنطقة .

وقال أن المجتمع الدولي يجب ان يعرف ان القوات الدولية في جنوب لبنان تواجه مشكلة سياسية وليس عسكرية وأن الطريقة الوحيدة للخروج من هذا المأزق هو بسط نفوذ القوات الدولية حتى خط الحدود الفاصلة بين لبنان واسرائيل لكنها اي اسرائيل تمانع في ذلك والقوات الدولية عاجزة عن عمل اي شيء .

واكد أن القوات الدولية لن تتمكن من الاستمرار في مهمتها في بسط نفوذها على كل جنوب لبنان اذا لم يمارس المجتمع الدولي الضغوط على اسرائيل وستبقى هذه المشكلة دون حل .

واشار أرسكين الى ان القوات الاسرائيلية تحتفظ بمواقع للمدفعية الثقيلة في جنوب لبنان داخل الجيب الذي يسيطر عليه سعد حداد .

وقال ان الاسرائيليين يتعاونون مع سعد حداد ويتجولون بحرية في المنطقة التي يسيطر عليها .

وكشف ارسكين النقاب عن ان الامم المتحدة قدمت احتجاجا للسلطات الاسرائيلية خلال هذا الشهر لقيام جماعة سعد حداد بقصف قرية حارس التي يوجد فيها مقر قيادة القوات الدولية في جنوب لبنان .

واضاف ان المشكلة التي تواجه قوات الامم المتحدة يمكن حلها بقيام جميع الاطراف بتنفيذ الاتفاقيات التي وقعت عليها .

المعادلة المركبة

تتمة ما نشر على الصفحة ٢

نفسه في تلك العلاقات التاريخية والودية التي ربطت بين سورية ولبنان ، والتي لفظت باستمرار حتى فكرة التعامل الدبلوماسي — كما يحصل في العادة بين دولتين مجاورتين — فالوفاق اللبناني السوري بهذا المعنى هو التأكيد الدائم على حتمية ارتباط الامن السوري بالامن اللبناني ، والعمل بالتالي على ترجمة هذه الفكرة الى واقع مادي ملموس في السياسة والجغرافيا . والذين يتصورون بان سورية قد حرمت نفسها من امكانية القدرة على الاستفادة من لبنان لخدمة اهداف الامة العربية في الصمود والتحرير ، هم واهمون جدا ، لان سورية التي رفضت باستمرار ان ...

فعلا ، وعبر هذا السلوك القومي والحضاري والانساني ، ان تحصن « الوطن الصغير » من كل التيارات والعواصف الهوجاء التي كانت تهب عليه .

ومهما يكن من امر ، فان لبنان بمقدوره الان ان يتصرف على اساس ان كل شيء في خدمة الوفاق الذي يبحث عنه ، وذلك بصرف النظر عن محاولات التعجيز التي يقوم بها هذا الطرف او ذاك ، وذلك بهدف ارجاع « دولاب » الحرب الطائفية الى ما كان عليه ، والبدء بالتالي في قصف لبنان الذي حرم لسنوات طويلة من نعمة التنفس في الهواء السياسي الطلق . انه اختيار صعب « للوطن الصغير » ولكنه قابل للكسب والرهان لان فيه من الايجابية والواقعية ما يضعه ...

نتائج سحب يانصيب معرض دمشق الدولي للاصدار الممتاز رقم ١٠ الجاري بتاريخ ١١—٣—١٩٨٠

جوائز الباعة : من الفئتين : آ و ب

يربح ٥٠٠ ل.س كل غلاف مرفق باروماته العشر وينتهي باحد الارقام التالية : ٩٠٥ — ٣٢٨ — ٦٠٦ — ٣٣٩

جوائز الارقام المنتهية : لكلا الفئتين آ و ب

تربح ١٠ ل.س كل بطاقة تنتهي بالرقم — ٤ —

تربح ٢٥ ل.س كل بطاقة تنتهي باحد الرقمين ١٨ — ٢٠ .

تربح ٥٠ ل.س كل بطاقة تنتهي بالرقم ٥٠

تربح ١٠٠ ل.س كل بطاقة تنتهي باحد الرقمين ٢٥٦ — ٥٣٧ —

تربح ١٥٠ ل.س كل بطاقة تنتهي بالرقم ١٤١

تربح ٢٥٠ ل.س كل بطاقة تنتهي باحد الارقام التالية : ٧٦٣٨ — ٦٧٠٩ — ٨٣٣٤ — — ٠٤٢٤ — ٧٤١٦

تربح ٥٠٠ ل.س كل بطاقة تنتهي باحد الارقام التالية : ٣٢٩٤ — ٢٢٨٢ — ٤٥٦٥

جوائز الارقام الكاملة : لكلا الفئتين آ و ب

تربح ١٠٠٠ ل.س كل بطاقة تحمل احد الارقام التالية : ٤٣٠٦٥ — ٥١٨٤١ — ٣٩٦٤٩ — ٢٧٧٦٣ — ٠٠٣٥٠ — ٥٦٧٣٨ —

تربح ٢٠٠٠ ل.س البطاقة التي تحمل الرقم : ٢١١٤٠ — ٠٤١٩٨

تربح ٥٠٠٠ ل.س البطاقة التي تحمل الرقم : ١٦٥٣٦

تربح ١٠٠٠٠ ل.س البطاقة التي تحمل الرقم : ٠٣٥٣٢

تربح ١٥٠٠٠ ل.س البطاقة التي تحمل الرقم : ١٩٣٦٥

السحب الاول

تربح ١٢٠٠٠٠ ل.س البطاقة التي تحمل الرقم ٣٦١١٨ من الفئة — آ —

تربح ٢٠٠٠٠ ل.س البطاقة التي تحمل الرقم : ٣٦١١٨ من الفئة — ب —

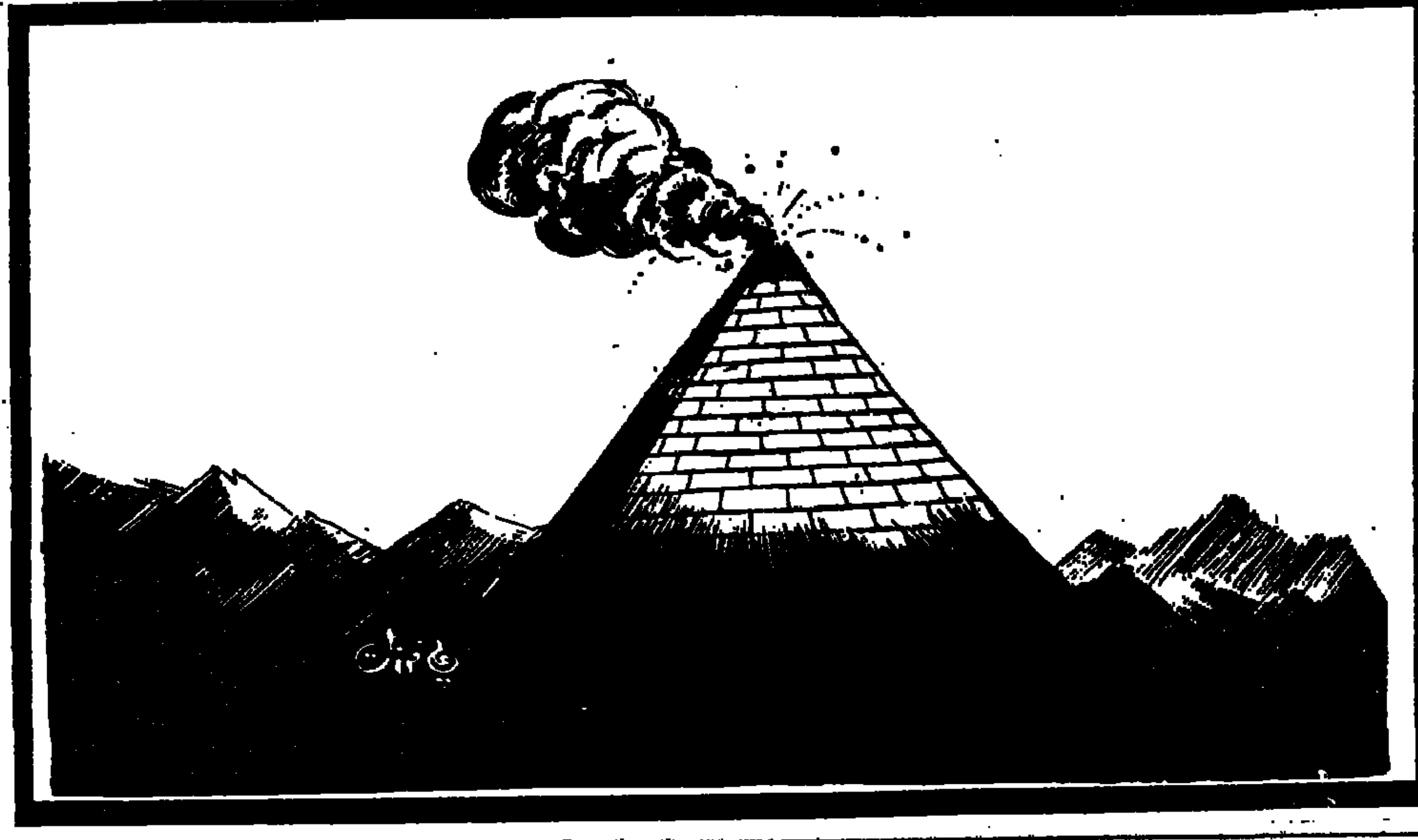
ولكل من جوائز الارقام الكاملة ٩٠ جوائز ترضية تربح كل منها ١٠٪ من قيمة الجائزة لكلا الفئتين .

— سيجري سحب الاصدار القادم في التلفزيون العربي السوري بمدينة دمشق من مساء يوم الثلاثاء الواقع في ١٨—٣—١٩٨٠

— للتأكد من صحة الارقام الرابحة اطلعوا على النشرة الرسمية الصادرة عن المديرية العامة للمعرض .

مدير اليانصيب

هكذا منة الأصل



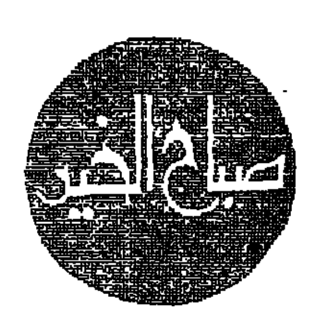
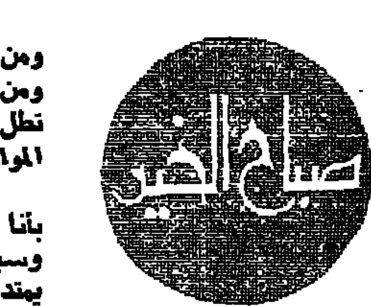
بطاقة

نحن في مواجهه أمر تاريخي خطير في مواجهة قرار استعماري تاريخي خطير يقضي بتصفية اقدس قضية لنا في هذا العصر . تصفية لم يعرفها التاريخ لها مثيلا ، نحن نقف في وجه هذه المحاولة ، نحن تمنع مثل هذه التصفية نحن نتحدى هذا القرار التاريخي .

الرئيس القائد . حافظ الاسد

قصيدة

ومن كل صوب بعيد
ومن كل بيت قريب
تطل الزغاريد والاغنيات
المواويل تحكي لكل الذين
اتوا للحياة ..
بانا نغني لوجه الربيع
وسيل من الاغنيات الجميلة
يمتد مع ضحكات الربيع
فغن لآذار
غن لمن ينسجون الربيع على
تربة المجد والازدهار




محاولة الدخول من الباب الخلفي إلى قلعة الصمود العربي

عبد الكريم الصالي

كل المحاولات التي جربتها قوى العدوان الامبريالي الصهيوني منذ سبعة عشر عاما للدخول من الباب الخلفي الى قلعة الصمود العربي في سورية الثورة كلها باءت بالفشل وتحطمت على اسوار الثورة الحصينة ، كل المحاولات التي جربت للتمدد على مساحات الثورة ومواقفها القومية من الداخل او من الخارج كانت تصاب دائما بالخيبة والخذلان لان الثورة في هذا القطر المناضل قد استمرت في الوقوف دائما الى جانب الجماهير الكادحة على المستوى الداخلي وكانت دائما تعبيرا صادقا عن طموحات هذه الجماهير على المستوى القومي.

لقد كان الوهم يسيطر في بعض الاحيان على عقول القوى المضادة لحركة الجماهير والثورة ويخيل اليهم في انها قد اصيبت ببعض الضعف ، هكذا كان حقدهم يدعوهم الى ان يقرأوا بعض الفرص الوطنية التي تمنحها الثورة على انها ضعفا ، وفي كل مرة ينسى هؤلاء فريد ان نذكرهم دائما اننا مازلنا في موضع القلب من الثورة وان كانت قد تمهل تحت عنوان الفرص القومية لكنها لن تهمل لان هذه الثورة التي ولدت من هموم الجماهير ومن طموحاتها لا يمكن لها أن تضعف ولانها تولد دائما وتتجدد في الحقول والمصانع من تراب الارض ومن دفاتر الوطن ولانها مع حقائق الحياة تعيش وبقيم الجماهير الكادحة تهتدي الطريق وبمحبة هذه الجماهير تتابع المسيرة فمن اين لهما ان تضعف في مواجهة اولئك الذين يولدون من حقدهم في الاوكار والاقبية يعيشون باوهامهم ويتكاثرون خارج الوطن يتاجرون بالارض والامة ، يبيعون قيم المجتمع ومقدساته في اسواق الاعداء ، واذا كانوا يكبرون بغيرهم ويصغرون بانفسهم فان حظهم سوف يكون دائما في صف اعداء الوطن والجماهير .

وعبر هذا التناقض القاتل بين الحالتين تولد الحقائق الساطعة لدى الجماهير حين تحاصرهم في كل زوايا الوطن وتسقطهم من حسابات المواطنية .

ان الثورة التي فتحت صدرها لكل الجهود المخلصة على ساحة الوطن لم تكن لتفعل ذلك بسبب من عجز (كما توهم البعض من ضعاف النفوس) لكنها كانت في حقيقة الامر تريد ان تعطي هذه الفرصة القومية لكل ابناء الوطن لكي يصبوا جهودهم في ساحة المواجهة مع الامبريالية العالمية وضد الغزوة الصهيونية .

واذا كانت سورية الثورة قيادة وحزبا تقف في الموقع الصحيح من معركة العرب القومية تدافع من خلالها عن كل قيم العروبة وكل قيم الاسلام كلما اشتد اوار الغزوة الصهيونية ضد الاسلام والعروبة ، فكيف يمكن ان يدخل في حساب احد في هذا الوطن أن يضع هؤلاء البعض القلة من القتلة اوراقهم دفعة واحدة في خانة اعداء العروبة والاسلام ؟! ..

اقول لو كانت سورية بموقفها القومي والسياسي على غير ماهي عليه في موقف تقاسم الساداتي الخياني لكان عند هؤلاء بعض العذر فيما يفعلون ، اما وانها كذلك في موقفها تتحمل كل صمود العرب وتتصدى لكل اعدائهم فاي عذر سوف يبقى لهؤلاء او لغيرهم فيما يقولون او يفعلون لاضعاف صمود سورية غير عذر الخيانة والغدر ، اخيرا لابد من القول . اذا كان الوطن الان في معرض محاسبة لكل الذين لم يصبوا طاقاتهم في صمود الوطن وتدعيم قواه الاقتصادية والسياسية او قصروا في ذلك على الاقل فما بالك بالذين يقتلون طاقات الوطن ويدمرون امكانات صموده ، ان الوطن الذي يضع التقصير في هذه الايام الصعبة في مستوى الجريمة الوطنية فما باله يفعل بكم وانتم تمارسون القتل وتوزعون بطاقات الرعب على الجماهير .

– واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدوكم وعدو الله – فكيف وانتم تربطون خيولكم في معسكر الاعداء ؟!

ان الثورة في هذا القطر الصامد بكل جماهيره وقواه الوطنية والتي اتاحت لكم هذه الفرص القومية لا يسعه وقد تماديتم في الخروج على كل قيم الوطن ومقدساته الا ان يقول لكم – وماظلمناهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون .

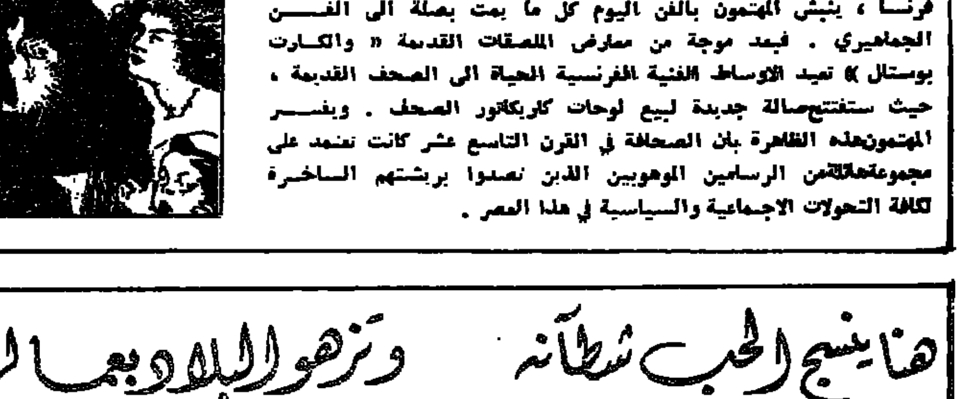


تحولات العصر في دائرة الريشة



عودة الى فنون القرن التاسع عشر ، هو ما تعكسه الساحة الفنية في فرنسا ، ينبش المهتمون بالفن اليوم كل ما يمت بصلة الى الفن الجماهيري . فبعد موجة من معارض الملصقات القديمة « والكارت بوستال » تعيد الاوساط الفنية الفرنسية الحياة الى الصحف القديمة ، حيث ستفتتح صالة جديدة لبيع لوحات كاريكاتور الصحف . ويفسر المهتمون هذه الظاهرة بان الصحافة في القرن التاسع عشر كانت تعتمد على مجموعة من الرسامين الموهوبين الذين تصدوا بريشتهم الساخرة لكافة التحولات الاجتماعية والسياسية في هذا العصر .

هنا ينسج الحب شطآنه وتزهو البلاد بعمالها



الثورة والجماهير في المعرض الفني الفلسطيني

تظاهرة فنية واسعة تلك التي استوعبتها صالة الشعب للفنون التشكيلية الفلسطينية ضم المعرض الفني الذي يرعاه الاتحاد العام للفنانين التشكيليين الفلسطينيين – اعمالا تشكيلية لفنانين فلسطينيين وعرب.

ازدحمت الصالة بعدد اللوحات المشاركة التي استلهمت تراث شعبنا وحركاته الوطنية ووجدان الانسان الفلسطيني باشكال فنية متنوعة ، استطاعت ان تغطي مساحة واسعة من معاناة جماهيرنا العربية المناضلة .

ضم المعرض لوحات لـ ٢٨ فنانا تشكيليا فلسطينيا . جمعتهم (صالة الشعب) باحتفال فني من اجل فن تشكيلي ملتزم بالثورة ومعتن بوسيلتها وغايتها : الانسان على ارضه .

وقد سجل الفنان اسماعيل شموط رايه في سجل المعرض قال فيه : (في هذه الصالة أستطاع الفنان الفلسطيني ان يوصل لوحته الى من رسمت اللوحة المناضلة من اجله مزيدا من العمل والجهد ، في تدعيم هذه الثورة . ثورة الشعب ، من اجل حقوق الشعب ، ان الفن المناضل سلاح فعال في نضالنا ومثل هذه المعارض التي تقرب الفن من الناس هو نضال في سبيل قضيتنا فلسطين من اجل العودة اليها) .



الفنانون المشاركون في المعرض :

(جمال افغاني : عبد المعطي ابو زيد تمام الاكحل . يوسف ارمن . محمد ابو صلاح ، ناجي العلي . توفيق عبد العال عماد عبد الوهاب . ابراهيم غنام جمانه الحسيني . مصطفى الحلاج . هند حجازي كميل حوى . نوال اسكندراني برهان كركوتلي . علي الكفري . ميشال نجار عبد الرحمن المزين . عبد الحي مسلم . محمد المزين : شفيق رضوان : اسماعيل شموط عبد الهادي شلا . محمد الشاعر . جميل شموط ، ناصر السومي ، سميه صبيح ، اعتدال الشريف : حلمي التوني : ابراهيم هزيمة . وائل احمد .

– ان هذه الصالة مبادرة تستحق التثمين باعتبارها الصالة الوحيدة الخاصة بعرض النتاج الفني الفلسطيني : وخطوة نحو محو الحواجز بين الفن والجماهير ومقاربة واضحة لمواقع الثورة والجماهير .



كتب جديدة

ضمن منشورات وزارة الثقافة والارشاد القومي لعام ١٩٨٠ يصدر خلال الاسبوع القادم .

● مختارات من الاقاصيص الشعبية التشيكية والسلوفاكية ثلاثة اجزاء ، ترجمة فيكتور عزام مراجعة فؤاد خوري .

● ساعة الحقيقة ترجمة د. صافي فلوح .

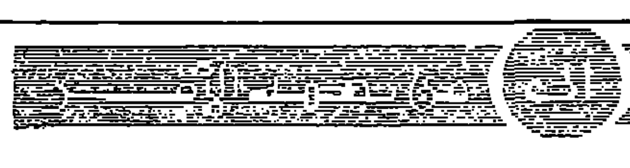
● اخيلا – رواية – تاليف جميل عطية ابراهيم .

● قول على قول الجزء الثاني ترجمة ندرة اليازجي .

نشاط ثقافي في محافظة الحسكة

● يقام حاليا في رابطة ريف القامشلي المعرض الفرعي الرابع للفنون التشكيلية الذي يقيمه فرع الحسكة لاتحاد شبيبة الثورة ويشترك فيه فنانون من روابط مدينة الحسكة ومدينة القامشلي ورأس العين وريف القامشلي ، وسيتم في نهاية المعرض اختيار اللوحات الفائزة التي ستمثل الفرع في المعرض التشكيلي السابع الذي سيقام في دمشق .

● من جهة ثانية يقام حاليا معرض الفنان الشاب عبد الحميد موسى وذلك في قاعة المعارض في المركز الثقافي العربي بالحسكة



الحديد بالحديد يفلح !

اذا كان لنا ، ان نستعير تعريف علماء العروض لبيت الشعر ، بانه عروض وضرب ، وما بينهما يسمى الحشو ، فان للوطن ركنين اساسيين هما : الفلاحون والعمال ، وما بينهما فانه منهم واليهم ، وبفضلهم يعيش.. ويتطور .

الفلاح هو الاساس المتعامل مع الارض مباشرة . هو المنتج الاول . وما دام الغذاء هو مادة الحياة الاولى ، التي لا غنى عنه لانسان ، للاشهرات ، في مدى اربع وعشرين ساعة ، فهذا كاف لان يدل على قيمة هذا الانسان المنتج لمادة الحياة اليومية .

وهذا الفلاح ، لا ينتج الحبوب وحسب ، بل ينتج الخضار والفاكهة ، ويربي الحيوانات والطيور الاهلية ، الداخلة في صلب الحياة اليومية ايضا .. بالاضافة الى انتاجه المواد الصناعية النباتية والحيوانية معا .

والعامل هو الركن الثاني المطور ، في الحياة البشرية اليومية ، سواء اكان منتج الات وادوات ، ام صانع احذية ونسيج .. انه صانع الحياة الحضارية للانسان .

ومن صفوف العمال والفلاحين ، يخرج كل ذي مقدرة فعالة . فهم ليسوا منتجي غذاء وصناعة وحسب ، بل هم ايضا منتجو قوى بشرية لا نفاذ لمددها .

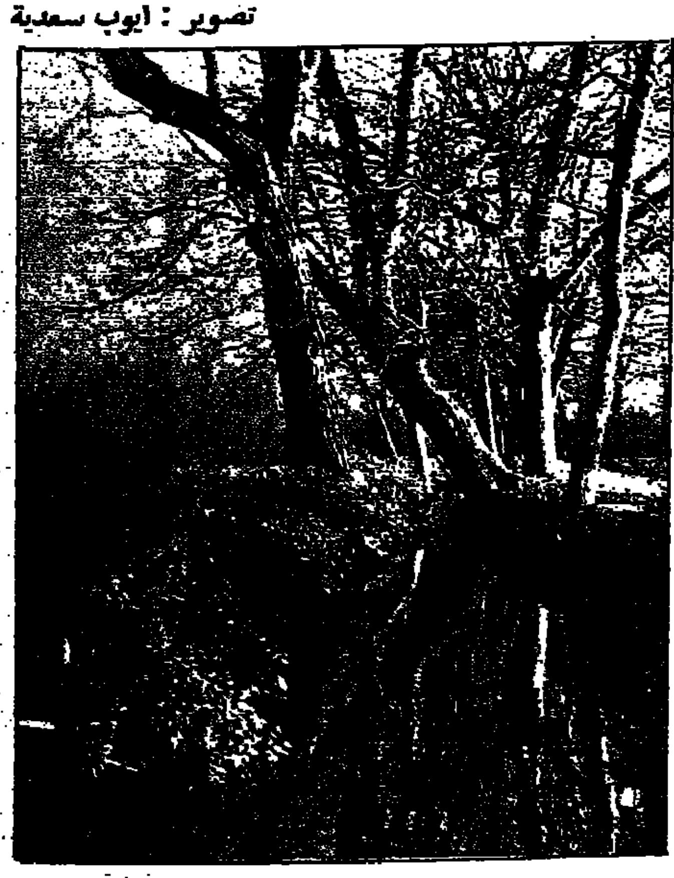
وان تعطي ثورة اذار ، لهذين الركنين ، وسائل الدفاع المسلح ، عن الارض التي جعلتها لمن يفلحها ، وعن المعامل التي صيرتها لمن يعمل بها ، في ظرف تتعرض فيه الثورة لاشرس هجمة رجعية امبريالية ، فانها لا تعطي الا الشرعية التي بها تصان الحقوق الطبيعية ، وتحمى بها المكتسبات والمنجزات الثورية ، والحديد بالحديد يفلح !

● يوسف المحمود

حوار الجذور والأرض

للشتاء روعته في غوطة دمشق .. فجمال الغوطة في الشتاء لا يقل عما هو عليه في الربيع والصيف .. انها غوطة الفلاح الذي لا يفرق بين جلده وترابها .. قليلون هم الذين عرفوا هذا الجمال وشهدوه .. ورأوا هذا الحوار الهادىء بين شجر الجوز القوي والجدول الرقيق حيث يرى شجر الجوز صورته في مرآته .. ويستمر الحوار انه حوار الجذور والارض ..

تصوير : ايوب سعدية



نشاطات

● – المسيرة النضالية للاتحاد الوطني لطلبة سورية – عنوان المحاضرة التي يلقيها الزميل رئيف سليمان ، بدعوة من اللجنة الادارية لكلية العلوم وذلك في تمام الساعة الرابعة من مساء اليوم في المدرج الثالث بدار الفيزياء

● ضمن احتفالات القطر بذكرى ثورة الثامن من اذار تقيم رابطة الامويين نشاطات ثقافية متعددة . فمساء اليوم ، تقيم وحدتا – اسعد عبد الله وفايز منصور – في حي كفرسوسة أمسية شعرية وفنية .

كما تقيم وحدات عز الدين التنوخي السفرجلاني المبارك حفلا فنيا على مسرح النقعي ويشترك فيه عدد كبير من الرفاق الشبيبين .

● ستقيم اللجنة الثقافية في نقابة المعلمين بدير الزور مهرجانا ادبيا – شعر قصة – بدءا من الاسبوع القادم .

دورة مسرحية لشبيبة الحسكة

● افتتح مكتب الثقافة والفنون في فرع الحسكة لاتحاد شبيبة الثورة دورة مسرحية لاعداد الممثلين الشباب وتستمر ثلاثة اشهر ، ويشترك فيها ٢٥ رفيقا ورفيقة ويمنح المشترك في نهايتها شهادة خاصة من فرع الشبيبة وتتضمن الدورة دروسا نظرية وعملية في اصول المسرح وفنون الالقاء والحركة وتاريخ المسرح ومدارس المسرح العالمي .





ضياع النجوم المضيئة ؟ ؟

في حوار صحفي مع الناقد والشاعر جبرا ابراهيم جبرا حول الشعر والقصيدة الحديثة تحدث عن ضياع التجربة الشعرية المتميزة وفي احدى اجاباته قال : – ان مجيعة الشعر بكثرة الشعراء لقد ضاعت النجوم التي نستدل بها واضطربت الذائقة اللغوية بحيث كثر الشعراء لدرجة الفجيعة وضاع الشعر واصبح من الصعب جدا ان نجد من في شعره قيمة وامكانية الشعر الحقيقي اذا اين ذهبت النجوم المضيئة في الشعر ؟ ؟

الثورة يومية سياسية تصدر في دمشق مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر ... ٢٤٤٨ ... 222399 222911